موسوعة العروض والقافية
إعداد
الأستاذ / سعد بن عبد الله الواصل

المبحث الأول : علم العروض

المبحث الثاني : بحور الشعر العربي

علم العروض :

تعريفه / واضعه / فائدته .
أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

التفريق بين المصطلحات :

الشعر / النثر / الشعر المنثور / النظم .
أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

البيت الشعري عَروضيا :

تعريف البيت الشِّعْري :
ألقاب الأبيات : أولا : من حيث العدد / ثانيا : من حيث الأجزاء / ثالثا : من حيث تسمية أجزاء البيت / رابعا : من حيث تسمية شطري البيت .
ألقاب أجزاء الأبيات : أولا- من حيث التغيير : ثانيا- من حيث عدم وقوع التغير : أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

التفعيلة :

تعريفها / عدد التفاعيل / أنواعها / أجزاؤها .
أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

التغييرات العَروضية :

تعريف الزحاف / أنواعه / من متعلقات الزحاف .
تعريف العلة / أنواعها / العلل الجارية مجرى الزحاف .
مقارنة بين الزحاف والعلة .
أهم التغييرات التي تلحق التفاعيل العَروضية / أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

الكتابة العروضية :

أولا : الأحرف التي تزاد عند الكتابة العروضية .
ثانيا : الأحرف التي تحذف .
أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

تقطيع الشعر :

فائدته / طريقته / توضيح الخطوات : الخطوة الأولى / الخطوة الثانية / الخطوة الثالثة / الخطوة الرابعة / الخطوة الخامسة / الخطوة السادسة / الخطوة السابعة / الخطوة الثامنة / الخطوة التاسعة .

البحور وتفعيلاتها :

الطَّوِيْل المَدِيْد الْبَسِيْط الوافِر الكامِل الهزج الرَّجز الرمل

السريع المنسرح الخفيف المضارع المُقْتَضَب الْمُجْتَثُّ المتقارَب المتَدَارَك

تشابه البحور :

1) الصورة الأولى / 2) الصورة الثانية / 3) الصورة الثالثة / 4) الصورة الرابعة / 5) الصورة الخامسة / 6) الصورة السادسة / 7) الصورة السابعة .

أسئلة وتدريبات على البحور الشعرية

المبحث الثالث : القافية وحروفها

علم القافية :

تعريفها لغة / تعريفها اصطلاحا / حدودها / صورها / فائدة دراسة هذا الفن / أهمية القافية / أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

حروف القافية :

حروف الهجاء بالنسبة للروي : (1) مايجب أن يكون رويا / (2) مايصلح أن يكون رويا أو وصلا / (3) مالا يصلح أن يكون رويا / أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته: تمرين محلول تدريبات .

حركات حروف القافية :

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد

أسماء القافية من حيث حركات مابين ساكنيها :

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

عيوب القافية :

مشروع العروض والقافية / سعد الواصل

أقسام العيوب : أولا - العيوب المغتفرة للمُوَلَّدِيْن : ثانيا - العيوب التي لاتغتفر للمولدين / أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته :

أولا : تمرين محلول / ثانيا : أسئلة وتدريبات .

الضرورات الشعرية :

أولا : ضرورات الزيادة / ثانيا : ضرورات النقص / ثالثا : ضرورات التغيير /

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

المبحث الرابع : ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه

ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه :

أولا : البحور المستنبطة / ثانيا : الفنون المستحدثة .

محاولة الإفلات من قيود الوزن العروضي والقافية باسم الشعر الحر :

أولا : الشعر المزدوج / ثانيا : المسمط-المسمطات / ثالثا : المخمس - المخمسات /

أسئلة على ما سبقت دراسته .

مراجع الكتاب

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

المبحث الأول : مقدمة عامة في علم العروض ومصطلحاته

علم العروض

تعريفه :

العَروض : على وزن فَعُول ، كلمة مؤنثة ، تعني القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يُعرفُ به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها .

وقد اختلف علماء العربية في معنى كلمة (العَرُوض) ، وسبب تسمية هذا العلم بها على خمسة أقوال :

(1) فقيل : هي مشتقة من العَرْض ؛ لأن الشعر يُعرضُ ويقاس على ميزانه . وإلى هذا الرأي ذهب الإمام الجوهري . ويعزِّز هذا القول ماجاء في اللغة العربية من قولهم : ((هذه المسألة عَروض هذه)) أي نظيرها .

(2) وقيل : إن الخليل أراد بها (مكة) ، التي من أسمائها (العَرُوض) ، تبركا ؛ لأنه وضع هذا العلم فيها .

(3) وقيل : إن معاني العَروض الطريق في الجبل ، والبحور طرق إلى النظم .

(4) وقيل : إنها مستعارة من العَروض بمعنى الناحية ؛ لأن الشعر ناحية من نواحي علوم العربية وآدابها .

(5) وقيل : إن التسمية جاءت تَوَسُّعًا من الجزء الأخير من صدر البيت الذي يسمى (عَروضا) .

وأقرب هذه الأقوال إلى الصواب (والله أعلم) الرأي الأول ، فالكلمة مشتقة من العَرْض ؛ لأن الشعر يُعرَض ويقاسُ على ميزانه .

واضعه :

هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري (100هـ- 175 هـ) ، والخليل من أكبر عظماء أمتنا وأجل علمائها العباقرة ؛ فهو أول من فكَّر في صون لغتنا ، فألف معجمَه المسمَّى بكتاب (العين) كما يقال ، وهو أول من سارع لضبط ألفاظها باختراع النقط والشكل .

وللخليل كتب نفيسة ، منها : كتاب العَروض ، وكتاب النغم ، وكتاب الإيقاع ، وكتاب النقط والشكل . ومعظم ما في (الكتاب) الذي جمعه

موسوعة العروض والقافية / سعد الواضح

تلميذه سيبويه منقول عنه بألفاظه .

استقرى الخليل الشعر العربي ، فوجد أوزانه المستعملة أو بحوره خمسة عشر بحرا ، ثم جاء الأخفش الأوسط فزاد عليه بحرَ (المتدارك) .

فائدته :

لعلم العَروض ودراسته أهمية بالغة لا غنى عنها لمن له صلة بالعربية ، وآدابها ومن فوائده :

(1) صقلُ موهبة الشاعر ، وتهذيبها ، وتجنيبها الخطأَ والانحرافَ في قول الشِّعر .

(2) أمنُ قائل الشعر على شعره من التغيير الذي لا يجوز دخوله فيه ، أو ما يجوز وقوعه في موطن دون آخر .

(3) التأكد من معرفة أن القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ليسا بشعر معرفةَ دراسةٍ لا تقليد ؛ إذ الشعر : ما اطردت فيه وحدته الإيقاعية التزاما . أي (كلامٌ موزون قصدا بوزن عربي) . وبذا يدرك أن ما ورد منهما على نظام الشعر وزنا لا يحكم عليه بكونه شعرا ؛ لعدم قصده ؛ يقول ابن رشيق : ((لأنه لم يقصد به الشعر ولا نيته ، فلذلك لا يعد شعرا ، وإن كان كلاما مُتَّزنا)) .

(4) التمكينُ من المعيار الدقيق للنقد ؛ فدارس العَروض هو مالك الحكم الصائب للتقويم الشعري وهو المميز الفطن بين الشعر و النثر الذي قد يحمل بعض سمات الشعر .

(5) معرفةُ ما يرد في التراث الشعري من مصطلحات عَروضية لا يعيها إلا من له إلمام بالعَروض ومقاييسه .

(6) الوقوفُ على ما يتسم به الشعر من اتساق الوزن ، وتآلف النغم ، ولذلك أثر في غرس الذوق الفني ، وتهذيبه .

(7) التمكينُ من قراءة الشعر قراءةً سليمة ، وتوقّي الأخطاء الممكنة بسبب عدم الإلمام بهذا العلم .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س 1 :ـ ما المراد بكلمة العروض ؟ ، وما معناها ؟ ، وماسبب تسمية هذا العلم بها ؟ .

س 2 : من واضع علم العروض ؟ ، وما منزلته بين علماء العربية ؟ ، اذكر ثلاثة من كتبه .

س 3 : كم عدد البحور التي توصل إليها الخليل بن أحمد الفراهيدي بالاستقراء ؟ ، ومن الذي زاد عليها

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

بحرا ؟ .

س 4 : اذكر أربعا من فوائد دراسة علم العروض .

رجوع

التفريق بين المصطلحات

هناك مجموعة من المصطلحات يحسن بطالب علم العروض أن يدرك الفرق بينها ؛ لأنها تمس العلم الذي يدرسه ومن تلك المصطلحات ما يلي :

الشعر :

قال ابن خلدون :((الشعر هوكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف ، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والرويّ ، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده ، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به)) . ومما يعد من الشعر قول أبي فراس الحمْداني :

أراكَ عصيَّ الدمع أما للهوى نهيٌ ... بلى أنا مشتاقٌ وعنديَ لوعةٌ ... ولكنَّ مثلي لا يذاعُ

إذا الليلُ أضواني ... وأذللتُ دمعًا من

النثر :

الكلام الجيد نوعان : نثر وشعر . أما النثر فهو الكلام الذي يجري على السليقة من غير التزام وزن ، وقد يدخل السجعُ والموازنةُ والتكلفُ الكلامَ ثم يبقى نثرا إذا بقي مجردا من الوزن .

والنثر أسبق أنواع الكلام في الوجود لقرب تناوله ، وعدم تقييده ، وضرورة استعماله . وهو نوعان : مسجع إن التُزمَ في كل فقرتين أو أكثر قافية ، ومرسل إن كان غير ذلك . وقد كان العرب ينطقون به معربا غيرَ مَلْحُونٍ ؛ لقوة السليقة ، وفعل الوراثة ، وقلة الاختلاط بالأعاجم .

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواصل

الشعر المنثور :

الشـعر المنثـور ، أو الطَّلْـق أو المنطلِـق أو المحَـرَّر أو قصـيدة النـثر- تسمياتٌ مختلفة لنوع من الكتابة النثريـة تشـترك مـع الشـعر فـي الصـور الخياليـة ، والإيقـاع الموسـيقي حينـا ، وتختلـف عنـه فـي أنظمـة الـوزن ، والقافية ، والوحدات .

وقيل : هـو الكتابـة الـتي لاتتقيـد بـوزن أوقافيـة ؛ وإنمـا تعتمـد الإيقـاع الداخلي ، والكلمة الموحية ، والصورة الشـعرية . وغالبـا مـاتكون الجمـل قصيرة ، محكمة البناء ، مكثفة الخيال .

وقد كانت بداية هذا النوع في الربع الأول من هذا القـرن عنـدما اعتمـد جبران والريحاني فنا أدبيا يجعل النثر الفني أسلوبا ، إلا أنـه يتميـز بعاطفـة شعرية ، وخيال مجنح .

النظم :

هو الكلام الموزون المقفى دون شعور أو عاطفـة أو خيـال أو صـورة ، ومعظـم النقـاد يجعـل النظم دون مرتبـة الشـعر فـي الجـودة مـن حيـث المضمون ، والخيال ، والعاطفة وغيرها من عناصر الشـعر ، دون الـوزن . فالشعر ، عادة ، يطفح بالشعور الحـيّ ، والعاطفـة الصـادقة ، فيـؤثر فـي مشـاعرنا . أمـا النظـم فركـب بطريقـة لا يقصـد بهـا إلا المحافظـة علـى الوزن ، والإيقاع كانتظام حبات العقد في السلك ، دون أن يكـون فيـه روح أو حياة .

والمقياس في التفريق بين الشعر و النظـم يعـود بالدرجـة الأولـى إلـى الذوق الأدبي . وهذا الذوق يتربى بكثرة مطالعة الشعر الجميل .

هذا ، وإن لم يكن ثمة حدود دقيقة فاصـلة بيـن الشـعر و النظـم ، فـإنه يمكننا التمييز بينهما بسهولة في كثير من الأحيان ، فمما يعد نظما لاشـعرا عند الذين يفرقون بين المصطلحين ما نظمه الفقهاء والنحاة ، وكـثير مـن شعراء عصر الانحطاط ،و مما يعد منه أيضا الشعر التعليمي .

ومن النظم هذان البيتان (من الرجز) :

قـد نظـم ابـن أجادهـا نحويـةً

وقد تبعت إثـره سـهَّلت فيـه

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س 1 : ماذا قال ابن خلـدون فـي تعريـف الشـعر ؟ ، ومـا المقيـاس فـي التفريق بين الشعر والنظم ؟ .

س 2 : ما النثر ؟ ، وما السابق في الوجود الشعرُ أم النثر ؟ وما علة ذلـك

موشحة العروض والقافية / أسعد الواصل

؟ .

س 3 : اذكر الفرق بين الشعر ، والشعر المنثور .

س 4 : ما تعريف النظم ؟ ، ومن الذين يعد كلامهم نظما ؟ اذكر مثـالا لـه في بيتين .

رجوع

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواصل

البيت الشعري عَروضيا

تعريف البيت الشِّعْري ّ:

البيت هومجموعة كلمات صحيحة التركيب ، موزونة حسب علم القواعد والعَروض ، تكوِّن في ذاتها وَحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة .

وسمي البيت بهذا الاسم تشبيها له بالبيت المعروف ، وهوبيت الشَّعْر ؛ لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله ؛ ولذلك سموا مقاطِعَهُ أسبابا وأوتادا تشبيها لها بأسباب البيوت وأوتادها ، والجمع أبيات .

ألقاب الأبيات :

أولا :من حيث العدد :

1- **البيتيم :** هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا .
2- **الثُّنْفَة :** هي البيتان ينظمهما الشاعر.
3- **القطعة :** هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر .
4- **القصيدة :** هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر .

ثانيا : من حيث الأجزاء:

1- **التام :** هوكل بيت استوفى جميع تفعيلاته كما هـي فـي دائرتـه ، وإن أصابها زحاف أوعلة .

وذلك كقول الشاعر:

رأيــتُ بهــا بــدرًا ولــمْ أرَ بــدرًا قــطُّ

فهو من البحر الطويل وتفاعيله ثمان في كل شطر أربع .

2- **المجزوء :** هوكل بيت حذفتْ عَروضه وضربُه وهـذا واجـب فـي كـل من : المديد والمضارع والهزج والمقتضب والمجتث ، وجائز فـي كـل مــن البســيط والــوافر والكامــل والخفيــف والرجــز والمتــدارك والمتقارب . وممتنع في كل من : الطويل والمنسرح والسريع .

كقول الشاعر من الوافر المجزوء :

أنـا ابـنُ الجـد وقصْديْ الفـوزُ

3- **المشطور :** هوالبيت الذي حذف شـطره أومصـراعه ، وتكـون فيـه العَروض هي الضرب ويكون في الرجز والسريع .

كقول الشاعر من الرجز :

تحيَّةٌ كـالوردِ فـي
أزْهى مـن الصـحة

4- **المنهوك :** هوالبيت الذي ذهب ثلثاه وبقـي ثلثـه ويقـع فـي كـل مـن الرجز والمنسرح .

ومنه قول ورقة بن نوفل من منهوك الرجز:

يــــاليتني
أُحُـبُّ فيهـا

5- **المدوَّر :** هو البيت الذي تكون عَروضه والتفعيلـة الأولـى مشـتركتين في كلمـة واحـدة ، والبعـض يسـميه المُـداخَل أوالمُدْمَـج أوالمتَّصِل . وغالبا ما يرمز لهذا النوع بحـرف (م) بيـن الشـطرين ليـدل علـى أنـه مدور أومتصل .

كقول الشاعر :

ومــا ظهــريْ ـمِ بـالظهرِ

6- **المرسل أوالمصمت :** هوالبيت من الشعر الذي اختلفـتْ عَروضـه عن ضربه في القافية .

كقول ذي الرمة :

تُعيِّرُنا أنَّا قليلٌ فقلـتُ لهـا :إن

المُخَلَّع : هوضرب من البسيط عندما يكون مجزوءا ، والعروض والضرب

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

مخبونان مقطوعان فتصبح مُسْتَفْعِلُنْ (مُتَفْعِلْ) .

ومنه قول الشاعر :

مَنْ كنـتُ عـن فلا أُبالي إذا

المصرع : هو البيت الذي أُلحقت عروضه بضربه في زيادة أونقصان ، ولا يلتزم . وغالبا ما يكون في البيت الأول ؛ وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصةً أوقصيدة .

فمن الزيادة قول الشاعر :

ألا عِـمْ صـباحا أيهـا وهل يَعِمَنْ من كان في

ومن النقص قول الشاعر :

أجارتَنـــــــا إن وإنـيْ مقيـمٌ مـا

المُقَفَّى : هو البيت الذي وافقت عروضُه ضربَه في الوزن والــروي دون لجوء إلى تغيير في العَروض .

ومن أمثلته قول الشاعر :

السيفُ أصدق أنبـاءً في حدِّهِ الحـدُّ بيـن

ثالثا : من حيث تسمية أجزاء البيت :

1- **الحشو:** هوكل جزء في البيت الشعري ما عدا العَروض والضرب .
2- **العَروض :** آخـر تفعيلـة فـي الشـطر الأول (المصـراع الأول ، أو الصدر). وجمعها أعاريض (إضافة إلى معناها الآخـر الـذي هواسـم هذا العلم) . وقد سميت عَروضا ؛ لأنها تقع في وسط البيت ، تشبيها بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة .
3- **الضرب :** هوآخر تفعيلة في الشـطر الثـاني (المصـراع الثـاني ، أو العجز). وجمعـه : أضـرب وضـروب وأضـراب . وسـمي ضـربا لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نـوع مـن الضـرب كـان سـائر القصيدة عليه ، فصارت أواخر القصيدة متماثلة فسمي ضربا ، كأنه أخذ من قولهم : أضراب : أي أمثال .

والرسم البياني التالي ، يوضح لنا أجزاء البيت الشعري .

قال الشاعر :

لا يفرحون إذا نالت قوما وليسوا

كتابته عَروضيا :

لايفرح	ن	نالت	حهم	قومن	سو	زيعن	نيلو
/	///	/	5///	/	5//5/	/	/

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

مُسْتَفْ	فَعِلَ	مُسْتَفْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْ	فَآءِ
الحشـــــو		العَـر	الحشـــــو		الضـ		

رابعا : من حيث تسمية شطري البيت :

1- **الشطر :** هوأحد طرفي البيت الشعري ؛ إذ إن كل بيت من الشعر يتألف من شطرين . جمعه أشطر وشطور .

2- **المِصْـرَاع :** هونصـف الـبيت ، قيـل : إن اشـتقاق ذلـك تشـبيهٌ بمصراعي الباب . جمعه مصاريع .

3- **الصـــدر:** هوالشـــطر الأول أوالمصـــراع الأول مـــن الـــبيت. (والصدر:أعلى مقدم كل شيء وأوله).

4- **العَجُز :** هوالشـطر الثـاني أوالمصـراع الثـاني مـن الـبيت نفسـه . (والعجز : مؤخر الشيء) .

والرسم البياني التالي ، يوضح لنا هذا .

قال كعب بن زهير :

تعلـم العلـم واجلـس فـي	ما خاب قط لـبيب جـالس
الصـدر أو الشـطر الأول أو	العجز أو الشطر الثـاني أو

ألقاب أجزاء الأبيات :

أولا- من حيث التغيير :

1- **الابتداء :** هواسم لكل جزء يعتل في أول الـبيت بعلـة لا تكـون فـي شيء من الحشو. كالخرم (اسم يطلق بـالمعنى العـام علـى حـذف أول الوتد المجموع في أول شطر من البيت) لأنـه يـأتي أول الـبيت خاصة . وغالبـا مـا يكـون فـي الطويـل والمتقـارب والـوافر والهـزج والمضارع. أما النصف الثاني فإن كان البيت مصرعا كان سـبيله أول النصف الأول ، وإن كان غير مصرع فإن بعضهم يجيز الخرم فـي أول النصف الثاني .

ومن أمثلة الخرم في البحر الطويل قول الشاعر :

هَلْ يَرْجِعَنْ لِيْ لِمَّتِـيْ إِلَـى عَهْـدِهَا قَبْـلَ

فقوله :(هَلْ يَرْ) تساوي (عُوْلُنْ) ، والأصل في البحر الطويل أن يبدأ بـ (فَعُوْلُنْ) .

2- **الاعتماد :** هواسم للأسباب التي تُزَاحَف اعتمادا على الوتـد قبلهـا ، أوبعدها .

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

ومن أمثلته في الطويل قول الشاعر:

وما كلُّ ذي لبٍّ ... وما كلُّ مؤتٍ نُصحَه

فعو مفاء فعو مفا ... فعو مفاء فعِ مفا

3- **الفصل :** هي في العَروض كالغاية في الضرب . أي إذا خالفت العَروض سائر أجزاء البيت بنقصان أوزيادة لازمة سمي فصلا . وإذا لم يدخلها ذلك التغيير سميت صحيحة كما هوالحال بالنسبة إلى (فاعلن = فعلن) العَروض في البسيط حيث دخلها الخبن ، وبه يلزم . ولووقع في الحشو فإنه لايلزم .

4- **الغاية :** هي في الضرب كالفصل في العَروض . أي إذا خالف الضربُ سائر أجزاء البيت بنقصان أوزيادة لازمة سميت غاية . كما هوالحال في (فاعلن = فعلن) الضرب الأول من البسيط ، حيث دخله الخبن وبه يلزم . في حين أن الخبن إذا دخل الحشوَ لا يلزم .

5- **المزاحف :** كل جزء دخله الزحاف .

ومنه قول الشاعر :

لايُعْجِبَنَّ مُضِيمًا حُسْنُ بِزّتِهِ ... وَهَلْ يَرُوقُ دَفينًا جَوْدَةُ الكَفَنِ

لايُعْجِبَ	نَّ	مَنْحُسْنُ	زَتِهِ	وَهَلْ	قُ	نَ	كَفَنِ
//5/5/	5///	/5//5/	5///	5//5/	5///	5//5/	5///
مُسْتَفْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلَ	مُتَفْعِلَ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلَ	فَعِلُنْ
	مزاحف		فصل		مزاحف		غاية

ثانيا- من حيث عدم وقوع التغير :

1- **السالم :** كل جزء سلم من الزحاف .

2- **الصحيح :** العَروض والضرب إذا سلما من الانتقاص وهوالحذف اللازم .

مثالهما قول الشاعر :

وإذا صحوتُ فما أُقصِّر عن ... وكما علمتِ شمائلي وتكرُّميْ

وَإِذَا	تُ فَمَا	صِرُ عَنْ	وَكَمَا	تِ	وَتَكْرُ
مُتَفَاعِلَن	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلَن	مُتَفَاعِلَن	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلَنْ
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

3- **المُعَرَّى :** هوكل ضرب جاز أن تدخله زيادة (كالتذييل والتسبيغ والترفيل) ، وسلم من هذه العلل أوالزيادة .

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

مثاله قول الشاعر :

أَهَكَـــذَا بَـــاطِلا	لايَرْحَـــمُ اللّـــهُ مَـــنْ			
أَهَاكَ	باطِ	عَاقَبْتَنِ	لايَرْحَمُ	ـلاهُ
مُتَفْ	فَاْعِ	مُسْتَنَ	مُسْتَفْ	فَاْعِلُنْ
لايَرْحَ	مُسْتَفْ	معرَّى		

4- **الموفـور :** هوكـل جـزء جـاز أن يـدخله الخـرم وسـلم منـه. كمـا هوالحال في الطويل والوافر والمتقارب والهزج والمضارع .
فمن الطويل قول الشاعر :

أَمَـاوِيَّ إِنَّ المَـالَ غَـادٍ	وَيَبْقَـى مِـنَ المَـالِ الأحَـادِيْثُ
أَمَـاوِيْ إِنْـنَ لْمَـالَ غَـادِنْ	وَيَبْقَـى مِـنَ لْمَـالِ لأحَـادِيْثُ
أَمَاوِ	يَ إِنْـنَ لَ	وَرَاءِ	وَيَبْ	مِـــــنَ	أحَادِي	ـــــثُ
فَعُوْلَ	مَفَـاعِيْلَ	فَعُوْلُ	مَفَاْعِ	مَفَاعِيْلُن	فَعُوْلَ	مَفَـاعِيْلُن
موفـ			فَعُوْ			

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س 1 : ما البيتُ الشعريّ ، ولم سُمي بهذا الاسم ؟
س 2 : ينقسم البيت الشعري من حيث العددُ إلى أربعة أقسـام . اذكرهـا موضحا لها .
س 3 : اذكـر المقصـود بمصـطلحات الـبيت الآتيـة : (التـام ، المجـزوء ، المدوَّر) .
س 4 : ما المقصود بالبيت المصرع ؟ ، وماحكم التزام التصريع ؟ ، ومـتى يحسن التصريع ؟ ،مثل لنوعيه .
س 5 : بـم تسـمَّى التفعيلـة الأخيـرة مـن الشـطر الأول ؟ ، وبـم تسـمى التفعيلة الأخيرة من الشـطر الثـاني ؟ ، وبـم يسـمى ماعـداهما مـن التفعيلات ؟.
س 6 : عرف المصطلحات الآتية :
(الابتداء ، الاعتماد ، الغاية ، المزاحف)
س 7 : بم يُسمَّى مايلي ؟ :
(1) كل جزء (تفعيلة) سلم من الزحاف .
(2) العروض إذا سلم من الانتقاص اللازم .
(3) كل ضرب جاز أن تدخله زيادة ، وسلم منها .

(4) كل جزء جاز أن يدخله الخرم وسلم منه .

رجوع

التفعيلة

تعريفها :

لدى تحليل الوزن الشعري موسيقيا (صوتيا) يتضح لنا أنه يتكون من مجموعات كل مجموعة تتركب من عدد من الحركات والسكنات ، وقد اصطُلِحَ على تسمية هذه المجموعات (تفاعيل) ؛ لأنهم اشتقوا لها من كلمة (فَعَلَ).

و هذه التفاعيل تتركب من عشرة أحرف تسمى أحرف التقطيع تجمعها عبارة (سيوفنا لمعت) وسميت بذلك ؛ لأنهم إذا أرادوا تقطيع بيت قطعوه بواسطة تلك الأحرف .

عدد التفاعيل :

التفاعيل العَروضية عشر: اثنتان خماسيتان هما : فَعُوْلُنْ ، وفَاْعِلُنْ ، وثمان سباعية وهي : مَفَاْعِيْلُنْ ، مُفَاْعَلَتُنْ ، فَاْعِ لاتُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاْعِلاتُنْ ، مُتَفَاْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِ لُنْ ، مَفْعُوْلاتُ ..

أنواعها :

تنقسم التفاعيل إلى قسمين : أصول وفروع ، فالأصول أربع ، وهي كل تفعيلة بدئت بوتد مجموعا كان أومفروقا ، وهي :فَعُوْلُنْ ، مَفَاْعِيْلُنْ ، مُفَاْعَلَتُنْ ، فَاْعِ لاتُنْ .

والفروع ست ، وهي كل تفعيلة بدئت بسبب خفيفا كان أوثقيلا ، وهي :فَاْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاْعِلاتُنْ، مُتَفَاْعِلُنْ ، مَفْعُوْلاتُ ، مُسْتَفْعِ لُنْ .

والفرق بين (فَاْعِلاتُنْ) و (فَاْعِ لاتُنْ) أن الأولى تتألف من سببين خفيفين (فَاْ+ تُنْ) بينهما وتدمجموع (عِلا) ، في حين أن الثانية تتألف من وتد مفروق (فَاْعِ) فسببين خفيفين (لا + تُنْ) .

والفرق بين (مُسْتَفْعِ لُنْ)و(مُسْتَفْعِلُنْ) أن الأولى تتألف من سببين خفيفين (مُسْ + لُنْ) بينهما وتد مفروق (تَفْعِ) ، وأن الثانية تتألف من سببين خفيفين (مُسْ + تَفْ) بعدهما وتد مجموع (عِلُنْ) . وهذا الفرق يستتبع فرقا آخر ، فالفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِلُنْ) مثلا تعد ثاني سبب ولذلك جاز أن يدخلها الطَّيّ كما سيأتي، فتصبح (مُسْتَعِلُنْ) ،

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

لكنها تعتبر تعد وسطَ وتد مفروق في (مُسْتَفْعِ لُـنْ) لاثـاني سـبب ، ولـذلك لايجوز طيُّها ؛ لأن الطي زحاف ، والزحاف خاص بالأسباب ولايدخل الأوتـاد كما سيأتي بيانه إن شاء الله .

أجزاؤها :

هذه التفعيلات العشر تتألف من أسباب وأوتاد وفواصل كما يلي :

(1) السبب مقطع صوتي يتألف من حرفين ، وهو نوعان :

1- سبب خفيف : ويتألف مـن حرفيـن : متحـرك فسـاكن ، ويرمـز لـه بالرمز (/5) ، نحو: هَلْ ، مَنْ ، مَا ، و(مُسْ ، تَفْ) من (مُسْـتَفْعِلُنْ) مثلا .

2- سبب ثقيل : ويتـألف مـن حرفيـن متحركيـن ، ويرمزلـه بـالرمز (//) نحو : لَكَ ، بِكَ ، و(مُتَ) من (مُتَفَاْعِلُنْ) مثلا.

(2) والوتد مقطع صوتي يتألف من ثلاثة أحرف ، وهونوعان :

1- وتد مجموع :وهو اجتماع متحركين فسـاكن ويرمـز لـه بـالرمز (//5) ،نحو : نَعَمْ ، عَلَى ، و(عِلُنْ) من (مُتَفَاْعِلُنْ) مثلا .

2- وتد مفروق : وهو اجتماع متحركين بينهما ساكن ، ويرمزله بالرمز (/ 5/) ، نحو : لَيْتَ ، حَيْثُ ، قَامَ و(فَاْعِ) من (فَاْعِ لاتُنْ) مثلا .

(3) والفاصلة مقطـع صـوتي يتـألف مـن أربع ة أحـرف أوخمسـة ، وهـي نوعان :

1- فاصلة صغرى : وهي اجتمـاع ثلاثـة متحركـات فسـاكن ، ويرمـز لهـا بالرمز(///5)، نحو : جَبَلٌ ، ضَـرَبَا ، ونحـو (مُتَفَـا) مـن (مُتَفَـاْعِلُنْ) ، ونحو (عَلَتُنْ) من (مُفَاْعَلتُنْ) مثلا .

2- فاصلة كبرى : وهـي اجتمـاع أربعـة متحركـات فسـاكن ، ويرمـز لهـا بـالرمز (////5) ، نحـو : عَمَلُكُـمْ ، سـمكةٌ ، ونحـو (مُتَعِلُـنْ) مـن (مُسْتَفْعِلُنْ) وقد جُمِعَتْ هذه المصطلحات في هذه العبـارة : (لَـمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً) .

لَـمْ أَرَ عَلَـى ظَهْـرِ جَبَـلٍ سَمَكَةً

/5 // 5// /5/ 5/// 5////

سبب خفيف سبب ثقيل وتد مجموع وتد مفروق فاصلة صغرى فاصلة كبرى

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواصل

جدول تحليل التفاعيل إلى مقاطعها :

م	التفعيلة	صورتها	مقاطعها		
1	فَعُوْلَنْ	5/5//	فَعُوْ =// 5	لَنْ = /5	
			وتد مجموع	سبب خفيف	
2	فَاْعِلَنْ	5//5/	فَاْ = /5	عِلَنْ =//5	
			سبب خفيف	وتد مجموع	
3	مَفَاْعِيْ لُنْ	// 5/5/5	مَفَاْ =// 5	عِيْـ = / 5	لَنْ = / 5
			وتد مجموع	سبب خفيف	سبب خفيف
4	مُفَاْعَلَ تُنْ	5///5//	مُفَاْ =// 5	عَلَتُنْ =///5	
			وتد مجموع	فاصلة صغرى	
5	مُتَفَاْعِ لُنْ	5//5///	مُتَفَاْ =///5		عِلَنْ =//5
			فاصلة صغرى		وتد مجموع
6	مَفْعُوْ لاتُ	/ /5/5/5/	مَفْـ = / 5	ـعُوْ = / 5	لاتُ =/ /5
			سبب خفيف	سبب خفيف	وتـــــد مفروق
7	مُسْتَفْ عِلُنْ	//5/5/ 5	مُسْ =/ 5/	تَفْـ = / 5	ـعِلُنْ=/ 5/
			سبب خفيف	سبب خفيف	وتـــــد مجموع
8	مُسْتَفْ عِ لُنْ	/ 5/ 5/ /5	مُسـْ =/ 5/	تَفْعِ =/ /5	لَنْ = / 5
			سبب خفيف	وتـــــد مفروق	سبب خفيف

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

9	فَاْعِلاتُنْ	//5/ 5/5	فَاْ = 5/	عِلاْ =//5	تُنْ = / 5
			سبب خفيف	وتـــــد مجموع	سبب خفيف
10	فَاْعِ لاتُنَ	/5/ / 5/5	فَاْعِ =/ /5	لا = / 5	تُنْ = / 5
			وتـــــد مفروق	سبب خفيف	سبب خفيف

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س 1 : ما المقصود بالتفعيلة ؟ ، ومم تتركب ؟ ، ولم سميت بهذ الاسم ؟ .

س 2 : ماعدد التفاعيل ؟ ، اذكرها .

س 3 : تنقسم التفاعيل إلى قسمين أصول وفروع . اذكر الفرق بينهما ، معددا تفاعيل كل قسم .

س 4 : ما الفرق بين التفعيلتين : (فَاْعِلاتُنْ) و (فَاْعِ لاتُنْ) ؟ .

س 5 : مم تتألف كل تفعيلة من حيث مقاطعها ؟ ، مثل لماتقول .

س 6 : عرف المصطلحات العروضية الآتية مع التمثيل لها بأجزاء تفعيلة :

(السبب الخفيف ، الوتد المجموع ، الوتد المفروق ، الفاصلة الصغرى) .

س 7 : حلل التفاعيل الآتية إلى مقاطعها :

(فَاْعِلُنْ ، مُتَفَاْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ)

رجوع

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

التغييرات العَروضية

تفعيلات الشعر ليس ضروريا أن تؤدى بصورتها السابقة ؛ فقد يدخلها تغيير في هيئتها أو حروفها كتسكين متحرك ، أوحذفه ، أوحذف ساكن ، أوزيادته ، أوحذف أكثر من حرف ، أوزيادته . وهذا ما يُسمَّى عند علماء العَروض (بالزحاف والعلة) . وهذه التغييرات منها ما هو جائز ، ومنها ما هو لازم .

وربما يُكسِبُ ذلك التغييرُ المقاطعَ الصوتيةَ حُسْنًا في الإيقاع

لايتحقق من أداء التفعيلة بصورتها الأصلية ، كما أن هذه التغييراتِ في التفاعيل العشرِ تمنح الشاعرَ حريةً في التلوين الإيقاعي بما يتناسب مع موضوعه ، وحالته النفسية واللغوية ، وهذه التغييرات – أيضا – هي السبب الرئيس في التعدد الفني في أعاريض وأضرب البحور في الشعر العربي ، حتى بلغت ثلاثة وستين نوعا أوتزيد . ولاشك أن في ذلك فسحةً للشعراء ، وتمكينا لهم من صوغ تجاربهم بالشكل النغمي المؤثر .

تعريف الزحاف :

الزحاف لغة : الإسراع ، ومنه قوله تعالى : ((إذا لقيتم الذين كفروا زحفا)) أي مسرعين إلى قتالكم.

وفي الاصطلاح : تغيير مختص بثواني الأسباب ، يدخل العَروض والضرب والحشو ، إذا حل لم يلزم تَكراره في بقية القصيدة إلا إذا جرى مجرى العلة ، كقبض الطويل وخبن البسيط .

والزحاف ينحصر في تسكين المتحرك ، أوحذفه ، أوحذف الساكن .

أنواعه :

الزحاف نوعان :

(1) مفرد (بسيط) ، وذلك عندما لايصيب التفعيلة سوى تغيير واحد فقط .وهو ثمانية أنواع يوضحها الجدول الآتي :

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

م	اسم الزحاف	تعريفه	مايدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	وزنها بعد دخوله
1	الإِضْمَار	تسكين الثاني المتحرك	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	5//5/5/
2	الخَبْن	حذف الثاني الساكن	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	5//5//
			مُسْتَفْعِ لُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	5//5//
			فَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	5///
			فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	5/5///
			مَفْعُوْلاتُ	مَعُوْلاتُ	/5/5//
3	الوَقْص	حذف الثاني	مُتَفَاْعِلُنْ	مُفَاْعِلُنْ	5//5//

		المتحرك			
4	الطَّيّ	حذف الرابع الساكن	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	5///5/
			مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُلاتُ	/5//5/
5	الْعَصْب	تسكين الخامس المتحرك	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْتُنْ	5/5/5//
6	الْعَقْل	حذف الخامس المتحرك	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَتُنْ	5//5//
7	الْقَبْض	حذف الخامس الساكن	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	/5//
			مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	5//5//
8	الْكَفّ	حذف السابع الساكن	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُ	/5//5/
			فَاْعِ لاتُنْ	فَاْعِ لاتُ	/5//5/
			مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُ	/5/5//
			مُسْتَفْعِ لُنْ	مُسْتَفْعِ لُ	//5/5/

(2) مزدوج (مركب) ، وذلك عندما يصيب التفعيلة زحافان اثنان أي تغييران .وهو أربعة أنواع يوضحها الجدول الآتي :

م	اسم الزحاف	تعريفه	مايدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	وزنها بعد دخوله
1	الْخَبْل	حذف الثاني والرابع الساكنين الخَبْن + الطَّيّ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	5////
			مَفْعُوْلاتُ	مَعُلاتُ	/5///
2	الْخَزْل	تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن الإِضْمَار + الطَّيّ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتْفَعِلُنْ	5///5/
3	الشَّكْل	حذف الثاني والسابع الساكنين الخَبْن + الْكَفّ	فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُ	/5///
			مُسْتَفْعِ لُنْ	مُتَفْعِ لُ	//5//
4	النَّقْص	تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن الْعَصْب + الْكَفّ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْتُ	/5/5//

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواطي

من متعلقات الزحاف :

يتعلق بالزحاف ثلاثة مصطلحات تتردد في كتب العروض ، نبينها فيما

يلي :

(1) المراقبة بين الحرفين :هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان ، أحدهما يجب أن يلحقه الزحاف ، والآخر يجب أن يسلم ؛ فحكمهما ألا يصيبهما الزحاف معا ، وألا يسلما معا . وهذا يجري على (مَفَاْعِيْلُنْ) في البحر المضارع ؛ فهناك مراقبة بين الياء والنون ؛ فلا بد أن يحذف أحدهما ويبقى الآخر . وهذا الحكم نفسُه جارٍ على (مَفْعُوْلاتُ) في البحر المقتضب .

(2) المعاقبة بين الحرفين :هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة أوتفعيلتين متجاورتين سببان خفيفان ، أحدهما يجوز أن يلحقه الزحاف ، والآخر يجب أن يسلم ؛ فحكمهما ألا يصيبهما الزحاف معا ، ويصح أن يسلما معا .

والمعاقبة في تفعيلة واحدة تكون في خمسة أبحر : في (مَفَاْعِيْلُنْ) من الطويل ، والهزج ، والوافر بعد عصب (مُفَاْعَلَتُنْ) . وفي (مُسْتَفْعِلُنْ) من المنسرح والكامل بعد إضمار (مُتَفَاْعِلُنْ) ، والمعاقبة في تفعيلتين تكون في المديد والرمل والخفيف والمجتث ، ولها ثلاث صور :

1- أن يزاحف أول التفعيلة لتسلم التفعيلة التي قبلها ؛ فتسمى التفعيلة المزاحفة (صدرا) .

2- أن يزاحف آخر التفعيلة لتسلم التفعيلة التي بعدها ؛ فتسمى التفعيلة المزاحفة (عجزا) .

3- أن يزاحف أول التفعيلة وآخرها لتسلم التفعيلة التي قبلها والتي بعدها ؛ فتسمى التفعيلة المزاحفة (الطرفين) ،والمعاقبة بصورها الثلاث تجري في أربعة بحور هي المديد والرمل والخفيف والمجتث.

(3) المكانفة بين الحرفين: هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان ، يجوز فيهما أن يزاحفا معا أويسلما معا ، أويزاحف أحدهما ويسلم الآخر . وتجري المكانفة في (مُسْتَفْعِلُنْ) من الرجز والسريع والبسيط ، والتفعيلة الأولى من المنسرح .

تعريف العلة :

العلة لغة : المرض والسبب .

وفي الاصطلاح : تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد من العَروض أو الضرب ، إذا حلت لزمت ، بمعنى أنها إذا وردت في أول بيت من القصيدة الْتُزِمَتْ في جميع أبياتها ، إلا إذا جرت مجرى

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

الزحاف ،كالتشعيث في البحر الخفيف .

أنواعها :

العلل نوعان :

(1) علل بالزيادة : وهي لاتدخل غير الضرب المجزوء ، وتكون بزيادة حرف أوحرفين في آخر التفعيلة ، وهي ثلاث علل يوضحها الجدول الآتي:

م	اسم العلة	تعريفها	ماتدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخولها	وزنها بعد دخولها
1	التَّرفِيْل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	مُتَفَاْعِلَنْ فَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلَنْ تُنْ فَاْعِلُنْ تُنْ	5/5//5/// 5/5//5/
2	التَّذْيِيْل (الإذالة)	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	مُتَفَاْعِلَنْ فَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلَنْ	مُتَفَاْعِلَنْ نْ فَاْعِلُنْ نْ مُسْتَفْعِلَنْ نْ	55//5/// 55//5/ 55//5/5/
3	التَّسْبِيْغ (الإسباغ)	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ نْ	5/55//5/

(2) علل بالنقص :وهي تدخل العَروض والضرب المجزوء والوافي على السواء ، وتكون بنقصان حرف أوأكثر من العَروض والضرب أو أحدهما ، وأحيانا لايرد البحر إلابهذا النقصان كما في البحر الوافر.

وعلل النقص تسعةُ أنواع يوضحها الجدول الآتي :

م	اسم العلة	تعريفها	ماتدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخولها	وزنها بعد دخولها
1	الحَذْف	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة	فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَاْعِلاتُنْ	فَعُوْ مَفَاْعِيْ فَاْعِلا	5// 5/5// 5//5/

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

2	القَطْع	حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	فَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلْ مُتَفَاْعِلْ مُسْتَفْعِلْ	5/5/ 5/5/// 5/5/5/
3	الْبَتْر	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، ثم حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله الحذف + القطع	فَعُوْلُنْ فَاْعِلاتُنْ	فَعْ فَاْعِلْ	5/ 5/5/
4	الْقَصْر	حذف ساكن السبب الخفيف آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	فَعُوْلُنْ فَاْعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعُوْلْ فَاْعِلاتْ مُسْتَفْعِ لْ	55// 55//5/ 5/5/5/
5	الْقَطْف	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مع تسكين الخامس المتحرك الحذف + الْعَصْب	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْ	5/5//
6	الْحَذَذ	حذف الوتد المجموع آخر التفعيلة	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْ	5///
7	الصَّلْم	حذف الوتد المفروق آخر التفعيلة	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْ	5/5/
8	الْكَشْف	حذف السابع المتحرك	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْلا	5/5/5/
9	الْوَقْف	إسكان السابع المتحرك	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْلاتْ	5/5/55/

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

العلل الجارية مجرى الزحاف :

وهناك نوع من العلل يجري مجرى الزحاف في عدم التزامه ، فإذا عرض للشاعر لم يجب عليه التزامه بل جاز تركه والعود إلى الأصل ، وهذه العلل أربع نوضحها فيما يلي :

(1) التَّشْعِيْثُ : وهو حذف أول الوتد المجموع ، وذلك عندما يدخل (فَاْعِلاتُنْ) في ضرب الخفيف والمجتث كقول الشاعر من الخفيف :

لَيْسَ مَنْ ماتَ إنَّما الْمَيْتُ مَيِّتُ ... إنَّما الْمَيْتُ مَنْ يَعِيْشُ كَئِيْبًا

إنَّما الْمَيْتُ مَنْ كاسِفًا بالُهُ قَلِيْلَ ... الرَّجَاءِ مُرَّ الْحَيَاةِ

فقوله :(أَحْيَائِيْ) على وزن (فَالاتُنْ) = (5/5/5/) وقد دخلها التشعيث ، ولم يلتزمه في ضرب البيت الثاني (لَ رْرَجَائِيْ) = (//5/ 5/5) .

في (فَعُوْلُنْ) فـي العَـروض الأولـى مـن بحرالمتقـارب كقـول الشاعر من المتقارب :

يُـدَرِّسُ أَنْسـابَ نَبَطِيٌّ مِنَ بِها
يُقـالُ لَـهُ : أَنْـتَ وَأَسْوَدُ مِشْـفَرُهُ

فقـوله :(فُهُـوْ) عـلـى وزن (فَعُـوْ) =(//5) وقـد دخلهـا الْحَـذْفُ ، ولـم يلتزمه في عَروض البيت الأول .

(3) الخزم :زيادة حرف أوأكثر في أول صدر البيت ، أو أول عجزه في بعض البحـور ، وهـو لايخلـو مـن نفـرة : ومنـه قول الإمام علي رضي الله عنه :

فَإِنَّ الْمَوْتَ اَشْدُدْ حَيَازِيمَك

حيث زاد كلمة (اشدد) .

(4) الخـرم : اسـم يطلـق بـالمعنى العـام علـى حـذف أول الوتـد المجموع في أول شطر مـن الـبيت ، ومـوقعه التفاعيـل الثلاث المبدوءة بوتد مجموع وهـي : فَعُـوْلُنْ ، مُفَـاْعَلَتُنْ ، مَفَـاْعِيْلُنْ ، وقد يدخلها وحده ، أويجتمع مع غيره، وله في كـل حالـة اسـم ؛ فأسماؤه تختلف حسب التفعيلة ، واختلافها من حيث سلامتها ، وزحافها ونوع هذا الزحاف :

(1) فَعُوْلُنْ : وله معها صورتان :

1- قد يدخل وحده (حذف أول الوتد المجموع) فتصـير(فَعُـوْلُن) : (عُوْلُنْ)، فيسمى الثَّلْمَ ، ويدخل الطويل ، والمتقارب .

2- قـد يجتمـع مـع الْقَبْـض (حـذف أول الوتـد المجمـوع ، وحـذف الخـامس السـاكن) فتصـير فَعُـوْلُنْ : (عُوْلُ) ، فيسمى الثَّرْمَ ، ويدخل البحر الطويل ، والمتقارب .

(2) مَفَاْعِيْلُنْ : وله معها ثلاث صور :

1- قد يدخل وحده (حذف أول الوتد المجموع) فتصير (مَفَاْعِيْلُنْ) : (فَاْعِيْلُنْ) ، فيسمى الْخَرْمَ ، ويدخل بحر الهزج ، والمضارع .

2- قـديجتمع مـع الْقَبْـض (حـذف أول الوتـد المجمـوع ، وحـذف الخـامس السـاكن) فتصـير (مَفَاْعِيْلُنْ):(فَاْعِلُنْ) ، فيسـمى الشَّـتْرَ ، ويـدخل بحـر الهـزج ، والمضارع .

3- قد يجتمع مع الْكَفّ (حذف أول الوتد المجموع ، وحـذف السـابع السـاكن) فتصـير (مَفَـاْعِيْلُنْ) :(فَاْعِيْـلُ) ، فيسـمى الْخَرْبَ ، ويدخل بحري الهزج ، والمضارع .

(3) مُفَاْعَلَتُنْ : وله معها أربع صور :

موسوعة العروض والقافية / اسعد الرواضية

1- قد يدخل وحده (حذف أول الوتد المجموع) فتصير (مُفَاْعَلَتُنْ) : (فَاْعَلَتُنْ) ، فيسمى الْعَضْبَ ، ويدخل البحر الوافر.

2- قد يجتمع مع الْعَصْب (حذف أول الوتد المجموع ،وإسكان الخامس المتحرك) فتصير (مُفَاْعَلَتُنْ) : (فَاْعَلْتُنْ) ، فيسمى الْقَصْمَ ، ويدخل البحرالوافر.

3- قد يجتمع مع النقص(حذف أول الوتد المجموع ،وإسكان الخامس المتحرك،وحذف السابع الساكن) فتصير (مُفَاْعَلَتُنْ) : (فَاْعَلْتُ) ، فيسمى الْعَقْصَ ، ويدخل البحرالوافر.

4- قد يجتمع مع الْعَقْل(حذف أول الوتد المجموع ، وحذف الخامس المتحرك) فتصير (مُفَاْعَلَتُنْ) : (فَاْعَتُنْ) ، فيسمى الْجَمَمَ ، ويدخل البحرالوافر.

فما دخله (الْخَرْمُ) يسمى مخرومًا ، وما لم يدخله يسمى مَوْفورًا .

ومن أمثلة الخرم في البحر الطويل قول المرقِّش الأكبر :

هَلْ يَرْجِعَنْ لِيْ لِمَّتِـيْ إِلَــى عَهْــدِهَا قَبْــلَ

فقوله :(هَلْ يَرْ) تساوي (عُوْلُنْ) = (5/5/) ، والأصل في البحر الطويل أن يبدأ بـ (فَعُوْلُنْ) = (5/5/) ولـو قـال:(وهـل ...) مـا كان في البيت خرم .

ومن أمثلة الخرم في البحر الوافر قول الحطيئة :

إن نزل الشـتاءُ تجنَّــبَ جــارَ

فقوله :(إنْ نَزَلَ شْ) تساوي (فَاْعَلَتُنْ) = (5///5/) ، والأصل في البحر الوافر أن يبدأ بـ (مُفَـاْعَلَتُنْ)= (5///5/)ولوقـال:(وإِنْ ...) ما كان في البيت خرم .

ومن أمثلة الخرم في البحر المضارع قول الشاعر:

سَوْفَ أَهْـدِيْ ثَنَــــاءً

فقوله:(سوف أهْـ) تساوي (فَاْعِلُنْ) = (5//5/) ، والأصل في البحر المضـارع أن يبـدأ بــ (مَفَـاْعِيْلُنْ) = (5/5/5/) ولـو قـال: (فسوف أو وسوف ...) ما كان في البيت خرم .

ومن أمثلة الخرم في بحر الهزج قول الشاعر:

لوْ كان أبــو أميـرًا مـا

فقوله:(لَوْ كَانَ) تسـاوي (فَاْعِيْـلُ) = (/5/5/) ، والأصـل فـي بحر الهزج أن يبدأ بـ (مَفَاْعِيْلُنْ) = (5/5/5/) ولـو قـال:(فَلَـوْ أو

موسوعة العروض والقافية : أسعد الواصل

ولَوْ ...) لما كان في البيت خرم .

وقد جاء نادرًا في أول العجز ومنه قول امرئ القيس في البحر المتقارب :

وَعَيْنٌ لَهَا شُقَّتْ مآقِيهِمَا

فقوله :(شقَقَتْ) تساوي (عُوْلُنْ) = (5/5/) ، والأصل في البحر المتقارب أن يبدأ شطره بـ (فَعُوْلُنْ) = (5/5//) ولو قال:(وشُقَّتْ ...) لما كان في البيت خرم .

وأكثر ما يحذف للخرم حرف العطف ، كالواو ، أو الفاء في مطالع القصائد ، وقد تحاشاه الشعراء بعد العصور الأولى . وإليك ملخصا لما سبق في هذا الجدول :

التفعيلة التي يدخلها	تركيب الخرم مع غيره	ما يسمى به	صورة التفعيلة بعد دخوله
فَعُوْلُنْ	الخَرْم	ـــــــ	التَّلْمَ	عُوْلُنْ
	الخَرْم	القَبْض	التَّرْمَ	عُوْلُ
مَفَاْعِيْلُنْ	الخَرْم	ـــــ	الْخَرْمَ	فَاْعِيْلُنْ
	الخَرْم	الْقَبْض	الشَّتْرَ	فَاْعِلُنْ
	الخَرْم	الْكَفّ	الْخَرْبَ	فَاْعِيْلُ
مُفَاْعَلَتُنْ	الخَرْم	ـــــ	الْعَضْبَ	فَاْعَلَتُنْ
	الخَرْم	الْعَصْب	الْقَصْمَ	فَاْعَلْتنْ
	الخَرْم	النقص	الْعَقْصَ	فَاْعَلْتُ
	الخَرْم	الْعَقْل	الْجَمَمَ	فَاْعَتُنْ

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

مقارنة بين الزحاف والعلة :

يتفق الزحاف والعلة في ثلاثة أمور هي :

(1) مطلق الحذف . (2) الدخول على الأعاريض والأضرب . (3) الدخول على ثواني الأسباب .

ويختلفان في أربعة أمور هي :

(1) أن الزحاف لايكون إلا بالنقص ، أما العلة فتكون بالزيادة والنقص .

(2) أن الزحاف يختص بثواني الأسباب ، أما العلة فتدخل الأسباب والأوتاد .

(3) أن الزحاف يدخل الحشو ، والعَروض ، والضرب ، أما العلة فلا تدخل إلا العَروض والضرب .

(4) أن الزحاف إذا عرض لايلزم غالبًا ، وإذا لزم سُمّي (زحافا جاريًا مجرى العلة) ، أما العلة فإذا عرضت لزمت غالبا ، وإذا لم تلزم سُمِّيتْ (علةً جارية مجرى الزحاف) .

أهم التغييرات التي تلحق التفاعيل العَروضية هي :

1 فَعُوْلُنْ			2- فَاْعِلُنْ	
نوع التغيير		ماتصير إليه	نوع التغيير	ماتصير إليه
1	البَتْر	فَعْ	1 التذييل	فَاْعِلُنْ نْ (فَاْعِلانْ)
2	الحَذْف	فَعُوْ	2 الترفيل	فَاْعِلُنْ تُنْ (فَاْعِلاتُنْ)
3	الخَرْم	عُوْلُنْ	3 التشعيث	فَالُنْ
4	القَبْض	فعولُ	4 الخَبْن	فَعِلُنْ
5	القَصْر	فعولْ	5 القَطْع	فَاْعِلْ

موسوعة العروض والقافية لأبو الوافي

3- مَفَاْعِيْلُنْ			4- مُفَاْعَلَتُنْ		
1	الحَذْف	مَفَاْعِيْ	1	العَصْب	مُفَاْعَلَتُنْ
2	الخَرْم	فَاْعِيْلُنْ	2	العَقْل	مُفَاْعَتُنْ
3	القَبْض	مَفَاْعِلُنْ	3	القَطْف	مُفَاْعَلْ
4	الكَفّ	مَفَاْعِيْلُ	4	النقْص	مُفَاْعَلْتُ

5- مُتَفَاْعِلُنْ			6- مُسْتَفْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِ لُنْ		
1	الإضمار	مُتْفَاْعِلُنْ	1	التذييل	مُسْتَفْعِلُنْ (مُسْتَفْعِلا نْ)
2	التذييل	مُتَفَاْعِلُنْ (مُتَفَاْعِلا نْ)	2	الخَبْل	مُتَعِلُنْ
3	الترفيل	مُتَفَاْعِلُنْ تُنْ (مُتَفَاْعِلا تُنْ)	3	الخَبْن	مُتَفْعِلُنْ / مُتَفْعِ لُنْ
4	الحَذ	مُتَفَاْ	4	الشكْل	مُتَفْعِ لُ
5	الخَزْل	مُتْفَعِلُنْ	5	الطيّ	مُسْتَعِلُنْ
6	القَطْع	مُتَفَاْعِلْ	6	القَصْر	مُسْتَفْعِ لْ
7	الوَقْص	مُفَاْعِلُنْ	7	القَطْع	مُسْتَفْعِلْ
			8	الكفّ	مُسْتَفْعِلُ

7- فَاْعِلاتُنْ			8- مَفْعُوْلاتُ		
1	البَتْر	فَاْعِلْ	1	الخَبْل	مَعُلا تُ
2	التسبيغ	فَاْعِلاتُنْ (فَاْعِلاتا نْ)	2	الخَبْن	مَعُوْلا تُ
3	التشعيث	فَالاتُنْ	3	الصلم	مَفْعُوْ
4	الحَذْ	فَاْعِلاْ	4	الطـ	مَفْعُلا

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

	ف			يّ	تُ
5	الخَبْـن	فَعِلاتُنْ	5	الكَسْف	مَفْعُوْلاْ
6	الشكْل	فَعِلاتْ	6	الوَقْف	مَفْعُوْلاتْ
7	القَصْر	فَاْعِلاتْ			
8	الْكَفّ	فَاْعِلاتُ			

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواصل

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س 1 : كيف استعمل الشعراء التفعيلات العروضية ؟ ، ومانوع هذه التغييرات ؟ ، وبم تسمى هذه التغييرات ؟ ، وما فائدتها ؟ .

س 2 : ما الزحاف لغة واصطلاحا ؟ ، وما أنواع التغييرات التي تجري بسبب الزحاف ؟ .

س 3 : الزحاف نوعان . اذكرهما ، ثم عرف كلا منهما ممثلا له .

س 4 : ما الفرق بين الزحاف المفرد والمركب ؟ ، مثل لكل منهما بمثالين .

س 5 : ما المراقبة في اصطلاح العروضيين ؟ ، وفي أي بحر تحدث ؟ ، مثل لها مع توضيح المثال .

س 6 : من المصطلحات العروضية (المعاقبة) . ما تعريفها ؟ ، وماحكم ما تدخله من التفاعيل ؟ .

س 7 : إذا جرت المعاقبة في تفعيليتين فلها ثلاث صور . اذكرها ، ثم اذكر تسمية التفعيلة المزاحفة عند العروضيين .

س 8 : ما المكانفة بين الحرفين ؟ ، وفي أي التفاعيل تجري ؟ ، وضح ذلك بالمثال .

س 9 : ما العلة في اللغة وفي اصطلاح العروضيين ؟ ، وماحكمها ؟ مثل لها بمثالين .

س 10 : العلل نوعان . اذكرهما موضحا كل نوع منهما ، مع التمثيل له بمثال واحد .

س 11 : ما العلل الجارية مجرى الزحاف ؟ ، مثل لها بمثال .

س 12 : ما الخزم ؟ وما موضعه ؟ ، مثل له .

س 13 : ما الخرم عند علماء العروض ؟ ، وما موقعه ؟ ، مثل له

بتفعيلة واحدة .

س 14 : فيم يتفق الزحاف والعلة ؟ ، وفيم يختلفان ؟ ، وضح ذلك .

س 15 : عرف المصطلحات العروضية الآتية :

(الخبن ، العصب ، الكف ، الخزل ، الترفيل ، الحذف ، الحذذ ، الكشف) .

س 16 : مثل لما يلي :

(الإضمار ، الطي ، القبض ، الشكل ، التذييل ، القطع) .

س 17 : بين أصول التفاعيل الآتية موضحا ما دخل عليها من تغيير :

(فَعْ ، مَفَاْعِلُنْ ، مَفْعُوْ ، فَاْعَلْتُنْ) .

س 18 : اذكر الفرق بين المصطلحات الآتية مع التمثيل لكل منها :

أ- الإِضْمَار و الْعَصْب .

ب – التَّرفِيْل و التَّذْيِيْل .

ج – الحَذْف و الْحَذَذ .

د- القطع والقصر .

س 19 : اذكر ثلاثة تغييرات يصح دخولها على كل تفعيلة من التفاعيل الآتية مع تعريف كل تغيير وذكر صورة التفعيلة بعد دخوله عليها :

(مُسْتَفْعِلُنْ ، مَفْعُوْلاتُ) .

س 20 : بم تسمى التغيرات الآتية ؟ ، مثل لها :

壹- حذف السابع الساكن .

ب- حذف السابع المتحرك .

ج- حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة .

د- حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة .

س 21 : بم يسمى اجتماع التغيرات الآتية ؟ ، مثل له :

أ- الخَبْن مع الطَّيّ .

ب- الحذف مع القطع .

ج- الخرم مع القبض في (فَعُوْلُنْ) .

د- الحذف مع العصب .

س 22 : اذكر الزحافات التي تدخل الحرف الثاني ، والحرف الخامس من التفعيلة.

س 23 : علل لما يأتي :

أ- دخول الطي على (مُسْتَفْعِلُنْ) وعدم دخوله على (مُسْتَفْعِلُنْ) .

شواهد في العروض والقافية / سعد الواصل

ب- دخول الخبن على (فَاْعِلاتُنْ) وعدم دخوله على (فَاْعِ لاتُنْ) .

رجوع

الكتابة العروضية

تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية التي تقوم على حسب قواعد الإملاء المعروفة ، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لامبدأ الخط ، أي أن الكتابة العروضية تقوم على مبدأين أساسيين هما :

(1) كل ماينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوبا ، مثل :(هذا)، تكتب عروضيا (هاذا) .

(2) كل ما لا ينطق به لايكتب ولو كان مكتوبًا إملائيا ، مثل : (فهموا) تكتب عروضيا (فهمو) .

ويترتب على هذه القاعدة زيادة بعض الحروف أوحذفها عند الكتابة العروضية كما يلي :

أولا : الأحرف التي تزاد عند الكتابة العروضية :

(1) التنوين : بجميع صوره يكتب نونًا ساكنة ، مثل : (عِلْمٌ ، علمًا ، علمٍ) ، تكتب عروضيا هكذا : عِلْمُنْ ، عِلْمَنْ ، عِلْمِنْ .

(2) الحرف المشدد : يكتب بحرفين : ساكن فمتحرك ، مثل : (مرَّ ، فَهَّمَ) ، يكتب عروضيا هكذا: مَرْرَ ، فَهْهَمَ ، وإذا وقع الحرف المشدد آخر الروي المقيد (الساكن) عُدَّ حرفا واحدا ساكنا عند علماء العروض والقافية ، مثل (استمرَّ) إذا وقع نهاية الشطر الثاني ، تكتب عروضيا هكذا : استمرْ .

ملاحظة : الحرف المشدد في آخر الشطر الأول يفك ويشبع،بخلاف ضمير جمع المؤنث الغائب (هنَّ).

(3) زيادة حرف الواو في بعض الأسماء ، مثل : (طاوس ، دَاود)، تكتب عروضيا هكذا : دَاوُوْد ، طَاوُوْس .

(4) زيادة الألف في المواضع الآتية :

1- في بعض أسماء الإشارة ، مثل : (هذا ، هذه ، هذان ، هذين ،

موسوعة العروض والقافية / سعد الدالي

ذلـك ، ذلكمـا ، ذلكـم) ، تكتـب عروضـيا هكـذا :هـاذا ، هـاذه ، هاذان ، هاذين ، ذالك ، ذالكما ، ذالكم ... .

2- في لفظ الجلالة (الله ، الرحمن ، إله)، تكتب عروضيا هكـذا : اللاه ، آرْرحمان ، إلاه .

3- في (لكنْ) المخففـة ، والمشـددة (لكـنَّ) ، تكتـب عروضـيا هكذا : لاكنْ ، لاكنْنَ .

4- في لفظ (طه) ، تكتب عروضيا هكذا : طاها .

(5) أولئك ، تكتب عروضيا هكذا : ألائك .

(6) إشباع حركة حرف الروي بحيث ينشأ عـن الإشـباع حـرفُ مـدٍّ مجـانسٌ لحركـة حـرف الـروي ، مثـل أن يكـون آخـر الشـطر (الحكمُ ، كتابا ، القمرِ) ، تكتب عروضيا هكذا : الحكمو ، كتابا ، القَمَرِيْ) .

(7) تشبع حركة هاء الضمير الغائب للمفرد المـذكر ، وميـم الجمـع إن لم يترتب على ذلك كسر البيت الشعري ، أو التقاء سـاكنين ، مثل : لهُ ، بهِ ، لكمُ ، بكمُ ، تكتـب عروضـيا هكـذا : لهُـوْ ، بهِـي ، لكمُوْ ، بكُمُوْ .

(8) كـاف المخـاطب أو المخاطبـة ، ونـون الرفـع فـي الفعـل المضـارع ، ونـون جمـع المـذكر السـالم ، وتـاء ضـمير التكلـم أو المخاطب للمذكر أو المؤنث تشبع حركتها إذا وقعت إحداها نهاية أحد الشطرين ، مثل : كلامـكَ ، كلامُـكِ ، يسـمعانِ ، يسـمعونَ ، تسمعينَ ، مسلمونَ ، مسلمينَ ، قُمْـتَ ، قمـتُ ، قمـتِ ، تكتـب عروضـيا هكـذا : كلامكَـاْ ، كلامكِـيْ ، يسـمعانيْ ، يسـمعونَاْ، تسمعينَا ، مسلمونَا ، مسلمينَا ، ، قُمْتَاْ ، قمتُوْ ، قمتِيْ .

(9) الهمزة الممـدودة تكتـب همـزة مفتوحـة بعـدها ألـف ، مثـل ، آمن ، قرآن ، تكتب عروضيا هكذا : أأمَنَ ، قرْأآن .

ثانيا : الأحرف التي تحذف :

(1) همزة الوصل إذا وقعت في درج الكلام ، سـواءٌ أكـانت الكلمـة التي هـي فيهـا سـماعية أم قياسـية ، مثـل : فاسـتمعَ ، وافهـمْ ، واسـتماعٌ ، وابـنٌ ، واثنـان ، واسـمٌ ، تكتـب عروضـيا هكـذا : فَسْتَمَعَ ، وَفْهَمْ ، وَسْتِماعُنْ ، وَبْنُنْ ، وَثْنانِ ، وَسْمُنْ . فإن وقعـت فـي أول الكلام ثبتـت لفظـا وخطـا ، مثـل : اسـتمعَ ، افهـمْ ، استماعٌ ، ابـنٌ ، اثنـان ، اسـم ، تكتـب عروضـيا هكـذا : اِسْـتمعَ ، اِفْهمْ ، اِسْتماعُنْ ، اِبْنُنْ ، اِثنانِ ، اِسْمُنْ.

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

(2) ألف الوصل مع (أَلْ) المعرفة إذا وقعت في درج الكلام ، فإن كانت (أل) قمرية حذفت الهمزة فقط وبقيت اللام ساكنة ، مثل :والكتاب ، فالعلم ،تكتب عروضيا هكذا :وَلْكتاب ، وَلْعِلْم . وإن كانت شمسية حذفت الألف وشدد الحرف الذي بعدها ، والصِّدْق ، والشَّمس ، تكتب عروضيا هكذا : وصْصِدْق ، وَشْشَمْس .

(3) تحذف ألف الوصل من لام التعريف إذا وقعت بعد لام الابتداء أوبعد لام الجر ، مثل : لَلْعِلْمُ ، لِلْعِلْمِ ، لَلصِّدْقُ ، لِلصِّدْقِ تكتب عروضيا هكذا : لَلْعِلْمُ ، لِلْعِلْمِ ، لَصْصِدْقُ ، لِصْصِدْقِ.

(4) تحذف واو (عمرو) في الرفع والجر ، مثل : حضر عَمْرٌو ، ذهبت إلى عَمْرٍو ، تكتب عروضيا هكذا : حضر عَمْرُنْ ، ذهبت إلى عَمْرِنْ .

(5) تحذف الألف والواو والياء الساكنتين من أواخر الأسماء والأفعال والحروف إذا وليها ساكن ، مثل : أتى المظلوم إلى القاضي فأنصفه قاضي العدل ، تكتب عروضيا هكذا : أتَ لْمظلوم إلَ لْقاضي فأنصفه قاضِ لْعدل . فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منها ، مثل : أتى مظلوم إلى قاضي عدل فأنصفه ، تكتب عروضيا هكذا : أتى مظلومُنْ إلى قاضيْ عدلِنْ فأنصفه .

(6) تحذف الألف الفارقة من أواخر الأفعال بعد واو الجماعة في الفعل الماضي ، والأمر ، والمضارع المنصوب والمجزوم ، مثل : رجعوا ، ارجعوا ، لن يرجعوا ،لم يرجعوا ، تكتب عروضيا هكذا : رجعو ، ارجعو ، لن يرجعو ، لم يرجعو .

(7) تحذف الألف ، والواو الزائدتين من : مائة ، أنا ، أولو ، أولات ، أولئك .

(8) تحذف الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية إذا وليها ساكن : إذا ، لماذا ، هذا ، كذا ، إلا ، ما ، إذما ، حاشا ، خلا ، عدا ، كلا ، لما .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س 1 : تقوم الكتابة العروضية على مبدأين . وضحهما ، ثم اذكر مايترتب على هذه القاعدة .

س 2 : كيف يكتب عروضيا ما يلي :

أ- التنوين . ب- الحرف المشدد . ج- الهمزة الممدودة .

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواصل

س 3 : اذكر موضعين تزاد فيهما الألف ، مثل لهما .

س 4 : ماحكم همزة الوصل إذا وقعت في أول الكلام ؟ ، وما حكمها إذا وقعت في وصله ؟، مثل لذلك.

س 5 : اكتب ما يلي عروضيا :

(داود ، تقدَّم ، فَاعلمْ ، عمْرٍو ، اسمعوا ، مائةٌ ، أولئك)

س 6 :ـ أدخل لام الابتداء مرة ، ولام الجر مرة أخرى على الكلمات الآتية ثم اكتبها كتابة عروضية :

(العسل ، الشفاء ، اللبن ، الماء ، الليل) .

س 7 : اكتب البيت الآتي كتابة عروضية :

وما من يدٍ إلا يد ولاظـــــالمٌ إلا

س 8 : اكتب البيت الآتي كتابة عروضية ، ثم بين مافيه من الكلمات التي تغيرت كتابتها ، مبينا قواعدها :

إذا تضـايق أمــرٌ وأضيق الأمر أدناه

رجوع

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

المبحث الثاني : بحور الشعر العربي

البحور وتفعيلاتها:

البحـورهي الأوزان الشـعرية أو الإيقاعـات الموسيقية المختلفـة للشعر العربي ، وسمي البحر بهـذا الاسـم ؛ لأنـه أشـبه البحـر الـذي لايتناهى بما يُغترف منه في كونه يوزن به مالايتناهى من الشعر .

وهذه الإيقاعات الموسيقية الشعرية اعتمـدها الشـعراء ، فألفتهـا الآذان ، وطربت لها النفوس ، فاعتمدها الشعراء طوال قرون عدة . حـتى جـاء الخليـل بـن أحمـد الفراهيـدي الأزدي ، فاسـتخرج صـورها الموسيقية وسكبها في قوالب سماها بحورا ، وأعطى كـل بحـر منهـا اسما خاصا مازال يعرف به حتى يومنا هذا .

والبحور التي اسـتخرجها الخليـل خمسـة عشـر وزنـا هـي لكـل البحور المعروفة اليوم ما عدا بحـر المتـدارك الـذي وضـعه تلميـذه الأخفش .

والنهج الذي انتهجه الخليل في وضع بحوره ينطلق من كون الكلمات في العربية مؤلفة من متحركات فساكنات ، وهذه تحسب وفق النطق بها لا حسب كتابتها ، فكل ما لا ينطق به يسقط في الوزن ولو كان مكتوبا والعكس بالعكس كما عرفنا ذلك في الكتابة العروضية .

وهذه المتحركات والساكنات تجتمع زمرا في مجموعات سماها تفاعيل وهي عشر كما علمنا . والبحور الشعرية تختلف في عدد تفعيلاتها على ثلاثة أقسام :

(1) منها مايتكون من أربع تفعيلات في كل شطر وهي: الطَّوِيْل ، البسيط ، المتقارب ، المتدارك .

(2) منها مايتكون من ثلاث تفعيلات في كل شطر وهي: المديد ، الوافر ، الكامل ، الرجز ، الرمل السريع ، المنسرح ، الخفيف .

(3) منها مايتكون من تفعيلتين في كل شطر وهي: الهزج ، المضارع ، المقتضب ، المجتث .

تقطيع الشعر:

تقطيع الشعر هو وزن كلمات بيت الشعر بما يقابلها من تفعيلات ؛ لمعرفة صحة الوزن أو انكساره ، ويراعى في التقطيع اللفظ دون الخط . فالتقطيع تفكيك البيت من الشعر إلى أجزاء ووضع تحت كل جزء ماياسبه من التفعيلات العروضية . والتقطيع العروضي يرتكز على اتقان الإيقاع الصوتي للتفعيلات ؛ إذ لكل تفعيلة إيقاعها الموسيقي الخاص ، فللتفعيلة (فَعُوْلُنْ) إيقاعها ، فللتفعيلة (فَاْعِلاتُنْ) إيقاعها ... ومتى أتقن الدارس الإيقاع الموسيقي للتفعيلات سهل عليه التقطيع العروضي للبيت .

فائدته :

(1) إعانة الدارس على معرفة نوع البحر الذي ينتمي إليه البيت .

(2) التعرف على وزن القصيدة ومدى مطابقة هذا الوزن للأوزان العربية .

طريقته:

إذا أردت تقطيع بيت من الشعر فعليك أن تتبع هذه الخطوات المتبعة في تقطيع البيت الآتي حتى تصل إلى الإجابة الصحيحة :

أَسْرَبَ القَطا هَلْ مَنْ يُعِيْرُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيْتُ

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

أَسِـرْبَ لْقَطـا هَـلْ مَـنْ يُعِيْـرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّيْ إِلَى مَنْ قَـدْ هَـوِيْتُ أَطِيْرُ

أَسِـرْبَ لْـ	ـقَطا هَلْ مَنْ	يُعِيْ رُ	جَناحَ هُوْ	لَعَلِّ يْ	إِلَـــى مَنْ قَدْ	هَوِيْ تُ	أَطِيْرُ وْ
5/5//	5/5/5//	5// /	5// 5	// 5/5	// 5/5/5	5// /	5// 5
فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُـ وْلُ	مَفَاعِ لُنْ	فَعُوْ لُنْ	مَفَاعِيْلُ نْ	فَعُوْ لُ	مَفَاعِ يْ

بحره : الطويل

عروضه : تامة مقبوضة

ضربه : محذوف معتمد

حشوه : دخل التفعيلة الثالثة والسابعة القبض

موسوعة العروض والقافية أسعد الواصل

توضيح الخطوات :

الخطوة الأولى :

نقل البيت إلى كراسة الإجابة، مع ملاحظة مافيه من ضبط للشكل ، ثم قراءة البيت قراءة واعية متأنية ؛ ليتضح من خلالها الحروف التي تنطق والتي لاتنطق ، والحروف المشددة ، والكلمات المنونة ، وما يحذف أو يحرك لالتقاء الساكنين . ومحاولة التعرف أثناء هذه القراءة على بحر هذا البيت من خلال نغمة تفاعيله ، ومما يساعد على اكتشاف البحر مساعدة واضحة حفظُ ضوابط البحور وترديدها فهي تعد المفتاح لكل بحر .

الخطوة الثانية :

كتابة البيت كتابة عروضية ، وهذا يستلزم الإلمام بقواعد الكتابة العروضية ودراستها دراسة دقيقة ؛لأن الخطأ في هذه الخطوة يتسبب عنه سريان الخطأ إلى الخطوات اللاحقة .

الخطوة الثالثة :

أخذ قطعة من البيت ثم ترديدها منغمة على موسيقا تفعيلة من التفعيلات الأولى التي تبتدئ بها البحور ، ومطابقتها على نغمة هذه التفعيلة ، فإذا تم التطابق في النغمة الموسيقية بين كلام الشاعر

والتفعيلة الأولى لبحر من البحور كانت هذه الخطوة صحيحة ، ثم اختيار قطعة أخرى والعمل معها مثلما عُملَ مع القطعة السابقة مع ملاحظة وضع فاصل بين تلك القطع حتى لاتتداخل . فإذا تم ذلك كان التقطيع صحيحا ، وبذلك انكشف البحر الذي جاء البيت على وزنه . ثم إكمال البيت على هذه الطريقة .

الخطوة الرابعة :

وضع الرموز تحت كل قطعة ، بحيث يُجعلُ تحت الحرف المتحرك (مضموما كان أومفتوحا أو مكسورا) هذا الرمز [/] ، ويُجعل تحت الحرف الساكن الصحيح أو حرف المد أو أولِ حَرْفَيْ المشدد هذا الرمز [5] . مع ملاحظة أن البيت لا يُبتدأ بساكن ولايوقف على متحرك ، وملاحظة أنه لايتوالى في البيت خمسة متحركات هكذا [/////] ، ومع ملاحظة أنه لايلتقي ساكنان في حشو البيت ، وإذا وقع ذلك فإنه لابد من التخلص من ذلك إما بالتحريك أو الحذف .

الخطوة الخامسة :

اختيار التفعيلة المناسبة لكل قطعة ، المتمشية مع النغمة الموسيقية للبيت ، مع ملاحظة أن التفعيلة المختارة قد لاتأتي سليمة ، مثل التفعيلة (فَعُوْلُنْ) أو (مَفَاعِيْلُنْ) بل قد يعتريها زحاف إن كانت حشوا أو يعيريها زحاف أوعلة إن كانت عروضا أوضربا . وهذا يوجب على الطالب الإحاطة بالزحافات والعلل وحفظها وضبطها حتى لايقع في حيرة من أمره .

الخطوة السادسة :

كتابة اسم البحر بعد أن تبين لك من خلال الخطوات السابقة ، فإن كان البحر ليس له إلا استعمال واحد فقط كأن يستعمل تاما فقط أومجزوءا فقط فإنه يكفي أن يقال : هذا البيت من البحر الطويل ، أو من البحر المديد. وإن كان له أكثر من استعمال وجب أن نبين نوع استعماله هنا ، فيقال : هذا البيت من بحر الرجز المجزوء وهكذا .

الخطوة السابعة :

ذكر عروض البيت موضحا فيه استعمالها وذكر ما فيها من علة أوزحاف لازم إن وجدا ، فإن لم يوجد شيء من ذلك أو وجد فيها

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

زحاف غير لازم وصفت بالصحة مثال ذلك :

أ- إذا كان البيت من البحر الكامل وكان تاما ودخل العروض الْحَذَذُ قيل : عروضه تامة حذاء .

ب- إذا لم يصب التفعيلة زحاف أوعلة قيل :تامة صحيحة .

ج- إذا أصاب التفعيلة زحاف غير جار مجرى العلة ، أوعلة جارية مجرى الزحاف كالإضمار مثلا، قيل : تامة صحيحة دخلها الإضمار من غير لزوم.

د- إن كانت مضمرة مع الحذذ لم يشر إلى ذلك ؛ لأنه زحاف غير لازم ، ومثله العلةالجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم ، بل يكفي أن يقال :دخلها الإضمار من غير لزوم .

الخطوة الثامنة :

ذكر ضرب البيت ويعمل معه مثلُ ماعُمل مع العروض إلا أنه لايذكر معه تمام أوجزء... مع ملاحظة أن الضرب مذكر ، والعروض مؤنثة فلينتبه لذلك عند التعبير عنهما .

الخطوة التاسعة :

ذكر مادخل الحشو من تغيير ، فيقال دخل التفعيلة الأولى الخبن مثلا ، ودخل التفعيلة الخامسة العصب وهكذا ، فإن لم يصب الحشو تغيير قيل : الحشو سليم . فتفاعيل الحشو توصف بالسلامة ، والعروض والضرب يوصفان بالصحة .

رجوع

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

1ـ البحر الطَّوِيْل

دائرة البحر الطَّوِيْل :

هو من دائرة الْمُخْتَلِف التي تضم ثلاثة أبحر مستعملة وهي : الطَّوِيْل والمَدِيْد والْبَسِيْط ، وبحرين مهملين هما :المستطيل أو الوسيط ، والممتد أوالوسيم ،وسُمِّيَت هذه الدائرة بهذا الاسم لاختلاف أجزائها بين خماسية (فَعُوْلُنْ) ، و(فَاْعِلُنْ) ، و سباعية (مَفَاْعِيْلُنْ) ، و (مُسْتَفْعِلُنْ) .

وزن البحر الطَّوِيْل بحسب الدائرة العروضية :

فَعُــوْلُنْ مَفَــاْعِيْلُنْ فَعُــوْلُنْ مَفَــاْعِيْلُنْ

استعمال البحر الطَّوِيْل:

لايستعمل هذا البحر إلا تاما وجوبا .

ضابط البحر الطَّوِيْل :

طَويــلٌ لَــهُ دُونَ فَعُــوْلُنْ مَفَــاْعِيْلُنْ

سبب تسمية البحر الطَّوِيْل بهذا الاسم :

سُـمِّيَ هـذا البحـر بهـذا الاسـم ؛لأنـه طـال بتمـام أجزائـه ؛ فهـو لايستعمل مجزوءًا ولامشطورا ولامنهوكا ، وقيـل : لأن عـدد حروفـه يبلـغ ثمانيـة وأربعيـن حرفـا فـي حالـة التصـريع ، أي فـي حـال كـون العروض والضرب من الـوزن والقافيـة نفسـها ، وليـس بيـن البحـور الأخرى واحد على هذا النمط .

أعاريض البحر الطَّوِيْل وأضربه مع التمثيل :

للبحر الطَّوِيْل عروض واحدة وثلاثة أضرب :

عَرُوْضه تامة مَقْبُوضَة [قبضها واجب ، وهو زحاف جارٍ مجرى العلة] ولها ثلاثة أضرب :

أ-صحيح ، مثل :

أَمَاوِيَّ إِنَّ المَالَ غَادٍ وَرَائِـحٌ وَيَبْقَـى مِـنَ المَـالِ الأَحَـادِيْثُ

أَمَاوِيْ	يَ إِنْنَ لْمَا	لَ غَادِنْ	وَرَاءِ حُنْ	وَيَبْقَ ى	مِنَ لْمَالِ لَـ	أَحَادِيـ ـثُ
// 5/5 فَعُوْلُنْ سَالِمَة	// 5/5/5 مَفَاعِيْلُ نْ سَالِمَة	// 5/5 فَعُوْلُ نْ سَالِمَة	//5// 5 مَفَاءِ لُنْ مَقْبُو ضَة	// 5/5 فَعُوْ لُنْ سَالِ مَة	// 5/5/5 مَفَاعِيْلُ نْ سَالِمَة	// 5/5 فَعُوْلُ نْ سَالِ مَة

وَذْذِكْرُوْ	//5/5/5 مَفَاعِيْلُنْ
	صحيح

ب-مِثْلُهَا : مثل :

إِذَا بَلَــغَ الــرَّأْيُ المَشُــورَةَ بِــرَأْيِ نَصِــيْحٍ أَوْ نَصِــيْحَةِ حــازِمِ

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

إِذَا بَ	لَعَ رْرَأْيُ لْـ	مَشُو رَ	ةَ فَسْتَعِنْ	بِرَأْيِ	نَصِيْحِ نْ أَوْ	نَصِيـحَ	ـةِ حازِمِيْ
//5/	//5/5/5	/5//	//5//5	/5//	//5/5/5	/5//	//5//5
فَعُو لُ مَقْبُو ضَة	مَفَاعِيْلُ نْ سَالِمَة	فَعُو لُ مَقْبُو ضَة	مَفَاعِ لُنْ مَقْبُو ضَة	فَعُو لُ مَقْبُو ضَة	مَفَاعِيْلُ نْ سالمة	فَعُولُ مَقْبُوضَة	مَفَاعِلُ نْ مقبو ض

ج-محذوف معتمد (ويستحسن قبض [فَعُوْلُنْ] الواقعة قبل هـذا الضرب) ، مثل :

أَسِرْبَ القَطا هَلْ مَنْ يُعِيْرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيْتُ أَطِيْرُ

أَسِرْ بَ لْ	قَطا هَلْ مَنْ	يُعِيْرُ	جَناحَ هُوْ	لَعَلِّ يْ	إِلَى مَنْ قَدْ	هَوِيْ تُ	أَطِيْرُ وْ
//5/5	//5/5/5	/5//	//5//5	//5/5	//5/5/5	/5//	//5/5
فَعُوْلُ نْ سَالِمَة	مَفَاعِيْلُ نْ سَالِمَة	فَعُوْ لُنْ مَقْبُو ضَة	مَفَاعِ لُنْ مَقْبُو ضَة	فَعُوْ لُنْ سالِ مة	مَفَاعِيْلُ نْ سَالِمَة	فَعُوْ لُ مَقْبُو ضَة	مَفَاعِ يْ محذ وف

ملخص الزحافات والعلل في البحر الطَّوِيْل :

يجوز في حشو الطَّوِيْل :

(1) الْكَفّ (حذف السابع الساكن) فتصبح به (مَفَـاْعِيْلُنْ) : (مَفَاْعِيْلُ) .

(2) الْقَبْـض (حـذف الخـامس السـاكن) فتصـبح بـه (مَفَـاْعِيْلُنْ) : (مَفَـاْعِلُنْ) ، وتصـبح (فَعُوْلُنْ) :(فَعُوْلُ) . ولايجوز اجتماع الكف والقبض في (مَفَاْعِيْلُنْ) . و الْكَفّ والْقَبْض إن وقعا في جزء أو جزأين قُبِلا ، فإن زادا عن ذلك لم يتقبلهما الذوق .

(3)الْخَرْم (حذف أول الوتد المجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُـوْلُنْ) فـإن كـانت سـالمة أصـبحت (عُوْلُنْ) ويُسَمَّى هذا ثَلْمًـا ، وإن كـانت مَقْبُوضَـة صـارت (عُوْلُ) ويُسَمَّى ثَرْمًا .

أما العروض والضرب : فالْقَبْض واجب في عَرُوْضه وهو زحاف

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

جارٍ مجرى العلة في لزومه ، ويمتنع الْكَفّ فـي (مَفَـاْعِيْلُنْ) وفـي (مَفَاْعِلُنْ) ، ويمتنع الْقَبْض في (فَعُوْلُنْ) إذا وقعن ضروبا تحاشـيا للوقوف على حركة قصيرة .

تنبيه : لاتأتي عروض الطويل سالمة (مَفَـاْعِيْلُنْ) إلا عنـد التصـريع فتكون سالمة مع التصريع ومقبوضة حيث لاتصريع .

ما التصريع ؟ : هو إلحاق العروض بالضرب فـي زيـادة أونقصـان ، ولا يلتزم . وغالبا مـا يكـون فـي الـبيت الأول ؛ وذلـك ليـدل علـى أن صاحبه مبتدئ إما قصةً أوقصيدة ، والتصريع يقع فـي جميـع البحـور ، ويبتدأ به في مطلع القصيدة ، ولا يلتزم إلا إذا قسَّم الشـاعر قصـيدته إلى موضوعات وأفكار ، فيجوزله عند ذلك أن يبدأ كـل فكـرة تحتـوي على مجموعة من الأبيات بـبيت مصـرع شـريطة أن تكـون القصـيدة متحدة البحر والروي ،

ماسببه: وسببه هو مبادرة الشاعر القافية ؛ ليعلم من أول وهلة أنـه آخذ في كلام موزون غير منثور ولذلك وقع في أول الشعر .

مثاله : من الزيادة قول أبي فراس الحمْداني[من البحر الطويل]:

أَراكَ عَصِـيَّ الـدمع أمـا للهـوى نهـيٌ

ومن النقص قول امرئ القيس [من البحر الطويل] :

أجارتنـــــا إن وانـي مقيـم مـا

جدول تلخيصي للبحر الطَّوِيْل :

الطَّوِيْل	العروض		الضرب		التمثيل	
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته		
لايستعمل إلا	مَقْبُوضَة	مَفاعِلُنْ	صحيح	مَفَاْعِيْلُنْ	أَمَاوِيَّ إِنَّ المَالَ غَادٍ	وَيَبْقَى مِنَ المَالِ
			مقبوض	مَفاعِيْلُنْ	إِذَا بَلَغَ الرّأيُ	بِرَأيِ نَصِيْحٍ أَوْ نَصِيْحَةِ
			محذوف	مَفَاْعِيْ	أَسِرْبَ القَطا هَلْ مَنْ	لَعَلِّي إِلَى مَنْ

تدريبات على بحر الطَّوِيْل :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

سَتُبْدِيْ لَـكَ الأيَّـامُ مـا وَيَأتِيْكَ بِالأخْبارِ مَنْ

الحل

البيت : سَـتُبْدِيْ لَـكَ الأيَّـامُ مـا كُنْـتَ وَيَأْتِيْكَ بِالأخْبارِ مَنْ لَـمْ تُـزَوِّدِ

الكتابة سَـتُبْدِيْ لَـكَ لأيْيـا مُ مـا كُنْـتَ وَيَأْتِيْـكَ بِلأخْبـارِ مَـنْ لَـمْ

موسوعة العروض والقافية / سعد الراضل

تقطيعه :	سَتُبْ	لَكَ	مُ ما	ـتَ	وَيَأْتِيـ	ـكَ	رِ مَنْ	ثُزَوْوِ
	دِيْ	لأَيْيا	كُنـْ	جاهِلَنْ	ـْ	بِلأخْبا	لَمْ	دِيْ
الرموز :	//	//	//،	5//5//	//	//	//	//5//
	5/5	5/5/5	5/5		5/5	5/5/5	5/5	5
التفاعيل :	فَعُوْلُ	مَفَاعِيْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِلُ	فَعُوْ	مَفَاعِيْلُ	فَعُوْلُ	مَفَاعِ
	نْ	لُنْ		نْ	لُنْ	نْ	نْ	لُنْ

بحره : الطَّوِيْل
عَرُوْضه : تامة مقبوضة
ضربه : مِثْلُهَا
حشوه : سليم

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

إذا المرءُ لم يَدْنَسْ فكل رداء يرتديه
يموت الفتى من وليس يموت المرء
مصابيْ جليلٌ والعزاء وظنِّيْ بأن اللهَ سوف

2ـ البحر المَدِيْد

دائرة البحر المديد :

انظر دائرة البحر الطَّوِيْل .

وزن البحر المديد بحسب الدائرة العروضية :

فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلُنْ

استعمال البحر المديد :

يستعمل البحر المَدِيْد مجزوءا وجوبا ، وندر مجيئه مشطورا .

ضابط البحر المديد :

لِمَدِيدِ الشِّعْرِ فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلَنْ

سبب تسمية البحر المديد بهذا الاسم :

سُمِّيَ مديدا ؛لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية ، فصار أحدهما في أول الجزء ، والآخر في آخره . فلما امتدت الأسباب في أجزائه سُمِّيَ مديدا .

موسوعة العروض والقافية / لمعة الواصل

أعاريض البحر المديد وأضربه مع التمثيل :

للمديد أربع أعاريض وسبعة أضرب :

(1) عَرُوْضه الأولىمجزوءة صَحِيحَة (ويجوز فـي هـذه العـروض الْخَبْن ، والكف ، والشكل) ولها ضرب مِثْلُهَـا (ويمتنـع فيـه الكف والشكل حتى لانقف على حركة قصيرة) مثل :

مَنْ يُحِبَّ الْعِزَّ يَدْأَبْ إِلَيْهِ وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدُّرَّ

مَنْ	عِزْ زَ	أَبْ	وَكَذَا	طَلَا	دُرْ رَ غَا
/5/5/5	/5//5	/5///	///	/5///	/5//
فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلَ	فَاْعِلاتُ	فَعِلاتُ	فَعِلَ	فَاْعِلاتُ
سَالِمَة	سَالِمَ	صَحِيحَ	مخبون	مخبـ	صحيح

(2) عَرُوْضه الثانية مجزوءة محذوفة ولها ثلاثة أضرب :

أ-مِثْلُهَا (ويمتنع الْخَبْن في هذا الضرب) : مثل :

فَـالْهَوى لِـيْ قَـدَرٌ كَيْفَ أَعْصِيْ الْقَدَرَ الْغَالِبـا

فَلْ لَهَوى	قَدَ	غَالْ بُ	كَيْفَ	قَدَرَ لْ	غَالِبـ
/5//	///	/5//	/5/5//	5///	/5//
فَاْعِلاتُ	فَعِلَ	فَاْعِ	فَاْعِلاتُنْ	فَعِلُنْ	فَاْعِ
سَالِمَة	مخـ	محذ	سَالِمَة	مخبون	محذ

ب-مقصور: مثل :

لايَغُـرَّنَّ امـرأً عَيْشُـهُ كُـلُّ عَيْـشٍ صَـائِرٌ

لايَغُرْ رَ	نَ أَ	عَيْ	كُلْ لُ	صَاْ ئِ	لِزَّ وَا
/5//	/5/5	/5//	/5//	/5//	/5//
فَاْعِلاتُ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِ	فَاْعِلا
سَالِمَ	سَالِمَ	محذ	سَالِمَة	سالـ	مقص

ج-أبتر (ويمتنع الْخَبْن في هذه العروض ؛ حتى لاتلتبس بالعروض الثالثة) : مثل :

إِنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ ذُوْ رِيْبَةٍ رُبَّمَا يَأْتِيْكَ بِالْهَوْلِ

إِنْ نَ	دَهْ رِ	رِيْبَتِنْ	رُبْ بَمَاْ	تِيْكَ	هَوْ لِ
/5//	/5//	5//5/	/5//	5//5/	5/5/

موسوعة العروض والقافية / سعد الرحامصل

فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاَ	فَاْعِلاْ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاَ	فَاْعِ
سَالِمَة	سَالِمَ	محذوف	سَالِمَ	سَالِمَ	أبتر

(3) مجزوءة محذوفة مخبونة ولها ضربان :

أ-مِثْلُهَا : مثل :

خَـلِّ عَقْلِـيْ يـا مُسَـفِّهَهُ ... إِنَّ عَقْلِـيْ لَسْـتُ أَتَّهِمُـهْ

خَلِّلِ	يا	ـفِهَهُوْ	إِنْنَ	لَسْتُ	ـتَهِمُهْ
/5///	/5//5	5///	/5//	5//5/	5///
فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاَ	فَعِلاْ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِلُنْ	فَعِلاْ
سَالِمَة	سالم	محذوفة	سَالِمَ	سَالِمَة	محذوف

ب-أبتر : مثل :

كُـلُّ شَـخْصٍ لَسْـتَ تَعْرِفُـهُ ... كَكِتَـابٍ لَسْـتَ

كُلُلُ	لَسْتَ	ـرِفُهُوْ	كَكِتَابِ	لَسْ	ـرِيْهِ
/5//5/5	/5//5	5///	///	/5//	/
فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلُنْ	فَعِلاْ	فَعِلاتُ	فَاْعِلَ	فَاْعِ
سَالِمَة	سَالِمَة	محذوفة	مخبو	سَالِمَ	أبتر

(4) مشطورة صَحِيحَة ، وضربها مِثْلُهَا :

أَمَرِيْـضٌ لَـمْ ... أَمْ عَـــــدُوٌّ

أُمَرِيْ	لَمْ	أَمْ	خَتَلَ
///	/5//	/5//	5///
فَعِلاتُ	فَاْعِلَ	فَاْعِلاتُ	فَعِلَ
مخبو	صَحِيح	مخبون	صحيح

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

ملخص الزحافات والعلل في البحر المديد :

يجوز في حشو المديد :

(1) الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) فتصبح بـه (فَـاْعِلاتُنْ) : (فَعِلاتُـــــــــــــنْ) ،وتصـــــــــــــبح (فَاْعِلُنْ) :(فَعِلُنْ) .

(2) الْكَفّ (حذف السابع الساكن) ، و به تصبح (فَاْعِلاتُنْ) : (فَاْعِلاتُ) .

(3) الشَّكْل (حذف الثاني والسابع الساكنين) وبه تصبح (فَاْعِلاتُنْ) :(فَعِلاتُ) .

وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الْخَبْن تفعيلة منه ، سلمت التي قبلها من الْكَفّ، وإذا دخلها الْكَفّ سلمت التي بعدها من الْخَبْن، وإذا دخلها الشَّكْل سلمت التفعيلة التي قبلها من الْكَفّ ، والتي بعدها من الْخَبْن .

جدول تلخيصي للبحر المديد :

المَدِيْد	العروض		الضرب		التمثيل	
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته		
مجزوء	صَحِيحَة	فَاْعِلا تُنْ	مِثْلَهَا	فَاْعِلا تُنْ	مَنْ يُحِبَّ الْعِزَّ يَدْأَبْ لِلْمَعَالِي	وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدُّرَّ غَاصَ فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ
	محذوفة	فَاْعِلا	مِثْلَهَا	فَاْعِلا	فَالْهَوى لِيْ قَدَرٌ غَالِبٌ	كَيْفَ أَعْصِيْ الْقَدَرَ الْمَقَالِي
			مقبوضة	فَاْعِلا	لايَغُرَّنَّ امرأً عَيْشُهُ	كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ
			أبتر	فَاْعِ لْ	إِنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ ذُوْ	رُبَّمَا يَأْتِيْكَ بِالْهَوْلِ
	محذوفة مخبونة	فَعِلا	مِثْلَهَا	فَعِلا	خَلِّ عَقْلِيْ يا مُسَفِّهَهُ	إِنَّ عَقْلِيْ لَسْتُ أَتَّهِمُهْ
			أبتر	فَاْعِ لْ	كُلُّ شَخْصٍ لَسْتَ	كَكِتَابٍ لَسْتَ قَارِيْهِ
مشطور	صَحِيحَة	فَاْعِلا تُنْ	مِثْلَهَا	فَاْعِلا تُنْ	أَمْرِيْضٌ لَمْ تُعَدْ	أَمْ عَدُوٌّ حَتَّلَكْ

موسوعة العروض والقافية / سعد الوائلي

تدريبات على بحر المَدِيْد:

أولا : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

إِعْلَمُوْا أَنِّيْ شَاْهِدًا مَا

الحل

البيت : إِعْلَمُوْا أَنِّيْ لَكُمْ شَاْهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ

الكتابة إِعْلَمُوْ أَنْنِيْ لَكُمْ شَاْهِدَنْ مَا عِشْتُ أَوْ

تقطيعه :	إِعْلَمُوْ	أَنْـ	نِيْ	لَكُمْ	حَافِ	ظُنْ	شَاْهِدَ	نْ مَا	عِشْ	تُ أَوْ	غَائِبَا	ْ
الرموز :	//5/	5/5	5//5/		//5/	5	//5/	5/5	5//5/		//5/	5
التفاعيل :	فَاْعِلاتُ	نْ	فَاْعِلُنْ		فَاْعِ	لا	فَاْعِلاتُ	نْ	فَاْعِلُ	نْ	فَاْعِ	لا

بحره : المديد المجزوء

عَرُوْضه : مجزوءة محذوفة

ضربه : مِثْلَهَا

حشوه : سليم

ثانيا : زن البيتين الآتيين مبينا بحرهما ومادخلهما من تغيير :

أنا مـن قـوم وجـــدوا فـــي
للفـتى عقـل حيــث تهــدي

3ـ البحر الْبَسِيْط

دائرة البحر البسيط :

انظر دائرة البحر الطَّوِيْل .

وزن البحر البسيط بحسب الدائرة العروضية :

مُسْـتَفْعِلُنْ فَـاْعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ فَـاْعِلُنْ

استعمال البحر البسيط :

يستعمل تاما ومجزوءا .

ضابط البحر البسيط :

إنَّ الْبَسِيْطَ لَـدَيهِ مُسْـتَفْعِلُنْ فَـاْعِلَنْ

سبب تسمية البحر البسيط بهذا الاسم :

قيل : سُمِّيَ الْبَسِيْط بهذا الاسم لانبساط أسبابه ، أي تواليها في مستهل تفعيلاته السباعية ، وقيل : لانبساط الحركات في عَرُوْضه وضربه في حالة خبنهما ؛ إذ تتوالى فيهما ثلاث حركات .

أعاريض البحر البسيط وأضربه مع التمثيل :

للبسيط أربع أعاريض وسبعة أضرب :

(1) العروض الأولى تامة مخبونة ولها ضربان :

أ- مِثْلُهَا : مثل :

لايُعْجِبَـنَّ مُضِـيمًا حُسْـنُ بِزّتِـهِ وَهَـلْ يَـرُوقُ دَفينًـا جَـوْدَةُ الْكَفّـنِ

لايُعْجِبَ	ـنَ	ـمَنْ حُسْنُ	زَتِهِ	وَهَـلْ	قُ	ـنَنْ جَوْدَةُ لـ	ـ كَفَنِ
/	5///	5//5/5/	///	5//	5///	5//5/5/	5///
مُسْتَفْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلَ	مُتَفْعِلَ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
سَالِمَ	مخبونة	سَالِمَة	مخ	مخبو	مخبو	سَالِمَة	مخبو

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

ب- مقطوع :مثل :

مَـنْ يَفْعَـلِ الخَيْـرَ لا يَعْـدَمْ لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ الله وَالنّاس

مَنْ	ـخَيْرَ	يَعْدَمْ	زِيَهُ	لا يَذْهَبُ	ـعُرْفُ	ـنَ للاهِ	ـنَاسِ
//5/5/	5//5/	/	///	5//5/5/	5//5/	5//5/5/	5/5/
مُسْتَفْعِلَ	فَاْعِلَ	مُسْتَفْ	فَعِلَ	مُسْتَفْعِلَ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلَ	فَاْعِ
سَالِمَة	سَالِمَ	سَالِمَ	مخ	سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	مقط

(2) العروض الثانية مجزوءة صَحِيحَة (ويجوز فيها الْخَبْن ، والطي) ولها ثلاثة أضرب :

أ- صحيح (ويجوز فيه الْخَبْن ، والطي) : مثل :

أَهَكَـــذَا بـــاطِلا لايَرْحَمُ اللهُ مَنْ لايَرْحَمُ

أَهَكَ	باطِلَ	عَاْقَبْتَنِ	لايَرْحَمُ	ـلاهُ	لايَرْحَ
//5/	//5/	/	//5/5/	5//5/	/
مُتَفْعِ	فَاْعِلَ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْعِ	فَاْعِلَ	مُسْتَفْ
مخبو	سَالِ	صحيح	سَالِمَة	سَالِمَ	صحيح

ب- مُذَيَّل (ويجوز فيه الْخَبْن ، والطي ، والخبل) : مثل :

لا تَلْتَمِسْ وَصْـلَةً مِـنْ وَلا تَكُنْ طالِبًا ما لا

لا	وَصْلَ	مِنْ	وَلا	طالِبَ	ما لا
/	//5/	//5/5/	//5/	//5/	//5/5/
مُسْتَفْ	فَاْعِلَ	مُسْتَفْعِ	مُتَفْعِلَ	فَاْعِلَ	مُسْتَفْعِ
سَالِمَ	سَالِ	صحيح	مخبو	سَالِ	مُذَيَّل

ج- مَقْطوع : مثل :

ما أُطَيِّـبَ العَيْـشَ إلا أنَّـه عَنْ عاجِلٍ كُلُّهُ

ما	ـعَيْشَ	ـلا	عَنْ	كُلُّهُ	مَتْرُو
//5/5/	5//5/	//5/5/	//5/5/	//5/	/
مُسْتَفْعِ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْعِ	فَاْعِلَ	مُسْتَ
سَالِمَة	سَالِمَة	صحيح	سَالِمَة	سَالِ	مَقْط

(3) العروض الثالثة مقطوعة (ويجوز في هذه العروض وفي ضربها الْخَبْن ، ولايجوز في تفاعيله الطي إلا شذوذا) ولها ضرب واحد

موسوعة العروض والقافية | أسعد الواصل

مِثْلُهَا ، مثل :

فَكُـــلُّ ذِيْ نِعْمَـــةٍ وَكُلُّ ذِيْ أَمَلِ

فَكُلُلُ	نِعْمَةِ	مَخْلَوْ	وَكُلُلُ	أَمَلِ	مَكّذُو
//5//	/5//	/	//5//	///	/
مُتَفْعِلَ	فَآعِلَ	مُسْتَ	مُتَفْعِلَ	فَعِلَ	مُسْتَ
مخبون	سَالِمْ	مَقْطُ	مخبون	مخ	مَقْطُ

(4) العروض الرابعة محبونة مقطوعة ولها ضرب واحد مِثْلُهَا (ويسمَّى مخلع البسيط): مثل :

مَـــنْ كُنْـــتُ عَـــنْ بـــابِهِ غَنِيًّـــا فَلا أُبالِيْ إذا جَفانِيْ

مَنْ كُنْتُ	بابِهِ	غَنِيْيَنْ	فَلآ أُبا	لِيْ	جَفانِيْ
/5/5/5//	/5//	/ /5/ 5	/ /	/5//	/ /5/ 5
مُسْتَفْعِلُنْ	فَآعِلَ	مُتَفْعِلْ	مُتَفْعِلَ	فَآعِلَ	مُتَفْعِلْ
سَالِمَة	سَالِمْ	مخبونة	مخبون	سَالِمْ	مخبون

ملخص الزحافات والعلل في البحر البسيط :

يجوز في حشو البحر الْبَسِيْط :

(1) الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُتَفْعِلُنْ) وتصبح به (فَاْعِلُنْ) :(فَعِلُنْ) ، وهو زحاف حسن سائغ .

(2) الطَّيّ(حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُسْتَعِلُنْ) ، وهو أيسر احتمالا من الْخَبْل إلا أنه لايبلغ خفة الْخَبْن .

(3) الْخَبْل(حذف الثاني والرابع الساكنين) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) :(مُتَعِلُنْ) .

(4) الْخَزْم (زيادة حرف أوأكثر في أول صدر البيت ، أو أول عجزه في بعض البحور ، وهو لايخلو من نفرة) .

أما عَرُوْضه وضربه :

(1) فيجوز في ضربه المُذَيَّل (زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع) (مُسْتَفْعِلُنْ نْ) الْخَبْن فيصبح (مُتَفْعِلُنْ نْ) ، و الطَّيّ فيصبح (مُسْتَعِلُنْ نْ) ، والْخَبْل(مُتَعِلُنْ نْ) .

(2) ويجوز في عَرُوْضه المجزوءة الصحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) الْخَبْن

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) :(مُتَفْعِلُنْ) ، والطَّيّ فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) :(مُسْتَعِلُنْ) .وكذلك يجوز في ضربها المجزوء الصحيح .

(3) ويجوز في عَرُوْضه المجزوءة المقطوعة (مُسْتَفْعِلْ) الْخَبْن ، فتصبح به (مُسْتَفْعِلْ) :(مُتَفْعِلْ) ، وكذلك يجوز في ضربها المجزوء المقطوع (حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله) .

جدول تلخيصي للبحر البسيط:

البَسِيْط	العروض		الضرب		التمثيل	
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته		
تام	مخبونة	فَعِلُنْ	مِثْلُهَا	فَعِلُنْ	لايُعْجِبَنَّ مُضِيمًا	وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا
			مقطوع	فَاْعِلْ	مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا	لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ
مجزوء	صَحِيحَة	مُسْتَفْعِلُنْ	مِثْلُهَا	مُسْتَفْعِلُنْ	أَهَكَذَا باطِلا عاقَبْتَنِي	لايَرْحَمُ اللهُ مَنْ
			مُذَيَّل	مُسْتَفْعِلان	لا تَلْتَمِسْ وَصْلَةً مِنْ	وَلا تَكُنْ طالِبًا ما لا
			مَقْطوع	مُسْتَفْعِلْ	ما أَطْيَبَ العَيْشَ إلا	عَنْ عاجِلٍ كُلُّهُ
	مقطوعة	مُسْتَفْعِلْ	مَقْطوع	مُسْتَفْعِلْ	فَكُلُّ ذِيْ نِعْمَةٍ	وَكُلُّ ذِيْ أَمَلٍ
	مخبونة مقطوعة	مُتَفْعِلْ	مخبون مقطوع	مُتَفْعِلْ	مَنْ كُنْتُ عَنْ بابِهِ	فَلا أُبالِيْ إذا جَفانِيْ

تدريبات على البحر البسيط:

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

لاتَسْأَلِيْ النَّاْسَ مَاْ وَسَاْئِلِي الْقَوْمَ مَاْ

الحل

البيت : لاتَسْأَلِيْ النَّاْسَ مَاْ مَاْلِيْ وَسَاْئِلِي الْقَوْمَ مَاْ مَجْدِيْ

الكتابة لَاتَسْأَلِ نْنَاْسَ مَاْ مَاْلِيْ وَسَاْئِلِ لْقَوْمَ مَاْ مَجْدِيْ وَمَاْ

تقطيعه : لاتَسْأَلِ نْ | نَاْسَ مَاْ | مَاْلِيْ وَكَتْ | رَتُهُ وْ | وَسَاْئِلِ لْ | قَوْمَ مَاْ | مَجْدِيْ وَمَاْ | خُلُقِيْ

الرموز : //5/5/5 | //5/5 | //5/5/5 | ///5 | //5//5 | /5//5 | //5/5/5 | ///5

التفاعيل : مُسْتَفْعِلُنْ | فَاْعِلُنْ | مُسْتَفْعِلُنْ | فَعِلُنْ | مُتَفْعِلُنْ | فَاْعِلُنْ | مُسْتَفْعِلُنْ | فَعِلُنْ

بحره : البسيط

عَرُوْضه : تامة مخبونة

موسوعة العروض والقافية / بعد الوصل

ضربه : مثلها
حشوه : دخل الخبن التفعيلة الخامسة

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

بانت سعادُ فقلبي مـتيَّمٌ إثرهـا لـم يُفْـدَ
ماذا وقوفيْ علـى مخلَوْلـــــــقٍ دارس
سريتَ مـن حـرمٍ كمـا سـرى البـدر فـي

4ـ البحر الوافِر

دائرة البحر الوافر :

هو من دائرة المُؤْتَلِف التي تضم بحريـن مسـتعملين همـا :الـوافِر والكامِل ، وبحرا مهملا هو:المتوفر، وسُمِّيَت هذه الدائرة بهذا الاسـم ؛ لاتلاف أجزائها السباعية ، أي أنها تتألف من تفعيلات سباعية مؤتلفة متكررة هي (مُفَاْعَلَتُنْ) ، (مُتَفَاْعِلُنْ) (فَاْعِلاتُنَ) .

وزن البحر الوافر بحسب الدائرة العروضية :

مُفَـــاْعَلَتُنْ مُفَـــاْعَلَتُنْ

استعمال البحر الوافر :

يستعمل تاما ومجزوءا .

ضابط البحر الوافر :

بُحُـورُ الشِّـعْرِ مُفَـــاْعَلَتُنْ

سبب تسمية البحر الوافر بهذا الاسم :

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم ؛ لوفور أوتاد تفعيلاته ، وقيل : لوفـور حركاته ؛ لأنه ليس في تفعيلات البحورالمختلفة حركات أكثر مما فـي تفعيلاته .

أعاريض البحر الوافر وأضربه مع التمثيل :

للبحر الوافِرعروضان وثلاثة أضرب :

(1) عَرُوْضه الأولى تامة مقطوفة و لهـا ضـرب واحـد مِثْلُهَـا (وأجـاز بعضهم القبض في هذه العروض ، أما ضربها فيجوز فيه الْقَصْر) ، مثال هذا الضرب :

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَـةَ اللّيَـالِي ۪ وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاء

إِذَا لَمْ	ـشَ	ـلَيالِيْ	وَلَمْ	ـي
//	/5///	5/5//	//	/5//
5/5/5			5/5/5	5/5
مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ
معصوب	سَالِمَة	مقطو	معصوب	معصوبة

(2) عَرُوْضه الثانية مجزوءة صَحِيحَة (ويجوز الْعَصْب في هذه العروض) ولها ضربان (ولايجوز دخول أي زحاف عليهما) :

أ-مِثْلُهَا ، مثل :

كَتَبْتُ إِلَيْكِ مِنْ كِتَابَ مُوَلَّهٍ كَمِدِ

كَتَبْتُ	ـكِ مِنْ	كِتَابَ	ـلَهِنْ
//5//	5///5//	5///5//	5///5//
مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلَتُنْ
سَالِمَة	صحيحة	سَالِمَة	صحيح

ب-معصوب ، مثل :

أَعَاتِبُهَا فَتُغْضِبُنِيْ

أَعَاتِبُهَ	وَأَامُرُ	فَتُغْضِ	وَتَعْصِيْ
//5//	//5//	//5//	//
مُفَاْعَلَ	مُفَاْعَلَ	مُفَاْعَلَ	مُفَاْعَلْ
سَالِمَ	صحي	سَالِمَ	معصو

موسوعة العروض والقافية / سعيد الواصل

ملخص الزحافات والعلل في البحر الوافر :

زحافاته وعلله : يجوز في حشو هذا البحر :

(1) الْعَصْب (تسكين الخامس المتحرك) فتصبح به (مُفَـاْعَلَتُنْ) : (مُفَاْعَلْتُنْ) ، وهو سائغ كثير ويقربه من الهزج ، وعندما تعصب جميع أجزاء الوافر المجزوء يشتبه بالهزج .وفي (مُفَـاْعَلْتُنْ) المعصوبة تجري المعاقبة بين لامها الساكنة ونونها ، فيجوز حذف أحدهما أو سلامتهما . والعَصْب في الوافر حسن .

(2) العقل (حذف الخامس المتحرك) فتصبح به (مُفَـاْعَلَتُنْ) : (مُفَاْعَتُنْ) والعقل في الوافر قبيح.

(3) النقص (تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن) فتصبح به (مُفَاْعَلَتُنْ) : (مُفَاْعَلْتُ) ، والنقص في الوافر صالح .

(4) العضب (حذف أول الوتد المجموع من (مُفَاْعَلَتُنْ) الأولى السالمة) فتصبح به (مُفَاْعَلَتُنْ) : (فَاْعَلَتُنْ) .

(5) العقص (حذف أول الوتد المجموع من (مُفَاْعَلْتُ) الأولى المنقوصة) فتصبح به (مُفَاْعَلْتُ) : (فَاْعَلْتُ) .

(6) القصم (حذف أول الوتد المجموع من (مُفَاْعَلْتُنْ) الأولى المعصوبة) فتصبح به (مُفَاْعَلْتُنْ) : (فَاْعَلْتُنْ) .

(7) الجمم (حذف أول الوتد المجموع من (مُفَاْعَتُنْ) الأولى المعقولة) فتصبح به (مُفَاْعَتُنْ) : (فَاْعَتُنْ) .

والعضب ومابعده كلها خَرْمٌ وقد اختلفت أسماؤها لاختلاف التفعيلة التي دخلتها من حيث السلامة ونوع الزحاف الذي فيها والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف .

جدول تلخيصي للبحر الوافر:

الوافر	العروض		الضرب		التمثيل	
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته		
تام يستعمل ومجزوء	مقطوف	مُفَاْعَ	مقطوف	مُفَاْعَ	إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ	وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا
	صحيح	مُفَاْعَ	صحيح	مُفَاْعَ	كَتَبْتُ إِلَيْكِ مِنْ بَلَدِيْ	كِتَـــابَ مُوَلَّهٍ كَمِدِ
	صحة	مُفَاْعَ	معصوب	مُفَاْعَ	أُعَاتِبُهَا وَآمُـــرُهَا	فَتُغْضِبُنِيْ وَتَعْصِيْنِيْ

تدريبات على البحر الوافِر :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

إِذَا طَمَعٌ يَحِلُّ عَلَتْـهُ مَهَانَـةٌ

الحل

البيت : إِذَا طَمَعٌ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْـدٍ عَلَتْـهُ مَهَانَـةٌ وَعَلاه

الكتابة إِذَا طَمَعُـنْ يَحِلْـلُ بِقَلْـبِ عَلَتْـهُ مَهَـاْتَنْ وَعَلاه

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

تقطيعه :	إذَا طَمَعُ نْ	يَحِلْلُ بِقَلـ	ـبِ عَبْدِنْ	عَلَتْهُ مَهَاْ	نَتُنْ وَعَلا	ه هُوْنُ وْ
الرموز :	//5/// 5	//5/// 5	5/5//	//5// 5/	//5// 5/	// 5/5
التفاعيل :	مُفَاْعَلَ تُنْ	مُفَاْعَلَنْ	مُفَاْعَلْ	مُفَاْعَلَ تُنْ	مُفَاْعَلَ تُنْ	مُفَاْ عَلْ

بحره : الوافر
عَرُوْضه : تامة مقطوفة
ضربه : مثلها
حشوه : سليم

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

وكـــن رجلا علـــى وشـــــــيمتك
هـي الأيـامُ والعِبَـرُ وأمـر اللـه ينتظـرُ

ولـم أرَ فـي عيـوب كنقـص القـادرين

5ـ البحر الكامِل

دائرة البحر الكامل :

انظر دائرة البحر الوافر .

وزن البحر الكامل بحسب الدائرة العروضية :

مُتَفَـــــاْعِلُنْ مُتَفَـــــاْعِلُنْ

استعمال البحر الكامل :

يستمل البحر الكامِل تاما ومجزوءا .

ضابط البحر الكامل :

كَمَـلَ الْجَمَـالَ مِـنَ مُتَفَـــــاْعِلُنْ

سبب تسمية البحر الكامل بهذا الاسم :

أُخْتُلِفَ في سبب تسميته ، فقيل : لكماله في الحركات ؛ فهو أكثر البحور حركات إذ يشتمل على ثلاثين حركـة ، وقيـل :لأنـه كمُـل عـن الوافِرالذي هو الأصل في الدائرة ، وذلك باستعماله تاما ، وقيل : لأن أضربه أكثر من أضرب غيره من البحور، فليـس بيـن البحـور بحـر لـه

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواصل

تسعة أضرب سوى الكامِل .

أعاريض البحر الكامل وأضربه مع التمثيل :

للبحر ثلاثة أعاريض وتسعة أضرب .

(1) عَرُوْضه الأولى تامة صَحِيحَة (يجوز فيها الإِضْمارُوالوقص والخزل) ولها ثلاثة أضرب :

أ- مِثْلُهَا (يجوز فيه مايجوز في عَروُضه) ، مثل :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ ... وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِيْ

وَإِذَا	ثُ فَمَا	صِرُ عَنْ	وَكَما	تِ شَمَائِلِيْ	وَتَكَرُرُ
//5///	5//5///	5//5///	5//5///	5//5///	//5///
مُتَفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِلَنْ	مُتَفَاْعِلَنْ	مُتَفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِلَنْ	مُتَفَاْعِ
سَالِمَة	سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيح

ب- مقطوع (ولايجوز في هذا الضرب سوى الإِضْمار) ،مثل :

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيْلَةٍ ... طُوِيَتْ أَتاحَ لَهَا لِسَانَ

وَإِذَا	دَ لّلاهُ	رَ فَضِيْلَةٍ	طُوِيَ	حَ لَهَا	نَ
/5///	/5/5///	5//5///	/5///	//5///	5/5///
مُتَفَاْعِ	مُتْفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِ	مُتَفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِ
سَالِمَ	مضمرة	صَحِيحَة	سَالِمَ	سَالِمَة	مقطو

ج- أحذ مضمر ، مثاله:

يَارُبَّ بَيْتٍ زُرْتُهُ فَكَأَنَّمَا ... قَدْ ضَمَّنِيْ مِنْ ضِيْقِهِ سِجْنُوْ

يَارُبْبَ	تِنْ	فَكَأَنَّ	قَدْ	مِنْ	سِجْنُوْ
/5/5/	/5/5///	/5///	/5/5/	//5/5/	/5/5/
مُتْفَاْعِلَ	مُتْفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِ	مُتْفَاْعِلَ	مُتْفَاْعِلَ	مُتْفَاْ
مضمر	مضمر	صَحِي	مضمر	مضمر	أحذ

(2) عَرُوْضه الثانية تامة حذاء ولها ضربان:

أ-مِثْلُهَا ، مثاله:

مَنْ كَانَ جَمْعُ الْمَالِ هِمَّتَهُ ... لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ

منصة العروض والقافية / أسعد الوائلي

مَنْ كَانَ	ـعُ لْمالِ	ـمَتَهُ	لَمْ يَخْلُ	هَمْمِنْ	كَمَدِ
/5/5/5//	/5/5/5//	5///	/5/5//	/5/5///	5///
مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْ	مُتْفَاْعِلَ	مُتْفَاْعِلَ	مُتَفَاْ
مضمرة	مضمرة	حذاء	مضمر	مضمر	أحذ

ب- أحذ مضمر ، مثاله:

عَيْنِيْ جَنَـتْ مِـنْ شُـؤْم مَا لا دَوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِـيْ

عَيْنِيْ	مِنْ	ـرَتِهَ	مَا لا	ءَ لَهُوْ	قَلْبِيْ
//5/5/5	/5/5//	5///	/5/5//	///5//	5/5/
مُتْفَاْعِلَ	مُتْفَاْعِلَ	مُتَفَا	مُتْفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِلَ	مُتْفَاْ
مضمر	مضمرة	حذا	مضم	سالم	أحذ

(3) عَرُوْضه الثالثة مجزوءة صَحِيحَة (يجوز فيها الإِضْماروالوقص والخزل) ولها أربعة أضرب :

أ-مِثْلُهَا (يجوز فيه الإِضْماروالوقص والخزل) ، مثاله:

اِصْبِرْ عَلَى فَإِنَّ صَبْرَكَ

اِصْبِرْ	مَضَضِ	دِ فَإِنْنَ	ـرَكَ
/5/5//	5//5///	5//5///	///5//
مُتْفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِلَ
مضمر	صَحِيحَة	سَالِمَة	صحيح

ب-مُذَيَّل(يجوز فيه الإِضْماروالوقص والخزل) ، مثاله:

الْحُرُّ لايَخْشَى قَالَ الْحَقِيْقَةَ مِنْ

الْحُرُرُ	يَخْشَ	قَالَ	ـقَةَ مِنْ
/5/5//	/5/5//	//5/5/	///5//
مُتْفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلَ	مُتْفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِلَنْ
مضمر	صحيح	مضمر	مذيَّل

ج-مرَفَّل(يجوز فيه الإِضْماروالوقص والخزل) ، مثاله :

وَأُحِبُّهَا وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

وَأَحِبْهُ	وَتُحِبُّهُ	وَيُحِبْ	قَتَهَا
/5///	/5///	/5///	/5///
مُتَفَاْعِ	مُتَفَاْعِ	مُتَفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِلَ
سَالِمَ	صَحِيـ	سَالِمَة	مرفُّلْ

د- مقطوع (ولايجوز في هذا الضرب سوى الإضْمار) ، مثاله :

وَإِذَا هُمُ ذَكَـرُوا ... عَةَأَكْثَـــــــرُوا

وَإِذَا	ذَكَرُو	عَةَ أَكْثَرُ	ـحَسَنَاتِ
/5///	/5///	/5///	5/5///
مُتَفَاْعِ	مُتَفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِلَ	مُتَفَاْعِ
سَالِمَ	صَحِيحَ	سَالِمَة	مقطو

موسوعة العروض والقافية لسعد الواصل

ملخص الزحافات والعلل في البحر الكامل :

يجوز في حشو الكامل :

(1) الإضْمار (تسكين الثاني المتحرك) فتصبح به (مُتَفَاْعِلُنْ) : (مُتْفَاْعِلُنْ) ، وهو حسن وربما دخل جميع التفعيلات فاشتبه ببحر الرجز ، ومع الإضْمارتجوز المعاقبة .

(2) الوقص (حذف الثاني المتحرك) وهو ثقيل نابٍ .

(3) الخزل (تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن) وربما دخل جميع التفعيلات فاشتبه ببحر الرجز . والثلاثة جائزة في (مُتَفَاْعِلُنْ) إذا وقعت عروضا أوضربا ، وكذلك في الضرب المذيل والمرفل ، والإضمار سائغ بخلاف الوقص والخزل . والضرب المقطوع لايجوز فيه إلا الإضْمار.

(4) يدخل هذا البحر الخزم أحيانا .

جدول تلخيصي للبحر الكامل:

الكامل	العروض		الضرب		التمثيل	
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته		
صحيحة	تامة	مُتَفَاْعِلُنْ	مثلها	مُتَفَاْعِلَ	وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى	وَكَما عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي
			مقطوع	مُتَفَاْعِ	وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ	طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ
			أحذ	مُتْفا	يَارُبَّ بَيْتٍ زُرْتُهُ فَكَأَنَّمَا	قَدْ ضَمَّنِيْ مِنْ حِبِّهِ بِحُدُودِ
	تامة حذاء	مُتَفَاْ	مثلها	مُتَفَاْ	مَنْ كَانَ جَمْعُ الْمَالِ هِمَّتَهُ	لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ بِغَيْرِ كَمَدِ

			أحذ	مُتْفا	عَيْنِيْ جَنَتْ مِنْ شُؤْمِ	مَا لا دَوَاءَ لَهُ عَلَى
مجزوء	مجزوءة صَحِيحَة	مُتَفَاْعِلُنْ	مِثْلُهَا	مُتَفَاْعِلَ	اِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ	دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهْ
			مذيل	مُتَفَاْعِلَ	الْحُرُّ لايَخْشَى إِذَا	قَالَ الْحَقِيْقَةَ مِنْ
			مرفل	مُتَفَاْعِلَ	وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِيْ	وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيْرِيْ
			مقطوع	مُتَفَاْعِ	وَإِذَا هُمُ ذَكَرُوا الإِسَا	ءَةَأَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

تدريبات على البحر الكامِل :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

وَإِذَا افْتَقَـرْتَ مُتَخَشِّـعًا

الحل

البيت : وَإِذَا افْتَقَـرْتَ مُتَخَشِّـعًا

الكتابة وَإِذَ فْتَقَـرْتَ فَلا مُتَخَشْشِـعَنْ

تقطيعه : وَإِذَ | فْتَقَرْ | تَ فَلا | مُتَخَشْ | شِعَنْ | وَتَجَمْ | مَلِيْ

الرموز : /5// | 5/ | ///5//5 | // | 5 | ///5// | 5

التفاعيل : مُتَفَاْعِلُ | مُتَفَاْعِلُ | نْ | مُتَفَاْعِلُ | نْ | مُتَفَاْعِ | لُنْ

بحره : الكامل المجزوء

عَرُوْضه : مجزوءة صحيحة

ضربه : مثلها

حشوه : سليم

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

المـــوت بيـــن لاســـوقة تبقـــى

أُبَيَّـــــتي كـــلُّ الأنـــام إلـــى

بكَـــرتْ سُـــمَيَّةُ وغَـــدتْ غُـــدُوَّ

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

6ـ البحر الهزج

دائرة البحر الهزج :

هـو مـن دائـرة المُجْتَلَـب الـتي تضـم ثلاثـة أبحـر مسـتعملة هي :الهزج والرجز والرمل ، وسُمِّيَت هذه الدائرة بهذا الاسم ؛ لأن تفاعيلها اجتلبت من الدائرة الأولى ، وتفاعيلها سباعية علـى النحـو

التالي :(مَفَاْعِيْلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاْعِلاتُنْ) .

وزن البحر الهزج بحسب الدائرة العروضية :

مَفَـــــــاْعِيْلُنْ مَفَـــــــاْعِيْلُنْ

استعمال البحر الهزج :

يستعمل مجزوءا وجوبا .

ضابط البحر الهزج :

عَلَى الأهْـزَاجِ مَفَـاْعِيْلُنْ

سبب تسمية البحر الهزج بهذا الاسم :

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم ؛لأن العرب تهزج بـه ، أي : تغنـي . والهزج لون من الأغاني ، وقيل : بل سُمِّيَ بذلك ؛ لأنـه يشـبه هـزج الصوت ، أي تردده وصداه ، وذلك لوجـود سـببين خفيفيـن يعقبـان أوائل أجزائه التي هي أوتاد .

أعاريض البحر الهزج وأضربه مع التمثيل :

للبحر الهزج عروض واحـدة مجـزوءة صَحِيحَة (يجـوز فيهـا الكـف ، ويمتنع القبض) ولها ضربان :

أ-مِثْلُهَا (يمتنع فيه القبض والكف) ، مثل :

فَهُبُّـوْا يَـا بَنِـيْ إِلَــى الْعَلْيَـاءِ

فَهُبْبُوْ	بَنِيْ	إِلَ	ءِ
//	//	//	//
5/5/5	5/5/5	5/5/5	5/5
مَفَاْعِيْ	مَفَاْعِيْ	مَفَاْعِيْ	مَفَاْعِيْ
سَالِمَ	صَحِيحَ	سَالِمَ	صحيح

ب- محذوف : مثل :

وَمَا ظَهْرِيْ لِبَاغِي مِ بِـــالظَّهْرِ

وَمَا	لِبَاغِ	مِ	ذَلُوْلِ
//	//5/5/5	//	//
5/5/5	مَفَاْعِيْلَ	5/5/5	مَفَا
مَفَاْعِيْلَ		مَفَاْعِيْلَ	

موسوعة العروض والقافية لبعد الواصل

سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	محذ

ملخص الزحافات والعلل في البحر الهزج :

زحافاته وعلله :

أ- يجوز في حشو الهزج :

(1) القبض (حذف الخامس الساكن) ، فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ) : (مَفَـــــــاْعِلُنْ) وهـــــــــو قبيـــــــــح ، وقيل :لايجوز إلا في الأولى .

(2) الكف (حذف السابع الساكن) ، فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ) : (مَفَاْعِيْلُ) ، وهو كثير حسن .

ب- يجوز في التفعيلة الأولى :

(1) الخرم وهو حذف الميم من (مَفَاْعِيْلُنْ) السالمة فتصبح (فَاْعِيْلُنْ) .

(2) الخرب وهو حذف الميم من (مَفَاْعِيْلُ) المكفوفة فتصبح (فَاْعِيْلُ) .

(3) الشتر وهو حذف الميم من (مَفَاْعِلُنْ) المقبوضة فتصبح (فَاْعِلُنْ) .

وهذه الثلاثة أنواعٌ من الخرم وهي علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم والشعراء يتحاشونها لثقلها .

أما عَرُوْضه وضربه :

(1) الكف : يمتنع في (مَفَاْعِيْلُنْ) الواقعة ضربا تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة ، لكنه يسوغ في العروض والحشو .

(2) القبض : يمتنع في عَرُوْضه وضربه الصحيح لقبحه فيهما ، كما يمتنع في ضربه المحذوف (مَفَاْعِيْ) تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة .

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

جدول تلخيصي للبحر الهزج :

الهزج	العروض		الضرب		التمثيل	
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته		
يستعمل	صَحِيحَة	مَفَاْعِيْلُنْ	مِثْلُهَا	مَفَاْعِيْلُنْ	فَهُبُّوْا يَا بَنِيْ أَبِيِّـــــــنْ	إِلَى الْعَلْيَاءِ بِالْعِلْـــــــمِ
			محذ	مَفَاْعِيْ	وَمَا ظَهْرِيْ لِبَاغِـــــــي الضَّيْـــــــمِ	بِالظَّهْرِ الذُّلُوْلِ

مَتَـــــــى بِنَيْلٍ مِـنْ

الحل

البيت : مَتَـى أشْـفِيْ بِنَيْـــلٍ مِـــنْ

الكتابة مَتَـى أشْـفِيْ بِنَيْلِـــنْ مِـــنْ

تقطيعه :	مَتَى أَشْفِيْ	غَلِيْلِ يْ	بِنَيْلِنْ مِنْ	بَخِيْلِ يْ
الرموز :	// 5/5/5	// 5/5	5/5/ 5	// 5/5
التفاعيل :	مَفَاْعِيْلُ نْ	مَفَاْ عِيْ	مَفَاْعِيْ لُنْ	مَفَاْ عِيْ

بحره : الهزج المجزوء

عَرُوْضه : مجزوءة محذوفة للتصريع

ضَربه : محذوف

حشوه : سليم

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

ولم يبقَ سوى نِ دِنَّاهمْ كما

كفـى ماكـان وقـد ذقْتـم

صـفحنا عـن وقلنا القـومُ

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

7ـ البحر الرَّجز

دائرة البحر الرجز :

انظر دائرة البحر الهزج .

وزن البحر الرجز بحسب الدائرة العروضية :

مُسْـــــــتَفْعِلُنْ مُسْـــــــتَفْعِلُنْ

استعمال البحر الرجز :

يستعمل بحر الرجز تاما ومشطورا ومجزوءا ومنهوكا .

ضابط البحر الرجز :

فِـيْ أَبْحُـرِ الأرْجـازِ مُسْـــــــتَفْعِلُنْ

سبب تسمية البحر الرجز بهذا الاسم :

اختلف في سبب تسمية هذا البحر بهذا الاسم، فقيل : لاضطرابه وهو مأخوذ من الناقة التي يرتعش فخذاها ، وسبب اضطرابه جواز حذف حرفين من كل تفعيلة من تفعيلاته ، وكثرة إصابته بالزحافات والعلل ، والشطر والجزء والنهك ؛ فهو أكثر البحور تقلبا فلا يبقى على حال واحدة ، وقيل : لتقارب أجزائه وقلة حروفه ، وقيل : لأن الشائع منه المشطور ذو الثلاثة الأجزاء فهو بهذا شبيه بالراجز من الإبل وهو ما شد إحدى يديه وبقي قائما على ثلاثة قوائم .

أعاريض البحر الرجز وأضربه مع التمثيل :

للبحر الرجز أربع أعاريض وخمسة أضرب :

(1) عَرُوْضه الأولى تامة صَحِيحَة ولها ضربان :

أ- مِثْلُهَا : مثل :

لاخَيْرَ فِيْمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ إِنْ كَانَ لايُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرُهُ

لاخَيْرَ	مَنْ كَفْفَ	ـنا	إِنْ	يُرْجَى	مِنْ
/	5//5/5/	//5/5/	//5/5/	/	//5/5/
مُسْتَفْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلَ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْ
سَالِمَة	سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيح

ب- مقطوع (وهذا النوع إذا صرع يشتبه بنوع من أنواع البحر السريع) : مثل :

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيْحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّيْ جَاهِدٌ مَجْهُوْدُ

الْقَلْبُ	ـهَا	ـحُنْ	وَلْقَلْبُ	ـنِيْ	مَجْهُوْ
//5/5/	5//5/5/	5//5/5/	//5/5/	5//5/5/	/
مُسْتَفْعِ	مُسْتَفْعِلَ	مُسْتَفْعِلَ	مُسْتَفْعِلَ	مُسْتَفْعِلَ	مُسْتَ
سَالِمَة	سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	سَالِمَة	مقط

(2) مجزوءة صَحِيحَة ولها ضرب واحد مِثْلُهَا ، مثل :

أَيَّ مَكَانٍ أَيَّ عَظِيْمٍ أَتَّقِيْ

أَيَّ	نِ	أَيَ	مِنْ

موسوعة العروض والقافية / سعد الواحدي

///5/ 5	/ //5/5	5///5/	//5/5/ 5
مُسْتَ فْعِلُنْ	مُسْتَفْ عِلُنْ	مُسْتَعِلَ نْ	مُسْتَفْعِ لُنْ
مطو ية	صَحِيحَ ة	مطوية	صحيح

(3) مشطورة وهي الضرب ، مثل :

تَعَلَّمِـيْ يـا كَعْـبُ وَامْشِـيْ

تَعَلَّمِ //5	يا كَعْبُ 5//5/5/	ـشِيْ 5//5/5/
مُتَفْعِ لُنْ	مُسْتَفْعِلَ نْ	مُسْتَفْعِلَ نْ
مخبو نة	سَالِمَة	صحيح

(4) منهوكة صَحِيحَة وهي الضرب ، مثل :

يـا لَيْتَنِـيْ فِيْهـا

يا	فِيْها
/ //5/5	/ //5/5
مُسْتَفْ عِلُنْ	مُسْتَفْ عِلُنْ
سَالِمَ ة	صحيح

أَخُبُّ فِيْها وَأضَـعْ

أَخُبْبُ //5	ـها 5///5/
مُتَفْعِلَ نْ	مُسْتَعِلَ نْ
مخبونة	صحيح

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

ملخص الزحافات والعلل في البحر الرجز :

يجوز في الرجز الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) ، والطي (حذف الرابع الساكن) ، والخبل (حذف الثاني والرابع الساكنين) ، وهذه الزحافات تجوز في حشوه وعَرُوْضه وضربه إلا الضرب المقطوع (حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله) (مُسْتَفْعِلْ) فإنه لايجوز فيه الْخَبْن .وتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) بالْخَبْن :

(مُتَفْعِلُنْ) ، وبالطي : (مُسْتَعِلُنْ) ، وبالخبل : (مُتَعِلُنْ) ويصبح الضرب المقطوع (مُسْتَفْعِلْ) بالْخَبْن : (مُتَفْعِلْ) ويُسَمَّى حينئذ مكبولا أو مخلعا .

وهذه الزحافات سائغة في الرجز غير نابية عن الذوق ، وقد تجتمع جميعا في بيت واحد دون ثقل أونشوز ، وقد يستغني الشاعر عن وحدة القافية في أبيات القصيدة من الرجز بالتصريع في كل بيت وبوحدة القافية بين شطريه . ويُسَمَّى هذا النوع من الرجز (المزدوجَ) ، وفيه يجوز للشاعر الجمع بين الضرب التام (مُسْتَفْعِلُنْ) والضرب المقطوع (مُسْتَفْعِلْ) في قصيدة واحدة كما في أرجوزة أبي العتاهية المسماة ذات الأمثال .

جدول تلخيصي للبحر الرجز :

الرجز	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	
تام	صَحِيحَة	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيح	مُسْتَفْعِلُنْ	لاخَيْرَ فِيْمَنْ كَفَّ إِنْ كَانَ لايُرْجَى وَالشَّرُّ مِمَّنْ شَرُّهُ
			مقطوع	مُسْتَفْعِلْ	الْقَلْبُ مِنْهَا وَالْقَلْبُ مِنِّيْ يُسْتَنْجَحُ الْجَاهِلُ مَحْمُوْدُ
مجزوء	صَحِيحَة	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيح	مُسْتَفْعِلُنْ	أَيَّ مَكَانٍ أَرْتَقِيْ أَيَّ عَظِيْمٍ أَتَّقِيْ
مشطور	صَحِيحَة	مُسْتَفْعِلُنْ	العروض هي الضرب		تَعَلَّمِيْ يا كَعْبُ وَامْشِيْ مُبْصِرَهْ
منهوك	صَحِيحَة	مُسْتَفْعِلُنْ	العروض هي الضرب		يا لَيْتَنِيْ فِيْهَا جَذَعْ

تدريبات على بحر الرجز :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

لِكُـلِّ مَـا يُـؤْذِيْ مَـا أَطْـوَلَ اللَّيْـلَ

الحل

البيت : لِكُـلِّ مَـا يُـؤْذِيْ وَإِنْ مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ

الكتابة لِكُلْلِ مَـا يُـؤْذِيْ وَإِنْ مَا أَطْوَلَ لْلَيْـلَ عَلَى مَنْ

تقطيعه :	لِكُلْلِ مَا	يُؤْذِيْ وَإِنْ	قُلْلَ أَلَمْ	مَا أَطْوَلَ لْـ	لَيْلَ عَلا	مَنْ لَمْ يَنَمْ
الرموز :	//5/5	/5/5/5	///5/5	//5/5/5	/5///5	/5/5//5
التفاعيل :	مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَ عِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ

بحره : الرجز

موسوعة العروض والقافية / سيد الوامل

عَرُوْضه : مجزوءة صحيحة ؛ طيها غير لازم .
ضربه : صحيح
حشوه : دخـل الخبـن التفعيلـة الأولـى ، والطـي التفعيلـة الخامسة .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

ما هاجَ أحزانًا وشَجْوًا قَدْ شَجَا

قــدْ هــاج قلــبيْ مــن أمِّ عمــرٍو
دارٌ لِسَـــلْمَى إذْ قَفرًا تُـرِي آياتُهـا

8 ـ البحر الرمل

دائرة البحر الرمل:

انظر دائرة البحر الهزج .

وزن البحر الرمل بحسب الدائرة العروضية :

فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلاتُنْ

استعمال البحر الرمل :

يستعمل تاما ومجزوءا .

ضابط البحر الرمل :

رَمَــلُ الأبْحُــرِ فَاْعِلاتُنْ فَاْعِلاتُنْ

سبب تسمية البحر الرمل بهذا الاسم :

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم ؛ لسرعة النطق به ، وهذه السـرعة متأتِّية بسبب تتابع التفعيلة (فَـاْعِلاتُنْ) فيـه ، والرمـل فـي اللغـة الهرولـة وهـي فـوق المشـي ودون العـدو ، وقيـل : سُـمِّيَ بـذلك لتشبيهه برَمْلِ الحصير لضم بعضه إلى بعض .

أعاريض البحر الرمل وأضربه مع التمثيل :

لبحر الرمل عروضان وستة أضرب :

(1) عَرُوْضه الأولى تامة محذوفة ولها ثلاثة أضرب :

أ-صحيح ، مثل :

قَــادَنِيْ طَرْفِــيْ كَيْــفَ مِــنْ قَلْبِــيْ وَمِــنْ

موسوعة العروض والقافية / أحمد الواصل

قَادَنِيْ	فِيْ	لِلْهَوَ	كَيْفَ مِنْ	بِيْ وَمِنْ	فِيْ
//5/	//5/	//5/	5/5//5/	5/5//5/	//5/
فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُ
سَالِمَ	سَالِمَ	محذ	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيح

ب- محذوف ، مثل :

لا تَقُلْ أَصْلِيْ وَفَصْلِيْ أبَدًا إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ

لا تَقُلْ	لِيْ	أبَدَ	إِنَّمَا	لُ	قَدْ
//5/	5/5//5/	//5/	//5/	//5/	5//5/
فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلا
سَالِمَة	سَالِمَة	محذ	سَالِمَة	سَالِمَة	محذو

ج-مقصور ، مثل :

لا يَكُنْ وَعْدُكَ بَرْقًا خُلَّبًا سَاطِعًا يَلْمَعُ فِيْ عَرْضِ

لا يَكُنْ	دُكَ	خُلَّبَ	سَاطِعَ	مَعُ فِيْ	ضِ
5/5//5/	5/5///	//5/	//5/	5/5///	//5/
فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	فَاْعِ	فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	فَاْعِلا
سَالِمَة	مخبونة	محذ	سَالِمَة	مخبونة	مقص

(2) مجزوءة صَحِيحَة ولها ثلاثة أضرب :

أ-صحيح :

رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيْهِ جَرَّ أَمْرًا

رُبْبَ	تَتَّقِيْهِ	جَرْرَ	تَرْتَجِيْ
//5/	//5/	//5/	//5/
فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُ
سَالِمَة	صَحِيحَ	سَالِمَة	صحيح

ب-مُسَبَّغ ، مثل :

لانَ حَتَّى لَوْ مَشَى الـذَّرُّ عَلَيْـهِ كَـادَ

لانَ	لَوْ مَشَ	رُ	كَادَ

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

//5/ 5/5	//5/ 5/5	/// 5/5	//5/ 5/55
فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُ	فَاْعِلاتُ
سَالِمَ	صَحِيحَة	مخبو	مُسَبَّغ

ج-محذوف ، مثل :

إِنَّمَا الْكَشَّافُ حُـرْ رُوْحُـــــهُ رُوْحُ

//5/ 5/5	//5/ 5/5	//5/ 5/5	//5/ 5
فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِلا
سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	محذ

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

ملخص الزحافات والعلل في البحر الرمل :

يجوز في حشو البحر الرمل :

(1) الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) ، وهو كثير الوقوع فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ) :(فَعِلاتُنْ) .

(2) الْكَفّ (حذف السابع الساكن) ، فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ) : (فَاْعِلاتُ) .

(3) الشَّكْل(حذف الثاني والسابع الساكنين) ، فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ) :(فَعِلاتُ) ، وهو زحاف قبيح . وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الْخَبْن تفعيلة منه ، سلمت التي قبلها من الْكَفّ ، وإذا دخلها الْكَفّ سلمت التي بعدها من الْخَبْن ، وإذا دخلها الشَّكْل سلمت التفعيلة التي قبلها من الْكَفّ ، وما بعدها من الْخَبْن .

أما عروضه وأضربه :

يمتنع الكف والشكل في الضرب السالم (فَاْعِلاتُنْ) تحاشيا للوقوف علىحركة قصيرة . وأما الخبن فجائز في ضروبها جميعها ، ويجوز في عروض الرمل ماجاز في حشوه من خبن , وكف ، وشكل .

جدول تلخيصي للبحر الرمل :

الرمل	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	

تام	محذوفة	فَاْعِلا	صحيح	فَاْعِلاتُ	قَادَنِيْ طَرْفِيْ بَقَلْبِيْ الْمَرَضْ	كَيْفَ مِنْ قَلْبِيْ وَمِنْ جَفْنِيْ مَرَضْ
			محذوف	فَاْعِلا	لا تَقُلْ أَصْلِيْ وَفَصْلِيْ أَبَدًا	إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلْ
			مقصور	فَاْعِلا	لا يَكُنْ وَعْدُكَ بَرْقًا خُلَّبًا	سَاطِعًا يَلْمَعُ فِيْ عَرْضِ الْقَبَلْ
مجزوء	صحيحة	فَاْعِلاتُنْ	صحيح	فَاْعِلاتُ	رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيْهِ	جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيْهِ
			مُسَبَّغ	فَاْعِلاتُ	لانَ حَتَّى لَوْ مَشَى الدَّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيْهْ	
			محذوف	فَاْعِلا	إِنَّمَا الْكَشَّافُ حُرٌ رُوْحُهُ رُوْحُ الْعَمَل	

تدريبات على البحر الرمل:

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

أَحْمَـدُ اللــهَ بِيَدَيْهِ الْخَيْـرُ مَـا

الحل

البيت : أَحْمَدُ اللهَ فَلا نِدَّ لَهُ بِيَـدَيْهِ الْخَيْـرُ مَـا شَـاْءَ فَعَلْ

الكتابة أَحْمَـدُ لْلاهَ فَلا نِـدْدَ لَهُوْ بِيَـدَيْهِ لْخَيْـرُ مَـا شَـأْءَ فَعَلْ

تقطيعه : أَحْمَدُ لْلا | هَ فَلا نِدْ | دَ لَهُوْ | بِيَدَيْهِ لْـ | خَيْرُ مَا شَأْ | ءَ فَعَلْ

الرموز : //5/ 5/5 | /// 5/5 | /// 5 | /// 5/5 | 5/5//5/ | /// 5

التفاعيل : فَاْعِلاتُنْ | فَعِلاتُنْ | فَعِلا | فَعِلاتُنْ | فَاْعِلاتُنْ | فَعِلا

بحره : الرمل

عَرُوْضه : تامة محذوفة خبنها غير لازم

ضربه : مثلها

حشوه : دخل التفعيلة الثانية والرابعة الخبن.

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

قلبهُ عنـدَ الثّريَّـا بائنٌ عنْ جسدِهْ

سائلِ العلياءَ عنَّا هلْ خفرْنـا ذمـةً

ليس مـن يقطـعُ إنَّمـا مـنْ يتقـي

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

9ـ البحر السريع

دائرة البحر السريع :

هذا البحر من دائرة الْمُشْـتَبِه الـتي تضـم سـتة أبحـر مسـتعملة

هي : السريع ، والمنسرح ، والخفيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمجتث ، وثلاثة أبحر مهملة هي :المتئد ، والمنسرد ، والمطرد .
وسُمِّيَت هذه الدائرة بهذا الاسم لاشتباه تفاعيلها ؛ إذ تشتبه مثلا تفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ) بـ (مُسْتَفْعِ لُنْ) و (فَاْعِلاتُنْ) بـ (فَاْعِ لاتُنْ) على الرغم من اختلاف عدد الأسباب والأوتاد فيها ، وتفاعيلها سباعية هي :
مُسْتَفْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِ لُنْ ، فَاْعِلاتُنْ ، فَاْعِ لاتُنْ ، مَفَاْعِيْلُنْ ، مَفْعُوْلاتُ .

وزن البحر السريع بحسب الدائرة العروضية :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

استعمال البحر السريع :

يستعمل البحر السريع تاما ومشطورا .

ضابط البحر السريع :

بَحْرُ سَرِيْعٌ مَا مُسْتَفْعِلُنْ

سبب تسمية البحر السريع بهذا الاسم :

سُمِّيَ البحر السريع بهذا الاسم لسرعة النطق به ، وهذه السرعة متأتية من كثرة الأسباب الخفيفة فيه ، والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق بها .

أعاريض البحر السريع وأضربه مع التمثيل :

للبحر السريع ثلاث أعاريض وستة أضرب :

(1) العروض الأولى مطوية مكشوفة وأضربها ثلاثة (يمتنع فيها وفي أضربها الثلاثة الخبن) :

أ- مِثْلَهَا ، مثل :

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ ذَمُّوْهُ بِالْحَقِّ وبِالْبَاطِلِ

وَمَنْ دَعَ	نَاسَ	ذَمْمِهِنْ	ذَمْمُوْهُ	حَقْقِ	بَاطِلِيْ
5//5//	5///5/	5//5/	//5/5/	5///5/	5//5/
مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلَ	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلا
مخبونة	مطوية	مطوية مكشوفة	سَالِمَة	مطوية	مطوي موقوف

ب- مطوي موقوف :

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

غُضِّـــيْ جُفُـــوْنَ السِّـــحْرِ أوْ مُتَيَّمًـا يَخْشَـى نِـزَالَ الْجُفُـوْنْ

غُضْضِيْ	نَ	فَرْحَمِيْ	مُتَيْيَمَ	يَخْشَ
/5/5/5	/5/5/5	5//5/	/5//	/5/5/
مُسْتَفْعِلَ	مُسْتَفْعِلَ	مَفْعُلا	مُتَفْعِ	مُسْتَفْ
سَالِمَة	سَالِمَة	مطوية	سَالِمَة	سَالِمَة

لَ لْجُفُوْنْ				
55//5/				
مَفْعُلاتْ				
مطوي موقوف				

ج- أصلم ، مثل :

أَعْقِلُ فِيْ قَوْلِيْ وَلَكِنَّنِـيْ مِنْ بَعْدِهِ أَجْهَـلُ فِـيْ

أعْقِلُ	قَوْلِيْ	كِنْنَنِيْ	مِنْ	أجْهَلُ
/5///	/5/5/5	5//5/	/5/5/5	/5///
مُسْتَعِ	مُسْتَفْ	مَفْعُلا	مُسْتَفْ	مُسْتَعِ
مطوي	سَالِمَة	مطوية	سَالِمَة	مطوي

فِعْلِ	
/	
مَفْ	
أصْل	

(2) العروض الثانية مخبولة مكشوفة ، ولها ضربان :

أ- مِثْلَهَا (وهذا النوع يشتبه بنوع من أنواع الكامل) ، مثل :

ضَاقَتْ عَلَيَّ الأرْضُ مُذْ صَـرَمَتْ حَبْلِيْ فَمَا كَانَ مَكَانَ قَـدَمْ

ضَاقَتْ	ـيَ لأرْضُ	صَرَمَتْ	حَبْلِيْ	كَانَ
5//5/5/	5//5/5/	مَعُلا	/5/5/	/5///
مُسْتَفْعِلَ	مُسْتَفْعِلَ	5///	مُسْتَفْ	مُسْتَعِ
سَالِمَة	سَالِمَة	مخبولة	سَالِمَ	مطوي

نَ قَدَمْ	
مَعُلا	
5///	
مخبول	

ب- أصلم ، مثل :

قَـــالَتْ تَسَـــلَّيْتُ فَقُلْـــتُ لَهَـــا مَـا بَـالُ قَلْبِـيْ هَـائِمٌ

قَالَتْ	ـلَيْتُ	ـتُ لَهَا	مَا بَالُ	بِيْ
//5/5/	5///5/	مَعُلا	//5/5/	//5/5/
مُسْتَفْعِلَ	مُسْتَعِلُنْ	5///	مُسْتَفْعِ	مُسْتَفْعِلَ
سَالِمَة	مطوية	مخبولة	سَالِمَة	سَالِمَة

مُغْ	
/	
مَفْ	
أصْل	

(3) مشطورة موقوفة (يجوز فيها الخبن) وهي نفسها الضرب :

خَلَّيْتُ قَلْبِيْ فِيْ يَدَيْ ذَاتِ الْخَالْ

موسوعة العروض والقافية / أسعد الوائلي

خَلّيْتُ	ـبِيْ فِيْ	ذَاْتِ لْخَاْلْ
//5/5/	5//5/5/	5/5/55/
مُسْتَفْعِ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُوْلاتْ
سَالِمَة	سَالِمَة	مشطورة

ملخص الزحافات والعلل في البحر السريع :

يجوز في حشو البحر السريع :

(1) الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاْعِلُنْ) :(فَعِلُـنْ) ، وتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُتَفْعِلُنْ) وهو حسن .

(2) الطَّيّ (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُسْتَعِلُنْ) ، وهو صالح .

(3) الْخَبْل (حذف الثاني والرابع الساكنين) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) :(مُتَعِلُنْ) وهو قبيح .

أما بالنسبة إلى أعاريضه وأضربه :

فإن الخبن يمتنع في عَرُوْضه الأولى (مَفْعُلا) وكذلك في ضروبها الثلاثة ، ويجوز في عَرُوْضه المشطورة الموقوفة (مَفْعُوْلاتْ) الخبن .

جدول تلخيصي للبحر السريع :

السريع	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	
تام	مطوية مكشوفة	مَفْعُلا	مِثْلُهَا	مَفْعُلا	وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِمْ ذَمُّوْهُ بِالْحَقِّ
			مطوي موقوف	مَفْعُلا	عُضِّيْ جُفُوْنَ السِّحْرِ أَوْ فَاجْحَمِيْ مُتَيَّمًا يَخْشَى
			أصلم	مَفْعُوْ	أَعْقِلُ فِيْ قَوْلِيْ مِنْ بَعْدِهِ أَجْهَلُ
	مخبولة مكشوفة	مَعُلا	مِثْلُهَا	مَعُلا	ضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ حَبْلِيْ فَمَا كَانَ
			أصلم	مَفْعُوْ	قَالَتْ تَسَلَّيْتُ فَقُلْتُ مَا بَالُ قَلْبِيْ
مشطور	مشطورة موقوفة	مَفْعُوْ	وهي الضرب		خَلَّيْتُ قَلْبِيْ فِيْ يَدَيْ ذَاْتِ الْخَالْ

تدريبات على البحر السريع :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

السَّامِعُ الذَّمِّ وَمُطْعِمُ الْمَاكُوْلِ

الحل

البيت : السَّامِعُ الذَّمَّ شَـرِيْكٌ لَـهُ وَمُطْعِـمُ الْمَـأْكُوْلِ كَالآكِـلِ

الكتابة العروضية : اَلسَّامِعُ ذَمْمِ شَـرِيْكُنْ وَمُطْعِمُ لْمَأْكُوْلِ كَلأْ كِلِـيْ

تقطيعه :	اَلسَّامِعُ ذَمْمِ	شَرِيـكُنْ	لَهُوْ	وَمُطْعِمُ لْـ	ـمَأْكُوْلِ كَلْـ	أَلْ كِلِيْ
الرموز :	/5/5//5	/5///5	/5//5	//5//5	/5/5/5	//5/5
التفاعيل :	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلا	مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلا

بحره : السريع

عَرُوْضه : مطوية مكشوفة

ضربه : مثلها

حشوه : دخل الطي التفعيلة الثانية ، والخبن التفعيلة الرابعة .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

كـأنَّ هَـذَا اللَّيْـلَ أو أنَّـــه اشـــتاقَ

النشْـــرُ مســـكٌ نيـــرٌ وأطـــرافُ

مقالـــة الســـوء أســـرع من مُنْحَدِرٍ

10ـ البحر المنسرح

دائرة البحر المنسرح :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المنسرح بحسب الدائرة العروضية :

مُسْـــــــتَفْعِلُنْ مُسْـــــــتَفْعِلُنْ

استعمال البحر المنسرح :

يستعمل البحر المنسرح تاما ومنهوكا .

ضابط البحر المنسرح :

مُنْسَـــرِحٌ فِيْـــهِ مُسْـــــــتَفْعِلُنْ

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

سبب تسمية البحر المنسرح بهذا الاسم :

سُمِّيَ بحر المنسرح بهذا الاسم ؛ لانسراحه ، أي لسهولته على اللسان ، وقيل : لانسراحه أي لمفارقته ما يحصل بأمثاله ، إذ لامانع من مجيء (مُسْتَفْعِلُنْ) ذات الوتد المجموع سَالِمَة في الضرب إلا في المنسرح فإنها لاتأتي في ضربه إلا مطوية .

أعاريض البحر المنسرح وأضربه مع التمثيل :

للبحر المنسرح ثلاث أعاريض وأربعة أضرب :

(1) عَرُوْضه الأولى تامة صحيحة ولها ضربان :

أ- مطوي ، مثل :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لازَالَ	دِنْ	مُسْتَعْمِ	لِلْخَيْرِ يُفْشِيْ فِيْ مِصْرِهِ
إِنْنَ بْنَ	دِنْ	مُسْتَعْمِ	لِلْخَيْرِ / شِيْ فِيْ هِ
//5/5/5	/5/5	//5/5/5	/5/5/5/ /5/5/5/
مُسْتَفْ	مَفْعُوْ	مُسْتَفْ	مَفْعُوْلاتُ مُسْتَ
سَالِمَة	سَالِمَ	صحيح	سَالِمَة مطو

ب- مقطوع ، مثل :

يَقُوْلُ لِلرِّيْحِ كُلَّمَا عَصَفَتْ		هَلْ لَكِ يا رِيْحُ فِيْ		
يَقُوْلُ	رِيْحِ	مَا	هَلْ	رِيْحُ فِيْ	بَارَاتِ
//5/5/	/5//5/	/5///5	/5///5	/5//5/	/
مُتَفْعِلَ	مَفْعُلا	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَ
مخبو	مطوية	مطوية	مطوي	مطوية	مقط

(2) عَرُوْضه الثانية منهوكة موقوفة وهي الضرب ، مثل :

حَتَّا مَ أَحْيَا غَرِيْبْ

حَتْتَا مَ أَحْ	يَا غَرِيْبْ
//5/5/5	55//5/
مُسْتَفْعِلَ	مَفْعُلاتْ
سَالِمَة	منهوكة

(3) عَرُوْضه الثالثة منهوكة مكشوفة وهي الضرب ، مثل :

موسوعة العروض والقافية | سعد الواصل

وَيْـلُ امِّ سَـعْدٍ سَـعْدَا

وَيْلُ مْمِ	ـدِنْ سَعْدَا
5//5/5/	5/5/5/
مُسْتَفْعِلَ	مَفْعُوْلا
سَالِمَة	منهوكة

ملخص الزحافات والعلل في البحر المنسرح :

يجوز في حشو البحر المنسرح :

(1) الْخَبْـن (حـذف الثـاني السـاكن) فتصـبح بـه (مُسْـتَفْعِلُنْ) : (مُتَفْعِلُنْ) وهو زحاف حسن .

(2) الطَّـيّ (حـذف الرابـع السـاكن) فتصـبح بـه (مُسْـتَفْعِلُنْ) : (مُسْتَعِلُنْ) ، وهو صالح .

(3) الْخَبْل (حذف الثاني والرابع الساكنين) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُتَعِلُنْ) وهو قبيح .

أما أعاريضه وأضربه :

فيجـوز فـي عروضـه الأولـى (مُسْـتَفْعِلُنْ) الخبـن وهـو قليـل ، فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) :(مُتَفْعِلُنْ) ، والطَّيّ وهو كثير ، فتصـبح بـه (مُسْـتَفْعِلُنْ) :(مُسْـتَعِلُنْ) ، وتجـري **المعاقبـة** بيـن خبـن (مُسْتَفْعِلُنْ) وطيها فلايقعـان معـا فلا يصـح (مُتَعِلُـنْ) وإلا اجتمـع فيها مع التاء المتحركة في (مَفْعُوْلاتُ) التي قبلها خمسة متحركات وهذا غير جائز في الشعر .

ويمتنع الخبن فـي ضـربه الأول (مُتَفْعِلُـنْ) وإلا أصـبح (مُتَعِلُـنْ) فيجتمـع فيهـا مـع التـاء المتحركـة فـي (مَفْعُـوْلاتُ) الـتي قبلهـا خمسـة متحركـات وهـذا غيـر جـائز فـي الشعر .

ويمتنع الطي في العروض المنهوكة أو الضـرب المنهـوك ، سـواء أكـانت موقوفـة (إسـكان السـابع المتحرك) (مَفْعُوْلاتْ) ، أم مكشوفة (حـذف السـابع المتحـرك) (مَفْعُـوْلا) ، ويجـوز فيهمـا الخبـن ، (مَعُوْلاتْ) ، (مَعُوْلا) .

جدول تلخيصي للبحر المنسرح :

المنـ	العروض	الضرب	التمثيل

موسوعة العروض والقوافي / سعد الخواص

سرح	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	
تام	صحيحة	مُسْتَفْعِلُنْ	مطوع	مُسْتَ مَعِلُنْ	وَرُبَّمَا يَشْهَدُ الطَّعَامَ مَعَهُمْ مَنْ لايُسَاوِيْ الْخُبْزَ الَّذِيْ أَكَلَهْ
			مقطوع	مُسْتَ فْعِلْ	يَقُوْلُ لِلرِّيْحِ كُلَّمَا عَصَفَتْ هَلْ لَكِ يا رِيْحُ فِيْ مُبَالَاتِهْ
منهوك	منهوكة مقطوفة	مَفْعُوْ لاتُ	وهي الضرب		حَتَّى مَ أَحْيَا غَرِيْبْ
	منهوكة مكشوفة	مَفْعُوْ لا	وهي الضرب		وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْدَا

تدريبات على البحر المنسرح :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

مَا هَيَّـجَ الشَّـوْقَ قَـامَتْ عَلَـى

الحل

البيت : مَا هَيَّجَ الشَّـوْقَ مِـنْ مُطَوَّقَـةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغَنِّيْنَا

الكتابة مَـا هَيْـيَـجَ شْشَـوْقَ مِـنْ قَـامَتْ عَلَـى بَـانَتِنْ

تقطيعه :	مَا هَيْيَجَ شْـ	ـشَوْقَ مِنْ مَـ	ـطَوْوَقَ تِنْ	قَامَتْ عَلَى	بَانَتِنْ تُـ	غَنِّيْنَا
الرموز :	5//5/5/	/5//5/	///5/ 5	//5/5/ 5	//5/ /5	/ 5/5/ 5
التفاعيل :	مُسْتَفْعِلُ نْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُ نْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	مَفْعُلا تُ	مُسْتَ فْعِلْ

بحره : المنسرح .

عَرُوْضه : تامة صحيحة دخلها الطي من غيرلزوم .

ضربه : مقطوع .

حشوه : دخل التفعيلة الثانية الطي .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

أسْلَمَنَا قَوْمُنا إلـى أيســـرها فـــي

مـــن لـــم يكـــن لـــم تكفِـهِ الأرضُ

صبرا بني عبد الدارْ

موسوعة العروض والقافية / لسعد الواصل

11ـ البحر الخفيف

دائرة البحر الخفيف :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر الخفيف بحسب الدائرة العروضية :

فَـاْعِلاتُنْ مُسْـتَفْعِلِ فَـاْعِلاتُنْ مُسْـتَفْعِ

استعمال البحر الخفيف :

يستعمل البحر الخفيف تاما ومجزوءا .

ضابط البحر الخفيف :

يَا خفيفا خَفَّـتْ بِـهِ فَـاْعِلاتُنْ مُسْـتَفْعِ

سبب تسمية البحر الخفيف بهذا الاسم :

سمي البحر الخفيف بهذا الاسم ؛لخفته وهذه الخفة مُتَأَتِّيَةٌ مـن كـثرة أسبابه الخفيفة ، والأسباب أخف من الأوتاد .

أعاريض البحر الخفيف وأضربه مع التمثيل :

للبحر الخفيف ثلاثة أعاريض وخمسة أضرب :

(1) العروض الأولى تامة صحيحة ولها ضربان :

أ- صحيح (يدخله التشعيث من غير لزوم) ، مثل :

مَا مَضَـى فَـاتَ وَالْمُؤَمَّـلُ وَلَـكَ السَّـاعَةُ الَّتِـيْ

مَا	تَ	مَلُ	وَلَكَ	عَةُ	أنْتَ
//5/5	//5//5	///5/5	///5/5	//5/5	//5/5
فَاْعِلاتُ	مُتَفْعِ	فَعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِ	فَاْعِلاتُ
سالمة	مخبونة	صحيح	مخبون	مخبو	صحيح

ب- محذوف ، مثل :

خَـلِّ عَنْـكَ الأسَـى وَعِـشْ فِـيْ ظِلالِ الْمُنَـى وَدِفْـءِ

خَلِّ	أسَى	مُطْمَئِ	فِيْ	مُنَى	ءِ
//5/5/5	//5//5	//5/5	/5/5//5	//5//5	//5/5
فَاْعِلاتُنْ	مُتَفْعِ	فَاْعِلاتُ	فَاْعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَاْعِ
سالمة	مخبونة	صحيح	سالمة	مخبونة	محذ

(2) العروض الثانية تامة محذوفة ولها ضرب واحد مِثْلُهَا :

لَيْتَ شِعْرِيْ مـاذَا تَـرَوْا قَـادَكُمْ عَـاجِلا إِلَـى

موسوعة العروض والقافية / لسعود الواصل

لَيْتَ	ماذَا	فِيْ	قَادَكُمْ	جِلَنْ	رِمْسِ
//5/	///	//5/	//5/	//5//	//5/
5/5	5/5/	5	5/5	5	5
فَاعِلاتُ	مُسْتَفْ	فَاعِلا	فَاعِلاتُ	مُتَفْعِ	فَاعِلا
سالمة	سالم	محذ	سالم	مخبو	محذ

(3) العروض الثالثة مجزوءة صحيحة (يدخلها الْخَبْن من غير لزوم) ولها ضربان :

أ- مِثْلُهَا (يدخله الْخَبْن من غير لزوم) ، مثل :

فَانْشُرُوا الْعِلْـمَ سَادَ بِـالْعِلْمِ مَـنْ

فَانْشُـرُ	ـــمَ	سَـــادَ	ـم مَـنْ
//5/	//5/	//5/	//5//
5/5	5	5/5	5
فَاعِلاتُ	مُتَفْعِ	فَاعِلاتُ	مُتَفْعِ لُنْ
سالمة	صحيح	سالمة	صحيح

ب- مخبون مقصور ، مثل :

كُـلُّ خَطْـبٍ إِنْ تُوا غَضِبْتُمْ يَسِـيْرُ

كُلُّ	إِنْ لَمْ	تُو	يَسِيْرُوْ
//5/	//5/5/	//5/	5/5//
5/5	5	5/5	5
فَاعِلاتُ	مُسْتَفْ	فَاعِلاتُ	مُتَفْعِ لْ
سالمة	صحيح	سالم	مخبون

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواصل

ملخص الزحافات والعلل في البحر الخفيف :

يجوز في حشو الخفيف :

أولا: يجوز في (فَاْعِلاتُنْ) :

(1) الْخَبْـن (حـذف الثـاني السـاكن) فتصـبح بـه (فَـاْعِلاتُنْ) : (فَعِلاتُنْ) .

(2) الْكَفّ (حـذف السـابع السـاكن) ، و بـه تصـبح (فَـاْعِلاتُنْ) : (فَاْعِلاتُ) .

(3) الشَّـكْل (حـذف الثـاني والسـابع السـاكنين) و بـه تصـبح (فَاْعِلاتُنْ) :(فَعِلاتُ) .

ثانيا : يجوز في (مُسْتَفْعِ لُنْ:

(1) الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) ، فتصبح به (مُسْتَفْعِ لُنْ) : (مُتَفْعِ لُنْ) .

(2) الْكَفّ (حذف السابع الساكن) ، فتصبح به (مُسْتَفْعِ لُنْ) : (مُسْتَفْعِ لُ) .

(3) الشَّكْل (حذف الثاني والسابع الساكنين) ، فتصبح به (مُسْتَفْعِ لُنْ) :(مُتَفْعِ لُ)

وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة **المعاقبة** فإذا دخل الْخَبْن تفعيلة منه ، سلمت التي قبلها من الْكَفّ، وإذا دخلها الْكَفّ سلمت التي بعدها من الْخَبْن، وإذا دخلها الشَّكْل سلمت التفعيلة التي قبلها من الْكَفّ ، والتي بعدها من الْخَبْن . والخبن فيه حسن ، والكف صالح ، والشكل قبيح .

جدول تلخيصي للبحر الخفيف :

الخفيف	العروض		الضرب		التمثيل	
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته		
تام	صحيحة	فَاْعِلاتُنْ	صحيح	فَاْعِلاتُ	مَا مَضَى فَاتَ وَلَكَ السَّاعَةُ الَّتِيْ	
			محذوف	فَاْعِلا	خَلِّ عَنْكَ الأَسَى فِيْ ظِلالِ الْمُنَى	
	محذوفة	فَاْعِلا	محذوف	فَاْعِلا	لَيْتَ شِعْرِيْ ماذَا قَادَكُمْ عَاجِلا إِلَى	
مجزوء	صحيحة	مُسْتَفْعِ لُنْ	صحيح	مُسْتَفْ عِلُنْ	فَانْشُرُوا الْعِلْمَ إِنَّمَا سَادَ بِالْعِلْمِ مَنْ	
			مخبون مقصور	مُتَفْعِ لْ	كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيْرُ	

تدريبات على البحر الخفيف :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

عِشْ عَزِيْـزًا أَوْ مُـتْ بَيْـنَ طَعْـنِ الْقَنَـا

الحل

البيت : عِشْ عَزِيْزًا أَوْ مُتْ وَأَنْـتَ بَيْـنَ طَعْـنِ الْقَنَـا وَخَفْـقِ

الكتابة عِشْ عَزِيْزَنْ أَوْ مُتْ وَأَنْتَ بَيْـنَ طَعْـنِ لْقَنَـا وَخَفْـقِ

تقطيعه :	عِشْ	أَوْ مُتْ	ـتَ	بَيْنَ	ـقَنَا	ـقِ
الرموز :	عَزِيْزَنْ //5/ 5/5	وَأَنْـ 5//5/5/	كَرِيْمُنْ 5/5///	طَعْنِ لـ 5/5//5/	وَخَفـ 5//5//	لْبنُوْدِيْ //5/ 5/5
التفاعيل :	فَاْعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَاْعِلاتُنْ

بحره : الخفيف

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

عَرُوْضه : تامة صحيحة خبنها غير لازم .
ضربه : صحيح .
حشوه : دخل الخبن التفعيلة الخامسة .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

لوْ لزمنَا حـدودَنا ... من يُرينا بظلمهِ
صبِّر النفس عند ... إن فـي الصـبر
نام صحبي ولـم ... مـن خيـال بنـا

12ـ البحر المضارع

دائرة البحر المضارع :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المضارع بحسب الدائرة العروضية :

مَفَـاْعِيْلُنْ فَـاْعِ ... مَفَـاْعِيْلُنْ فَـاْعِ

استعمال البحر المضارع :

لايستعمل إلا مجزوءا .

ضابط البحر المضارع :

تُعَـدُّ ... مَفَـاْعِيْلُنْ

سبب تسمية البحر المضارع بهذا الاسم :

اختُلِف في سبب تسميته بهذا الاسم فقال الخليل : سُـمِّيَ بـذلك لمضارعته أي لمماثلته بحر الخفيف ؛ وذلـك لأن أحـد جزأيـه مجمـوع الوتد والآخر مفروق الوتد .

أعاريض البحر المضارع وأضربه مع التمثيل :

للبحر المضارع عروض واحدة وضرب واحد :

عَرُوْضه مجزوءة صحيحة (يجوز فيها الكف) ، وضربها مِثْلُهَا :

دَعَـانِيْ إِلَـى ... دَوَاعِيْ هَوَى سُعَادِ

دَعَانِ	لَا	دَوَاعِيْ	ـوَى
//	//5/	//5/5/	/5/5//5/
/5/5	5/5		

موسوعة العروض والقافية | سعد الواصل

مَفَاْعِ	فَاْعِ	مَفَاْعِيْ	فَاْعِ لاتُنْ
مكفوف	صحيح	مكفوف	صحيح

ملخص الزحافات والعلل في البحر المضارع :

يجوز في حشو البحر المضارع :

(1) الْكَفّ (حذف السابع الساكن) فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ) : (مَفَاْعِيْلُ) .

(2) الْقَبْض(حذف الخامس الساكن) فتصبح به (مَفَاْعِيْلُنْ) : (مَفَاْعِلُنْ) ، وبين ياء (مَفَاْعِيْلُنْ) ونونها **مراقبة** ، فإما أن تحذف الياء بالْقَبْض ، وإما أن تحذف النون بالْكَفّ ولا يجوز إبقاؤهما معا ، كما لايجوز إسقاطهما معا .

ويجوز في الحشو أيضا:

(1) الْخَرْب (حذف أول الوتد المجموع ، وحذف السابع الساكن) فتصير(مَفَاْعِيْلُنْ) :(فَاْعِيْلُ) .

(2) الشَّتْر (حذف أول الوتد المجموع ، وحذف الخامس الساكن) فتصير (مَفَاْعِيْلُنْ) :(فَاْعِلُنْ) .

أما العروض والضرب :

فيمتنع الْخَبْن والشَّكْل في (فَاْعِ لاتُنْ) عروضا كانت أو ضربا . ويجوز الْكَفّ في العروض فتصبح (فَاْعِ لاتُ) ولايجوز ذلك في الضرب ؛ تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة .

جدول تلخيصي للبحر المضارع :

المضارع	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	
مجزوء	صحيحة	فَاْعِ لاتُنْ	صحيح	فَاْعِ لاتُنْ	دَعَانِيْ إِلَى هَوَى دَوَاعِيْ هَوَى يُسْعِدُ

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

تدريبات على البحر المضارع :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

وَإِنْ جُــزْتَ فَلا تَنْسَ ذِكْـرَ

الحل

البيت : وَإِنْ جُــزْتَ دَارَ فَلا تَنْـسَ ذِكْـرَ

الكتابة : وَإِنْ جُـزْتَ دَآرَ فَلا تَنْـسَ ذِكّـرَ

تقطيعه :	وَإِنْ جُزْتَ	دَارَ لَيْلَى	فَلا تَنْسَ
الرموز :	//5/5/	/5// 5/5	// /5/5
التفاعيل :	مَفَاْعِيْ لُ	فَاْعِ لاتُنْ	مَفَاْعِ يْلُ

تقطيعه :	ذِكْرَ عَهْدِي
الرموز :	//5/ 5/5
التفاعيل :	فَاْعِ لاتُنْ

بحره : المضارع .
عَرُوْضه : مجزوءة صحيحة .
ضربه : مثلها .
حشوه : دخل الكف على التفعيلة الأولى والثالثة .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

ولم يردْنا ولم يوْلِنَا جميلا
وإن تـدنُ بُعْدًا يقرِّبْك باعَا
فنفسيْ لها وقلبيْ له

12ـ البحر المقتضب

دائرة البحر المقتضب :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المقتضب بحسب الدائرة العروضية :

مَفْعُوْلاتُ مَفْعُوْلاتُ

استعمال البحر المقتضب :

لايستعمل إلا مجزوءا .

ضابط البحر المقتضب :

اِقْتَضِبْ كَمَا أُرِيْدَ مَفْعُوْلاتُ

سبب تسمية البحر المقتضب بهذا الاسم :

سمي البحر المقتضب بهذا الاسم ؛لأنه اقْتُضِبَ أي اقتُطِع من البحر المنسرح بحذف تفعيلته الأولى .

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

أعاريض البحر المقتضب وأضربه مع التمثيل :

للبحر المقتضب عروض واحدة مجزوءة مطوية ولها ضرب واحد مِثْلُهَا ، مثل :

هَلْ عَلَيَّ إِنْ عَشِقْتُ مِنْ
هَلْ وَيْحَكُمَا إِنْ مِنْ
/5/// /5/// /5///
مَفْعُلا مُسْتَعِلا مَفْعُلا
مطوي مطو مطوية مطوي

ملخص الزحافات والعلل في البحر المقتضب :

يجوز في حشو البحر المقتضب :

(1) الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (مَفْعُوْلاتُ) : (مَعُوْلاتُ)

(2) الطَّيّ(حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مَفْعُوْلاتُ) : (مَفْعُلاتُ) ، وبين فاء (مَفْعُوْلاتُ) وواوها **مراقبة** ، فإما أن تحذف الفاء بالْخَبْن ، وإما أن تحذف الواو بالطَّيّ ولا يجوز إبقاؤهما معا ، كما لايجوز إسقاطهما معا .

أما عَرُوْضه وضربه :

فيجب فيهما الطَّيّ فيصبحان(مُسْتَعِلُنْ) ، فعدد حروف تفعيلاته أربعة وعشرون حرفا لاتزيد ولاتنقص .

جدول تلخيصي للبحر المقتضب :

المقتضب	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	
مجزوء	مطوية	مُسْتَعِلَنْ	مطوي	مُسْتَعِلَنْ	هَلْ عَلَيَّ إِنْ عَشِقْتُ

تدريبات على البحر المقتضب :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

حَامِلُ يَسْتَخِفُّهُ

الحل

البيت : حَامِلُ الْهَوَى يَسْتَخِفُّهُ

موسوعة العروض والقافية / لسعد الواصل

الكتابة حَاْمِـلُ لْهَـوَى يَسْـتَخِفْهُ

تقطيعه : حَاْمِلُ لْهَـ | ـوَى تَعِبُوْ | يَسْتَخِفْ فُـ | ـهُ طْطَرَبُ وْ

الرموز : /5//5/ | /5///5 | /5//5/ | /5///5

التفاعيل : مَفْعُلا تُ | مُسْتَعِلُ نْ | مَفْعُلا تُ | مُسْتَعِلُ نْ

بحره : المقتضب .

عَرُوْضه : مجزوءة مطوية .

ضربه : مثلها .

حشوه : التفعيلة الأولى والثالثة مطويتان .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

كلّ ما نرى لكـــــنْ لاتَ

قـد أتـاكْ لْاتسـله مـاْ

لاأدعـوكْ بـْل أدعـوكْ

14ـ البحر الْمُجْتَثُّ

دائرة البحر المجتث :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المجتث بحسب الدائرة العروضية :

مُسْـتَفْعِ لُـنْ مُسْـتَفْعِ لُـنْ

استعمال البحر المجتث :

لايستعمل إلا مجزوءًا .

ضابط البحر المجتث :

إنْ جُثَّـتِ مُسْـتَفْعِ لَـنْ

سبب تسمية البحر المجتث بهذا الاسم :

سمي البحر المجتث بهذا الاسم ؛لأنه اجْتُثَّ أي اقتُطع من بحر الخفيف بإسقاط تفعيلته الأولى ، وهو في الواقع مقلوب مجزوء الخفيف .

موسوعة العروض والقافية لسعد الواصل

أعاريض البحر المجتث وأضربه مع التمثيل :

للبحر المجتث عروض واحدة مجـزوءة صـحيحة ، ولهـا ضـرب واحـد مِثْلُهَا ، مثل :

أَتَيْــتُ جُرْمًــا وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلُ

أَتَيْتُ	مَنْ	وَأَنْتَ	عَفُوٌ
//5//5	//5/5	//5//5	//5/5
مُتَفْعِ	فَاعِلاتُ	مُتَفْعِ	فَاعِلاتُ
مخبون	صحيح	مخبون	صحيح

ملخص الزحافات والعلل في البحر المجتث :

يجوز في حشو البحر المجتث :

(1) الْخَبْن (حذف الثاني الساكن) ، فتصبح به (مُسْتَفْعِ لُنْ) : (مُتَفْعِ لُنْ) .

(2) الْكَفّ (حذف السابع الساكن) ، فتصبح به (مُسْتَفْعِ لُنْ) : (مُسْتَفْعِ لُ) .

(3) الشَّكْل (حذف الثاني والسابع الساكنين) ، فتصبح به (مُسْتَفْعِ لُنْ) :(مُتَفْعِ لُ)

فالْخَبْن حسن ، والْكَفّ صالح ، والشَّكْل قبيح .

أما عَرُوْضه (فَاْعِلاتُنْ) فيجوز فيها :

(1) الْخَبْن ،فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ) :(فَعِلاتُنْ) .

(2) الْكَفّ فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ) :(فَاْعِلاتُ) .

(3) الشَّكْل فتصبح به (فَاْعِلاتُنْ) :(فَعِلاتُ) .

وأما الضرب :

فيمتنع فيه الْكَفّ والشَّكْل تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة .

وتجري **المعاقبة** بين كف (مُسْتَفْعِ لُنْ) وخبن (فَاْعِلاتُنْ) بعدها ، فلايقعان معا وإلا لزم اجتماع خمسة متحركات .

ويجوز عند بعضهم التشعيث (حذف أول الوتد المجموع) في الضرب فتصبح (فَاْعِلاتُنْ) : (فَالاتُنْ) ولايجوز في العروض إلا عند التصريع .

جدول تلخيصي للبحر المجتث :

الم	العروض	الضرب	التمثيل

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

مجزوء	صحيح	فَاْعِلاتُ نْ	صحيح	فَاْعِلاتُ نْ	صحيح	فَاْعِلاتُ نْ
	أَتَيْتُ جُرْمًا شَنِيْعًا	فَاْعِلاتُ نْ	صحيح	فَاْعِلاتُ نْ	صحيح	فَاْعِلاتُ نْ

تدريبات على البحر المجتث :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

فِـي النَّفْـسِ شِـعْرٌ يَضِيْقُ عَنْهُ

الحل

البيت : فِـي النَّفْـسِ شِـعْرٌ يَضِـيْقُ عَنْـهُ

الكتابة : فِ نْنَفْـسِ شِـعْرُنْ يَضِـيْقُ عَنْـهُ

تقطيعه :	فِ نْنَفْسِ شِعْـ	ـرُنْ كَثِيْرُنْ	يَضِيْقُ عَنْـ	ـهُ بَيَانِيْ
الرموز :	5//5/5/	//5/ 5/5	5//5//	/// 5/5
التفاعيل :	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَاْعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُ نْ

بحره : المجتث .

عَرُوْضه : مجزوءة صحيحة .

ضربه : مثلها وخبنه غير لازم .

حشوه : دخل الخبن التفعيلة الثالثة .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

إن كـــــان مــن الجديـد

لاتأمن الدَّهر لكـل حـال

طـوبى لعبـدٍ لـم يـألُ فـي

موسوعة العروض والقافية لأسعد الواصل

15ـ البحر المتقارَب

دائرة البحر المتقارب :

البحر المتقارب من دائرة المتفق التي تضم بحريـن مسـتعملين هما : المتقارَب والمتدارك ، وسميت هذه الدائرة بهـذا الاسـم لأن أجزاءها متفقـة ، فهـي خماسـية كلهـا أي أنهـا تتـألف مـن تفعيلات خماسية مكررة : فَعُوْلُنْ ، فَاْعِلُنْ .

وزن البحر المتقارب بحسب الدائرة العروضية :

فَعُــوْلُنْ فَعُــوْلُنْ فَعُــوْلُنْ فَعُــوْلُنْ

استعمال البحر المتقارب :

يستعمل تاما ومجزوءا .

ضابط البحر المتقارب :

عَــنِ الْمُتَقَــارَبِ فَعُــوْلُنْ فَعُــوْلَنْ

سبب تسمية البحر المتقارب بهذا الاسم :

سمي البحر المتقارب بهذا الاسم ؛لقرب أوتاده من أسبابه ، والعكس بالعكس ، فبين كل وتدين سبب خفيف واحد ، وقيل : بل سمي بذلك لتقارب أجزائه ، أي لتماثلها وعدم طولها ، فكلها خماسية.

أعاريض البحر المتقارب وأضربه مع التمثيل :

للبحر المتقارب عروضان وستة أضرب :

(1) العروض الأولى تامة صحيحة (يجوزفيها الحذف ، والقبض وهو كثير مستحسن) ولها أربعة أضرب :

أ- مِثْلُهَا (ويمتنع فيها القبض حتى لانقف على حركة قصيرة) ، مثل :

وَلاتُعْجِلَنِّــيْ هَــدَاكَ الْمَلِيْــكُ فَــإِنَّ لِكُــلِّ مَقَــامٍ مَقَــالا

وَلاتُعْ	ـجِلَنِّ	هَدَاكَ	ـمَلِيْكُ	فَإِنَّ	لِكُلِّ	مَقَا	مَقَا
ـ	ـيْ	لـْ	ـوْ	ا		مِنْ	لا
//	//	//5/5	//	//5/	/5//	//	//
5/5	5/5		5/5			5/5	5/5
فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْ	فَعُوْ	فَعُوْ	فَعُوْلُ
نْ	نْ	نْ	نْ	لُ	لُ	لُنْ	نْ
سَالِ	سَالِمَ	سَالِمَ	صحيـ	مقبو	مقبو	سَالِ	صحيـ
مَة	ة	ة	حة	ضة	ضة	مَة	ح

ب-مقصور ، مثل :

وَيَأْوِيْ إِلَى نِسْـوَةٍ بائِسَـاتٍ وَشُعْثٍ مَراضِيْعَ مِثْـلِ السَّـعَالْ

وَيَأْوِ	إِلَــى	ــوَتِن	ئِسَاتِ	وَشُ	مَرا	ـعَ مِثْلِ	ـسَعَاْ
يْ	نِسـْ	با	نْ	عْثِنْ	ضِيـْ	سـْ	لْ

موسوعة العروض والقافية / سعد الواضح

//	5/5//	//	//	//	//	5/5//	//	55//
5/5		5/5	5/5	5/5	5/5		5/5	
فَعُوْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ	
لُنْ	نْ	نْ	لُنْ	نْ	نْ		لْ	
سَالِ	سَالِمَ	صحيـ	سَالِ	سَالِمَ	سَالِمَ	سَالِمَة	مقص	
مَة	ة	حة	مَة	ة	ة		ور	

ج-محذوف ، مثل :

وَأَبْنِيْ مِنَ الشِّعْرِ بَيْتًا عَوِيْصًا يُنَسِّيْ الرُّوَاةَ الَّذِيْ قَـدْ رَوَوْا

وَأَبْنِـ	مِـــنَ	ـــــرِ	عَوِيْ	يُنَسْ	رُوَاةَ	ـلَذِيْ	رَوَوْ
يْ	شْشِعْـ	بَيْتَنْ	صَنْ	سِ رْ	لْ	قَدْ	
//	5/5//	//	//	//	//	5/5//	5//
5/5		5/5	5/5	5/5	5/5		
فَعُوْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ
لُنْ		نْ	نْ	نْ	نْ		
سَالِ	سَالِمَة	سَالِمَ	صحيـ	سَالِمَ	سَالِمَ	سَالِمَة	محذ
مَة		ة	حة	ة	ة		وف

د-أبتر ، مثل :

خَلِيْلَـيَّ عُوْجَـا عَلَـى رَسْـمِ دَارٍ خَلَتْ مِـنْ سُـلَيْمَى وَمِـنْ

خَلِيْلَيـ	ـيَ	عَلَـى	مِ	خَلَتْ	سُلَيْ	وَمِنْ	يَهْ
ـْ	عُوْجَا	رَسْ	دَارِنْ	مِنْ	مَى	مَيْـ	
//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	//	5/5//	5/
5/5					5/5		
فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْ	فَعُوْلُ	فَعْ
نْ			نْ	نْ	لُنْ	نْ	
سَالِ	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيح	سَالِمَ	سَالِ	سَالِمَ	أبتـ
مَة			ة	ة	مَة	ة	ر

(2) العروض الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان :

أ-مِثْلُهَا ، مثل :

نَسِـيْتُكَ يَـوْمَ الصَّـفَا فَلا تَنْسَـنِيْ فِـيْ الْكَـدَرْ

نَسِيْتُـ	ـكَ يَـوْمَ	صَفَا	فَلا	ـسَنِيْ فِ	ـكَدَرْ
	صـْ		تَنْ	لْ	
/5//	5/5//	5//	//	5/5//	5//
			5/5		
فَعُوْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ
لُ			نْ		

موسوعة العروض والقافية / لسعد الواصل

مقبوضة	سَالِمَة	محذوفة	سَالِمَة	سَالِمَة	محذوف

ب- أبتر ، مثل :

تَعَفَّفْ وَلاتَبْتَئِسْ فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَا

تَعَفْفَفْ // 5/5	وَلاتَبْـ // 5/5	ـتَئِسْ // 5/	فَمَا يُقْـ // 5/5	ـضَ يَأْتِيـ // 5/5	ـكَا 5/
فَعُوْلُ نْ	فَعُوْلُ نْ	فَعُوْ	فَعُوْلُ نْ	فَعُوْلُنْ	فَعْ
سَالِمَة	سَالِمَة	محذوفة	سَالِمَة	سَالِمَة	أبتر

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتقارب :

يجوز في حشو هذا البحر :

(1) القبض فتصبح به (فَعُوْلُنْ) :(فَعُوْلُ) ، وهو زحاف سائغ مستحسن ، سوى (فَعُوْلُنْ) التي قبل الضرب الأبتر ، وقيل : لايجوز قبلها إلا إذا كان الضرب بعدها صحيحا ، وسلامة هذا الجزء من القبض تسمى اعتمادا .

(2) الْخَرْم(حذف أول الوتدالمجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُوْلُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت (عُوْلُنْ) ويُسَمَّى هذا ثَلْمًا ، وإن كانت مَقْبُوضَة صارت(عُوْلُ) ويُسَمَّى ثَرْمًا. والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم ، وهو قبيح قليل الوقوع في الشعر .

جدول تلخيصي للبحر المتقارب :

المتقارب	العروض		الضرب		التمثيل	
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته		
تام	صحيحة	فَعُوْلُنْ	مِثْلُهَا	فَعُوْلُنْ	وَلاتُعْجِلَنِّيْ هَدَاكَ الْإِلٰهُ	فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالا
			مقصور	فَعُوْلْ	وَيَأْوِيْ إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ	وَشُعْثٍ مَرَاضِيْعَ مِثْلِ السَّعَالِيْ
			محذوف	فَعُوْ	وَأَبْنِيْ مِنَ الشِّعْرِ بَيْتًا عَمِيْدًا	يُنَسِّيْ الرُّوَاةَ الَّذِيْ قَدْ رَوَوْا
			أبتر	فَعْ	خَلِيْلَيَّ عُوْجَا عَلَى مَنْزِلِ	خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمَنْ حَلَّ بِالْ
مجزوء	محذوف	فَعُوْ	مِثْلُهَا	فَعُوْ	نَسِيْتُكَ يَوْمَ الصَّفَا	فَلا تَنْسَنِيْ فِيْ الْكَرَى

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

وء	وفة		أبتر	فَعْ	تَعَفَّفْ وَلاتَبْتَئِسْ		فَمَا يُقْصَ يَأْتِيْكَا

تدريبات على البحر المتقارب :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

إِذَاْ كُنْـــتَ فِـــيْ فَأَرْسِـلْ حَكِيْمًـا

الحل

البيت : إِذَاْ كُنْتَ فِيْ حَاْجَـةٍ مُرْسِـلا فَأَرْسِـــلْ حَكِيْمًـــا وَلا

الكتابـــــة إِذَاْ كُنْـــتَ فِـــيْ حَـــاْجَتِنْ فَأُرْسِـــلْ حَكِيْمَـــنْ وَلا

تقطيعه :	إِذَاْ	كُنْـ	ـتَ فِيْ	حَاْ	جَتِنْ	مُرْ	سِلَنْ	فَأَرْ	سِلْ	حَكِيْ	مَنْ	وَلا	ثُوْ	صِهِ	يْ
الرموز :	//	5/5	//5/5		//	5/5	//	5	//	5/5	//	5/5	//	5//	
التفاعيل :	فَعُوْلُ	نْ	فَعُوْلُنْ		فَعُوْلُ	نْ	فَعُ	وْ	فَعُوْ	لُنْ	فَعُوْلُ	نْ	فَعُوْ	لُنْ	فَعُ	وْ

بحره : المتقارب .

عَرُوْضه : تامة صحيحة والحذف فيها غير لازم .

ضربه : محذوف

حشوه : سليم

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

ومـــنْ جهلـــتْ رأى غيـرُه منـه

تنافس في جمع وكـــلٌّ يـزولُ

وكـمْ لـيْ علـى بكاءٌ ومسـتعبرُ

16ـ البحر المتَدَارَك

دائرة البحر المتدارك :

انظر دائرة البحر المتقارب .

وزن البحر المتدارك بحسب الدائرة العروضية :

فَـاْعِلُنْ فَـاْعِلُنْ فَـاْعِلُنْ فَـاْعِلُنْ

استعمال البحر المتدارك :

يستعمل البحر المتدارك تاما ومجزوءا .

موسوعة العروض والقافية أ.سعد الواصل

ضابط البحر المتدارك :

حَرَكَـــــــاتُ فَعِلُـنْ فَعِلَـنْ

سبب تسمية البحر المتدارك بهذا الاسم :

سُمِّيَ المتدارَك بهـذا الاسـم ؛لأن الأخفـش الأوسـط تـدارك بـه على الخليل الذي أهمله ، ويُسَمَّى أيضا بالمتدارِك لأنه تـدارك بحـر المتقـارب أي التحـق بـه ، وذلـك لأنـه خـرج منـه بتقـديم السـبب علىالوتد . ومنهم من يسميه المحـدث لحداثـة عهـده ، أو المخـترع لأن الأخفش اخـترعه فهـو لـم يكـن ضـمن البحـور الـتي اسـتقرأها الخليل مـن الشـعر العربـي ، ويسـميه بعضـهم المتَّسـق ؛ لأن كـل أجزائه على خمسة أحرف ، والشـقيق لأنـه أخـو المتقـارب إذ كـل منهما مكون من سبب خفيف ووتد مجموع .

أعاريض البحر المتدارك وأضربه مع التمثيل :

للبحر المتدارك عروضان وأربعة أضرب :

(1) عَرُوْضه الأولى تامة صحيحة ولها ضرب واحد مِثْلُهَا :

لَمْ يَـدَعْ مَـنْ مَضَـى لِلَّـذِيْ فَضْلَ عِلْمٍ سَوَى أَخْـذِهِ بِـالأثَرْ

لَمْ	مَنْ	لِلَّذِ	قَدْ	فَضْلَ	مِنْ	أَخْذِ	بِلأثَرْ
//5/	5//5/	//5/	//5/	5//5/	5//5/	//5/	//5/
فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ
سالم	سالم	سالم	صحيح	سالمة	سالمة	سالم	صحيح

(2) عَرُوْضه الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب :

أ- مِثْلُهَا ، مثل :

قِـفْ عَلَـى دَارِهِـمْ بَيْـــنَ أَطْلالِهَـــاْ

قِفْ	دَارِهِ	وبْكِيَ	بَيْنَ	طْلالِهَ	وذْدِ
//5/	//5/	//5/	//5/	//5/	//5/
فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ
سالم	سالم	صحيح	سالم	سالم	صحيح

ب- مذيل :

هَـــذِهِ دَارُهُـــمْ أَمْ زَبُوْرٌ مَحَتْهَاْ الدَّهُوْرْ

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواصل

هَاذِ	دَارُهُ	أَقْفَرَ	أَمْ	رُنْ	ـهَ
/5//	/5//	/5//	/5//	/5//	/5//
فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ
سالم	سالم	صحيح	سالم	سالمة	مذيل

ج- مخبون مرفل ، مثل :

لاتَكُنْ لِلْجَوَى يُعْجِزُ الطِّبَّ مَيْتُ الْغَرَامِ

لاتَكُ	لِلْجَوَ	نَاصِحًا	يُعْجِزُ	طِبْبَ	ـتُ
/5//	/5//	/5//	/5//	/5//	/5//
فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلَ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلَنْ
سالم	سالم	صحيح	سالمة	سالمة	مرفل

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتدارك :

(1) يجوز في حشو هذا البحر :

(1) الخبن(حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَـاْعِلُنْ) :(فَعِلُـنْ) ، وهـو كـثير ، وربمـا أتـت كـل التفعيلات مخبونـة فيُسَـمَّى (الخَبَب) .

(2) القطع (حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبلـه) فتصبح به (فَـاْعِلُنْ) :(فَاْعِـلْ) ، وربمـا أتـت كـل التفعيلات مقطوعـة فيُسَـمَّى (قطـرَ الميـزاب) ، أو (دقَّ الناقوس) . ويجوز أن يجتمعا في البيت الواحد بأن تـأتي بعض التفعيلات مخبونة وبعضها مقطوعة .

أما بالنسبة إلى العروض والضرب :

فيجوز فيهما أيضا الخبـن والقطـع دون لـزوم ، فقـد نجـد عروضـا مخبونة وأخرى مقطوعة في القصيدة الواحدة ، ومثلها الضرب .

جدول تلخيصي للبحر المتدارك :

المتدارك	العروض		الضرب		التمثيل	
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته		
تام	صحيحة	فَاْعِلُنْ	صحيح	فَاْعِلُنْ	لَمْ يَدَعْ مَنْ مَضَى لِلَّذِيْ قَدْ غَبَرْ	فَضْلَ عِلْمٍ سَوَى أَخْذِهِ بِالأَثَرْ
مجزوء	صحيحة	فَاْعِلُنْ	صحيح	فَاْعِلُنْ	قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكِيَنْ	بَيْنَ أَطْلَالِهَا والدِّمَنْ
			مذيل	فَاْعِلُنْ نْ	هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ	أَمْ زَبُوْرٌ مَحَتْهَا الدُّهُوْرْ

			مرفل	فَاعِلَنْ	لاتَكُنْ لِلْجَوَى نَاصِحًا	يُعْجِزُ الطِّبَّ مَيْتُ الْغَرَامِ

تدريبات على البحر المتدارك :

أولا :زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

إِنْ يَكُـــــنْ فَلأَكُـــــنْ

الحل

البيت :	إِنْ يَكُنْ	خَطْبُنَاْ	ذَاْ أَلَمْ	فَلأَكُنْ	صَاْبِرَنْ	فَلأَكُنْ	صَاْبِرَنْ	لِلأَلَمْ
الكتابة العروضية :	إِنْ يَكُنْ	خَطْبُنَاْ	ذَاْ أَلَمْ	فَلأَكُنْ	صَاْبِرَنْ	فَلأَكُنْ	صَاْبِرَنْ	لِلأَلَمْ
تقطيعه :	إِنْ يَكُنْ	خَطْبُ نَاْ	ذَاْ أَلَمْ	فَلأَكُ نْ	صَاْبِ رَنْ	فَلأَكُ نْ	صَاْبِ رَنْ	لِلأَلَمْ
الرموز :	//5/ 5	//5/ 5	//5/ 5	//5/ 5	//5/ 5	//5/ 5	//5/ 5	//5/ 5
التفاعيل :	فَاْعِلُ نْ	فَاْعِلُ نْ	فَاْعِلُ نْ	فَاْعِلُ نْ	فَاْعِلُ نْ	فَاْعِلُ نْ	فَاْعِلُ نْ	فَاْعِلُ نْ

بحره : المتدارك المجزوء

عَرُوْضه : مجزوءة صحيحة

ضربه : مثلها

حشوه : سليم

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

اشتدِّيْ أزمةُ قدآذن صبحك

مـــــن رام هيْهاتَ يحقق

إن الـدنيا قـد واسْـــتَهْوَتْنا

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

تشابه البحور

هذه البحور الشعرية – كما رأينا – ليس بالضرورة أن تستعمل على صورتها الأصلية ، بل قد يحذف بعض تفاعيلها ، وقد يعتري تفاعيلَها شيءٌ من التغيير وهذا بلا شك يؤدي إلى تشابه البحور وتداخلها وإليك الصورَ التي تتشابهُ فيها بعض البحور ، والطريقةَ التي نتبعها في التفريق بينها .

1) الصورة الأولى :

وزن الوافر المجزوء المعصوب :

مُفَاْعَلْ	مُفَاْعَلْ	مُفَاْعَلْ	مُفَاْعَلْ
ـُ ـْ	ـُ ـْ	ـُ ـْ	ـُ ـْ
//	//	//	//
5/5/	5/5/	5/5/	5/5/

ووزن الهزج :

مَفَاْعِيْ	مَفَاْعِيْ	مَفَاْعِيْ	مَفَاْعِيْ
ا ـْ	ا ـْ	ا ـْ	ا ـْ
//	//	//	//
5/5/	5/5/	5/5/	5/5/

فإذا لم يوجد مايعين حَمْلَه على أحدهما حُمِلَ على الهزج ؛ لأن (// 5/5/5) أصل في الهزج ، عارضة في الوافر بسبب الْعَصْب (تسكين الخامس المتحرك)، والحمل على الأصل أولى .

2) الصورة الثانية :

وزن الوافر المجزوء المعقول :

مُفَاْعَ	مُفَاْعَ	مُفَاْعَ	مُفَاْعَ
ـُ ـْ	ـُ ـْ	ـُ ـْ	ـُ ـْ
//5//	//5//	//5//	//5//
5	5	5	5

ووزن الرجز المجزوء المخبون :

مُتَفْعِ	مُتَفْعِ	مُتَفْعِ	مُتَفْعِ
ا ـْ	ا ـْ	ا ـْ	ا ـْ
//5//	//5//	//5//	//5//
5	5	5	5

فإذا لم يوجد مايعين حَمْلَه على أحدهما حُمِل على الرجز ؛ لأن (// 5//5) على اعتباره من الرجز يكون قد دخله الْخَبْن (حذف الثاني الساكن)، وعلى اعتباره من الوافر يكون قد دخله العقل (حذف الخامس المتحرك) ، وحذف الساكن أخف من حذف المتحرك والحمل على الأخف أولى.

3) الصورة الثالثة :

وزن الكامل التام المضمر :

مُتْفَاْعِ	مُتْفَاْعِ	مُتْفَاْعِ	مُتْفَاْعِ	مُتْفَاْعِ	مُتْفَاْعِ
ا ـْ	ا ـْ	ا ـْ	ا ـْ	ا ـْ	ا ـْ
/	/	/	/	/	/
//5/5	//5/5	//5/5	//5/5	//5/5	//5/5

ووزن الرجز التام :

مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْ
ـاُ ـْ	ـاُ ـْ	ـاُ ـْ	ـاُ ـْ	ـاُ ـْ	ـاُ ـْ
/	/	/	/	/	/
//5/5	//5/5	//5/5	//5/5	//5/5	//5/5

فإذا لم يوجد مايعين حَمْلَه على أحدهما حُمِلَ على الرجز ؛ لأن (/

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

5//5/5) أصل في الرجز فرع في الكامل بسبب الإِضْمار (تسـكين الثاني المتحرك)، والحمل على الأصل أولى .

4) الصورة الرابعة :

وزن الكامل التام المخزول :

مُتْفعِ أُ ْ /5///	مُتْفعِ أُ ْ /5///	مُتْفعِ أُ ْ /5///	مُتْفعِ أُ ْ /5///	مُتْفعِ أُ ْ /5///	مُتْفعِ أُ ْ /5///

ووزن الرجز التام المطوي :

مُسْتَ أُ ْ /5///	مُسْتَ أُ ْ /5///	مُسْتَ أُ ْ /5///	مُسْتَ أُ ْ /5///	مُسْتَ أُ ْ /5///	مُسْتَ أُ ْ /5///

فإذا لم يوجد مايعين حَمْلَه على أحـدهما حُمِـلَ علـى الرجـز ؛ لأن (/ 5///5) على اعتباره مـن الرجـز يكـون فيـه تغييـر واحـد هـو الطـي (حذف الرابع الساكن) ، وعلى اعتباره من الكامل يكون فيه تغييران بسبب الخـزل (تسـكين الثـاني المتحـرك وحـذف الرابـع السـاكن) والحمل على مافيه تغيير واحد أولى .

5) الصورة الخامسة :

وزن الكامل التام الموقوص :

مُفَاْعِ أُ ْ //5//	مُفَاْعِ أُ ْ //5//	مُفَاْعِ أُ ْ //5//	مُفَاْعِ أُ ْ //5//	مُفَاْعِ أُ ْ //5//	مُفَاْعِ أُ ْ //5//

ووزن الرجز التام المخبون :

مُتَفْعِ أُ ْ //5//	مُتَفْعِ أُ ْ //5//	مُتَفْعِ أُ ْ //5//	مُتَفْعِ أُ ْ //5//	مُتَفْعِ أُ ْ //5//	مُتَفْعِ أُ ْ //5//

فإذا لم يوجد مايعين حَمْلَه على أحدهما حُمِـلَ علـى الرجـز ؛ لأن (// 5//5)ـ ، على اعتباره من الكامل يكون قد دخلـه الـوقص (حـذف الثـاني المتحـرك) ، و علـى اعتبـاره مـن الرجـز يكـون قـد دخلـه الْخَبْـن(حـذف الثـاني السـاكن) وحـذف السـاكن أخـف مـن حـذف المتحرك والحمل على الأخف أولى .

6) الصورة السادسة :

وزن الكامل التام المضمر الحشو الأحذ العروض والضرب :

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواصل

مُتْفَاْعِ	مُتْفَاْعِ	مُتْفَاْعِ	مُتَ	مُتْفَاْعِ	مُتَ
ـلُنْ	ـلُنْ	ـلُنْ	فَاْ	ـلُنْ	فَاْ
/	/	/	///	/	///
5/5//	5/5//	5/5//	5	5/5//	5

ووزن السريع التام المخبول المكشوف عَرُوْضه وضربه :

مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مَعُ	مُسْتَفْ	مَعُ
ـعِلُنْ	ـعِلُنْ	ـعِلُنْ	لا	ـعِلُنْ	لا
/	/	/	///	/	///
5/5//	5/5//	5/5//	5	5/5//	5

فإذا لم يوجد مايعين حَمْلَه على أحدهما حُمِلَ على الكامل ؛ لأن (/// 5)ـ ، على اعتباره من الكامل يكون قد دخله الحذذ (حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة) وهو علة حسنة ، و على اعتباره من السريع يكون قد دخله الكشف و الخبل والكشف (حذف السابع المتحرك) وهو علة قبيحة ،والخبل (حذف الثاني والرابع الساكنين) وهو زحاف مركب والحمل على الحسن أولى من الحمل على القبيح .

7) الصورة السابعة :

وزن الرجز المشطور المقطوع عروضا:

مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مُسْتَـ
ـعِلُنْ	ـعِلُنْ	ـفْعِلُنْ
/	/	/
5/5//	5/5//	5/5/

ووزن السريع المشطور المكشوف عروضًا :

مُسْتَفْ	مُسْتَفْ	مَفْعُوْ
ـعِلُنْ	ـعِلُنْ	لا
/	/	/
5/5//	5/5//	5/5/

فإذا لم يوجد مايعين حَمْلَه على أحدهما حُمِلَ على السريع ؛ لأن (/ 5/5/5)ـ ، على اعتباره من السريع يكون قد دخله الكشف ، والكشف حذف السابع المتحرك وهو تغييرواحد ، وعلى اعتباره من الرجز يكون قد دخله القطع والقطع حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله وهو تغييران ، والحمل على مافيه تغيير واحد أولى من الحمل على مافيه تغييران .

أسئلة وتدريبات على البحور الشعرية :

س 1 : لم سمي البحر الشعري بهذا الاسم ؟ ، وما أنواعه من حيث عدد التفعيلات ؟

س 2 : من خلال دراستك للبحر الطويل أجب عما يأتي :

أ- إلى أي دائرة ينتسب ؟ ، وما وزنه بحسب دائرته ؟ .

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

ب- اذكر ضابطه ، وبين سبب تسميته بهذا الاسم .
ج- اذكر أعاريضه وأضربه ثم مثل لكل ضرب ببيت من الشعر .

س 3 : اذكر ضابط كل بحر من البحور الآتية :
(الكامل ، الرمل ، المضارع)

س 4 : قطع البيت الآتي مبينا بحره وعروضه وضربه :
السامِعُ الذمِّ ومطعـــــــمُ

س 5 : البيت الآتي من البحر الهزج قطعه مبينا عروضه وضربه ومادخل على حشوه من تغيير :
دع الحـــرصَ وفـي العيـش

س 6 : يستعمل البحر الكامل تاما ومجزوءا ، اذكر عروضه وأضربه إذا كان مجزوءا مع التمثيل لكل ضرب ببيت من الشعر .

س 7 : اذكر تفاعيل البحور الآتية بحسب دائرتها :
(البسيط ، الخفيف ، المضارع)

س 8 : اذكر بحور الأوزان الآتية :
(1 مُفَـــاْعَلَتُنْ | مُفَـــاْعَلَتُنْ مُفَـــاْعَلَتُنْ | مُفَـــاْعَلَتُنْ
(2 مُسْتَفْ | مَفْعُوْلاتُ | مُسْتَ | مُسْتَفْ | مَفْعُوْلا | مُسْتَ
(3 فَعُوْلَ | فَعُوْ | فَعُوْ | فَعُوْلُ | فَعُوْ | فَعُوْلَ

س 9 : قال الشاعر :
(1 وتـرى النـاسَ كـثيرًا عُدَّ أهـلُ المعـروفِ
(2 إذا العلمُ لم تعملْ به عليكَ ولم تعـذرْ بمـا
(3 يعـادُ حـديثُه فيزيـدُ وقـــدْ يســـتقبحُ

في كل بيت من الأبيات السابقة خلل في وزنه بسبب تغيير كلمة فيه ، حاول أن تصلح البيت بإعادة الكلمة المغيرة وذلك باستخراجها من بين الكلمات الآتية :
(القول، صار ، الشيء ، الفضل ، الكرم ، الذي)

س 10 : كل وزن من الوزنين الآتيين يحتمل أن يكون أحد بحرين ، فعلى أيهما تحمله ؟ ، اذكر السبب :

//5// | //5// | //5// //5// | //5// | //5//
5 5 5 5 5 5
5/5/5// | 5/5/5// 5/5/5// | 5/5/5//

س 11 : قال أحمد شوقي :

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

قمْ في فمِ الدنيا وانثرْ على سمعِ
واجعلْ مكانَ في مدحه خَرَزَ

قطع البيتين السابقين وبين بحرهما .

س 12 : البيت الآتي يحتمل أن يكون أحد بحرين ، اذكرْهما ، ووضح ماترجحه منهما مبينا السبب :

مَنْزِلَةٌ صُمَّ أَرْسُمُها إنْ سُئِلَتْ

س 13 : مثل لما يأتي :

أ- بيت من البحر المضارع .

ب- بيت من البحر الرمل عروضه مجزوءة صحيحة والضرب مثلها .

ج- بيت من البحر الكامل عروضه تامة صحيحة والضرب مثلها .

د- بيت من البحر الطويل دخله التصريع وقد ألحقت عروضه بضربه في نقصان .

س 14 : بين حكم مايلي :

أ- دخول الخبن في حشو البحر البسيط . ب- دخول القبض في حشو بحر الهزج .

ج- دخول العصب في البحر الوافر . د- دخول الشكل في حشو البحر المجتث .

س 15 : قال الشاعر : رُبَّما تَجْزَعُ النُّفوسُ مِن الأمرِ لَهُ فُرْجَةٌ كَحلِّ الْعِقَالِ

أ- قطع البيت السابق مبينا بحره وعروضه وضربه وما دخل على حشوه .

ب- بين نوع هذا البيت .

رجوع

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

المبحث الثالث : القافية وحروفها

علم القافية

تعريفها لغة :

القافية لغة على وزن فاعلة ، من القَفْو وهو الاتباع ؛ وإنما قلبت الواو ياءً لانكسار ماقبلها ، وسُمي المعنى المراد هنا بذلك ؛ لأن الشاعر يقفوه أي يتبعه ، فالقافية على هذا بمعنى مقفوة مثل قوله تعالى:

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

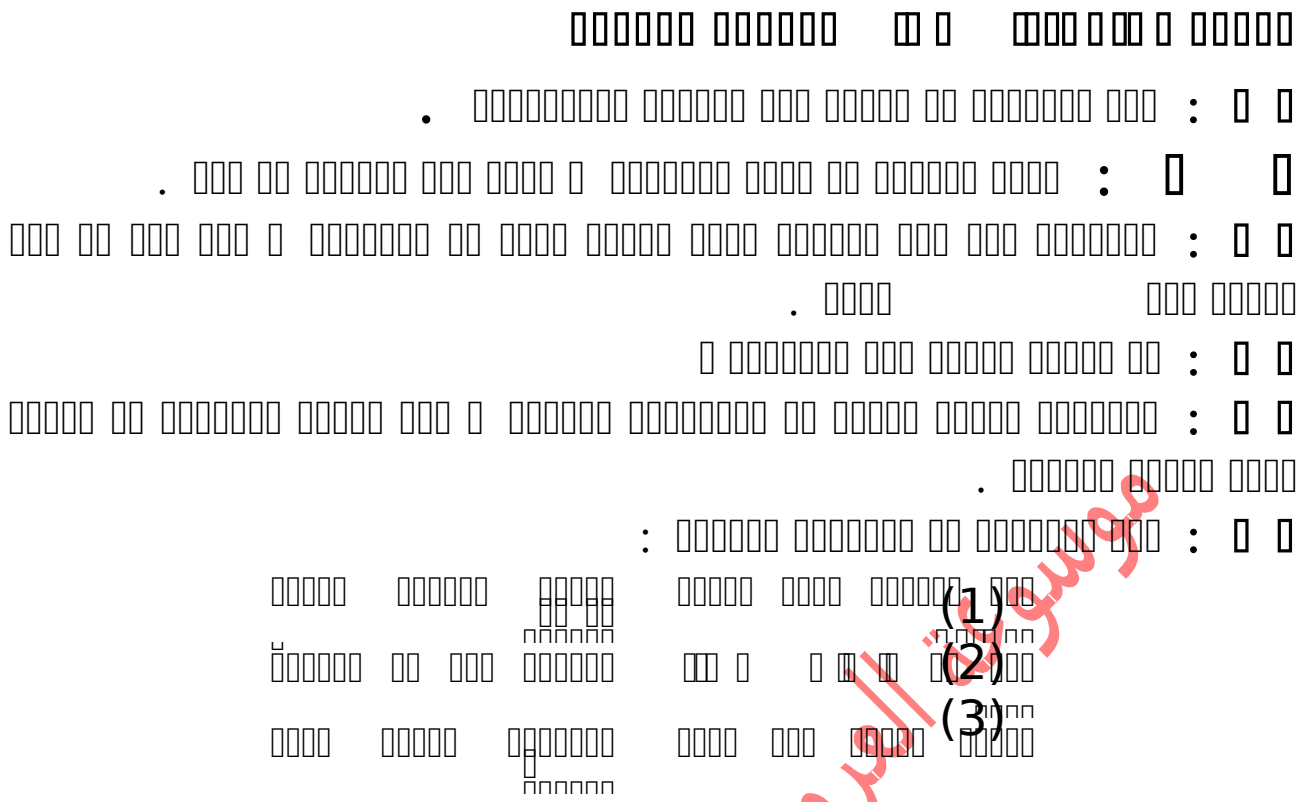

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

رجوع

حروف القافية :

حروف القافية ستة لابد من وجود بعضها ضمن القافية على تعريفها السابق ، ولايعني ذلك أنه يجب أن تجتمع كلها في قافية واحدة ، ومادخل منها أول القصيدة وجب التزامه .

وحروف القافية ستة هي : الرَّوِيّ ، الْوَصْل ، الْخُرُوْج ، الرِّدْف ، الدَّخِيْل ، التَّأسِيْس.

أولا : الرَّوِيّ : هو الحرف الذي يختاره الشاعر من الحروف الصالحة ، فيبني عليه قصيدته ، ويلتزمه في جميع أبياتها ، وإليه تنسب القصيدة ؛ فيقال : قصيدة همزية إن كانت الهمزة هي الرَّوِيّ كهمزية شوقي ، أولامية إن كانت اللام هي الرَّوِيّ كلامية العرب ... .

وسمي رويا ؛ لأن أصل (رَوَى) في كلام العرب للجمع والاتصال والضمّ ، ومنه الرِّوَاء وهو الحبل الذي يشد على الأحمال والمتاع ليضمها ، وكذلك حرف الرَّوِيّ ينضم ويجتمع إليه جميع حروف البيت ؛ فلذلك سمي رويا .

حروف الهجاء بالنسبة للروي :

حروف الهجاء بالنسبة للروي ثلاثة أقسام :

(1) مايجب أن يكون رويا .

(2) مايصلح أن يكون رويا أو وصلا .

(3) مالا يصلح أن يكون رويا .

(1) مايجب أن يكون رويا :

الحروف التي يجب أن تكون رويا إذا وقعت في القافية أربعة هي:

(1) الهاء إذا سكن ماقبلها سواء أكانت أصلية أم زائدة ، مثل :

وتجتنب الأسـودُ إذا كُـــنَّ الكلابُ

ويرتجـع الكريـم ولايرضـــــــى

فالهاء في البيتين هي الروي ،وهي في (فيه) زائدة ، وفي (السفيه) أصلية ، وكلاهما ساكن ما قبله .

(2) الواو في موضعين :

1- إذا كانت ساكنة مفتوحا ما قبلها ، مثل :

ذهب الكرام وبقي لنا

ب- إذا سكن ما قبلها وهي أصلية ، مثل :

عَرُضَ البحرُ وهو وقليلُ المياهِ

(3) الياء في موضعين :

أ- إذا كانت أصلية متحركة ، مثل :

عداتي لهم فضل فلا أبعد الرحمنُ

ب- الياء المشددة ، مثل :

لاتَتْبَعَنْ كلَّ فالنار قد

(4) الكاف إذا كانت أصلية واقعة بعد ساكن ، مثل :

هي الدنيا تقول حذارِ حذارِ من

(2) مايصلح أن يكون رويا أو وصلا :

هناك أحرف تصلح أن تكون وصلا أورويا بقيود ، فالشاعر بين أمرين : إما أن يلتزم حرفا قبلها فيكون هو الروي وتكون هي وصلا ، وإما ألا يلتزم حرفا قبلها فتكون هي الروي وفيما يلي تفصيل ذلك :

(1) الألف المقصورة والزائدة للتأنيث أو الإلحاق:

مثال الألف المقصورة :الجوى ، الهوى .

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

مثال الألف التي للتـأنيث : حبلى ، فضلى .
مثال التي للإلحاق :علقى ، أرطى .
(2) الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها :
مثالها : يعلو ، يحلو .
(3) الياء الأصلية الساكنة المكسور ما قبلها :
مثالها : ينقضي ، يرتضي .
(4) تاء التأنيث ساكنة كانت أم متحركة :
مثال الساكنة : انتهَتْ ، اشتَهَتْ .
مثال المتحركة : رؤْيَتِيْ ، صبْيَتِيْ .
(5) الهاء الأصلية المحرك ما قبلها :
مثالها : شَرِهَ ، كرِهَ .
(6) كاف الخطاب إذا تحرك مـا قبلهـا ، أو سـكن ولـم يكـن حـرف مد :
مثال ماتحرك قبلها : مَعَكْ ، أطْلَعَكْ .
مثال ماسكن قبلها : عَنْكِ ، مِنْكِ .
(7) الميم إذا وقعت بعد الكاف أو الهاء :
مثال وقوعها بعد الكاف : مِنْكُمْ ، عَنْكُمْ .
مثال وقوعها بعد الهاء : مِنْهُمْ ، عَنْهُمْ .

تنبيه :

مايجوز من هذه الأحرف السبعة أن يكون رويا أو وصـلا قـد يتعيـن أن يكون وصلا ، وذلك حينما يرد فـي أبيـات القصـيدة مـا لايصـلح أن يكون رويا ، مثل : (كارِها) ، و (جِوارِها) ؛ فهاءُ (كارِهَـا) وإن جـاز كونها رويا لكن لما جاء بعدها في بيت آخر مـا لايصـلح أن يكـون رويـا وهو هاء (جوارِهَا) تعينت هي أيضا للوصل ، وقد يتعين أن يكون رويـا إذا لم يلتزم الحرف الذي قبله في آخر كل بيـت مـن أبيـات القصـيدة كما في كَلِمَتَيْ: (خلتيْ) و (جمتي) ؛ فإن تاء التأنيث وإن جاز كونها وصلا كما تقدم لكن لمَّا لم يلتزم الحرف الذي قبلها تعينت هي للرويّ هنا ، وقس على ذلك .

(3) مالا يصلح أن يكون رويا :

<u>الأول :</u> الألف في ستة أحوال هي :
إذا كانت للإطلاق ، مثل :

ونكرم ضـيفنا ونتبعـه الكرامـة

إذا كانت ضميرًا للتثنية ، مثل :

موسوعة العروض والقافية / سعد الراضي

لاأقــول اســكنا رغـــــــرورًا ولا

إذا كانت بيانا لحركة البناء ، مثل :

فقالت: صدقت أردتُ أعِزّها

إذا كانت لاحقة لضمير الغائبة ، مثل :

قـف بتلـك الرمـال يتجلَّـى الجمـالُ

إذا كانت بدلا من تنوين النصب ، مثل :

قـــم للمعلـــم كـــاد المعلـــم أن

إذا كانت منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في حالة الوقف ، مثل :

وقولاله : واللـه مـا بأشـهى إلينـا مـن

الثاني: الواو في أربعة أحوال :

إذا كانت للإطلاق ، مثل الواو من (السلامُوْ) في قول الشاعر :

ســلام اللـــه وليـــس عليـــك

إذا كانت ضمير جمع وقد ضم ماقبلها ، مثل :

وليـت للنـاس حظـا تَبِيْـنُ أخلاقُهـمْ فيـه

إذا كانت لاحقة للضمير ، مثل :

إذا ترحَّلْتَ عن قـوم ألا تفـــــارقَهمْ

الثالث : الياء في خمسة أحوال هي :

إذا كانت للإطلاق وتسمى ياء الترنم ، مثل الياء من (فـارحلِيْ) فـي قول الشاعر :

حكِّـمْ سـيوفك فـي وإذا نزلـتَ بـدار

إذا كانت ياء ضمير المتكلم (ياء الإضافة) ، مثل :

أقـول وقـد نـاحت أيـا جارتـا لـو

إذا كانت لاحقة لضمير مكسور ، مثـل اليـاء مـن (تسْـتَوْفِيْهِيْ) فـي قول الشاعر :

أيهـا الـدائب لك رزقٌ وسـوف

إذا كانت للمخاطبة ، مكسورًا ما قبلها ، مثل:

أيا جارتا مـا أنصـف تعـاليْ أقاسـمكِ

أن تكون من بنية الكلمة ، مثل :

كُفِّـــيْ دعابـــاتِ لهـــواكِ معنًـــى

موسوعة الدروس والقافية / سعد الواصل

الرابع : الهاء في أربعة أحوال هي :
أن تكون للسكت ، مثل :

لأبكيـنَّ لفقـدانٍ نـادى المشيبُ عـن

هاء الضمير الغائب الساكنة المحرك ما قبلها ، مثل :

اِرضَ مـن اللـه مَـنْ يـرضَ يومـا

هاء الضمير المتحركة ، مثل :

ضـعفتْ فحجتُهـا وسـلاحُها عنـدَ

الهاء المنقلبة عن تاء التأنيث ، مثل :

إنما الدنيا وعـوارِ

الخامس : النون إذا كانت عوضا عن التنوين الذي يلحق القوافي المطلقة بدلا من حرف الإطلاق ، مثل :

أقلِّـي اللـوم – وقـولي – إن أصبتُ-

ثانيا : الْوَصْل : سمي الْوَصْل بهذا الاسم لوصله بالرَّوِيّ ومجيئه بعده مباشرة ، وحروف الْوَصْل هي الألف والواو والياء ، سواء أكانت هذه الأحرف للإشباع أو لغيره مماسبق ذكره مما لايصلح أن يكون رويا ، أوهاء متحركة أوساكنة تلي الرَّوِيّ مما لايصلح أن يكون رويا :
مثال الألف قول الشاعر :

ومـا نيـل ولكـن تؤخـذ

ومثال الياء (شمسِيْ) من قول الشاعر :

يـذكرني طلـوعُ وأذكـرُه لكـلِّ

ومثال الواو (الْمَكَارِمُوْ) من قول الشاعر :

على قدر أهل العزم وتـأتيْ علـى قـدر

ومثال الهاء الساكنة قول الشاعر :

ولو لم يكنْ في كفه لجادَ بها فليتـق

ومثال الهاء المتحركة قول الشاعر :

إذا كنـتَ فـي فأرسـلْ حكيمًـا

ثالثا : الْخُرُوْج : سمي بهذا الاسم لخروجه وتجاوزه الْوَصْل التابع للروي ، فهو موضع الْخُرُوْج من بيت القصيدة حيث لايأتي بعده حرف ، والْخُرُوْج يكون بالألف أو بالواو أوبالياء يتبعنَ هاء الْوَصْل.

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

مثال الألف قول الشاعر :

يمشي الفقير وكل والنــاس تغلــق

ومثال الياء (مالِهِيْ) من قول الشاعر :

وإذا امــرؤٌ أهــدى من جاهِهِ فكأنها

ومثال الواو(يَنْفَعُهُوْ) من قول الشاعر :

جـاوزتِ فـي لـومه من حيثُ قــدرتِ أنَّ

ملاحظة :

إذا كان قبل الهاء حرف مد فإن الهـاء فـي هـذه الحالـة تكـون رويـا ، وماقبلها ردف ومابعدها وصل :

مثال ذلك :

سأترُكُ مـاءَكم مـن وذاكَ لكثرةِ الـوُرَّادِ

وينشــأ ناشــئُ عَلى ما كان عــوَّدَهُ

حتى متى أنت فـي والمــوتُ نحــوَكَ

فكل من الياء الثانيـة فـي (فِيْهِـيْ) ، والـواو الثانيـة فـي (أَبُوْهُـوْ) ، والواو في (فَاْهُوْ) وصل .

رابعًا : الرِّدْف :وهو مأخوذ من ردف الراكب ؛ لأن الرَّوِيّ أصل فهو الراكب وهذا كردفه ، والردف هو ما يقع قبل الروي مباشرة من غيـر فاصل ، ويكون من حروف المد الثلاثـة ، وحـروف اللـين وهـي الـواو والياء الساكنتان بعد حركة غير مجانسة لهما ، و الألف تعتبر أصلا .

ويجوز في الياء والواو أن يتعاقبا في القصيدة الواحدة ، ويجوز أن يكون الرِّدْف والرَّوِيّ من كلمة واحـدة أو كلمـتين ، ولا تعتـبر اليـاء أو الواو المحركتين أو المشددتين ردفاً :

مثال للردف بالألف :

كــأن قطــاةً علـى كبـديْ مـن

مثال للردف بالواو :

تــأنَّ ولا تعجــل لعـل لـه عـذرًا

مثال للردف بالياء :

لا تنـهَ عـن خلـقٍ عــارٌ عليــك إذا

مثال المعاقبة بين الواو والياء إذا كانا مدين :

كــمْ عــالمٍ عــالمٍ وجاهــلٍ جاهــلٍ

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواصل

هــذا الــذي جعــل ... وصـــيَّر العـــالم

مثال للمعاقبة بين الواو والياء إذا كانا حرفي لين :

يأيهــا الخـــارجُ ... وهاربًـــا مــن شـــدةِ ...

ضيفُكَ قدْ جاءَ ... فـارجعْ وكـنْ ضـيفاَ

خامسًا : التَّأْسِيْس : والتَّأْسِيْس لايكـون إلا بـالألف قبـل حـرف الرَّوِيّ بحـرف واحـد ، فالتَّأْسِيْس إذًا حـرفُ ألـفٍ بينها وبيـن حـرف الرَّوِيّ حرف واحد صحيح ، وهذا الحـرف الصحيح الـذي يفصـل بيـن ألـف التَّأْسِيْس وحـرف الـرَّوِيّ يسـمى (الـدَّخِيْل) وهمـا متلازمـان فسميت الألف تأسيسا لأنه يُحَافَظُ عليها فـي قافيـة القصيدة كأنها أسٌّ للقافية ، وقيل : لأنها تقدمت على جميع حروف القافية . ويجوز أن تكون ألف التَّأْسِيْس والدَّخِيْل في كلمة واحـدة أو كلمـتين ، مثـال ألف التَّأْسِيْس :

على قدرِ أهلِ العزمِ ... وتـأتيْ علــى قــدرِ ...

وتعظـمُ فــي عيــن ... وتصـغرُ فـي عيــن ...

سادسًا : الدَّخِيْل : وهـو حـرف متحـرك يقـع بيـن ألـف التَّأْسِيْس والرَّوِيّ ، وسمي دخيلا لأنه دخيـل فـي القافيـة ؛ وذلـك لوقـوعه بيـن حرفين - الرَّوِيّ والتَّأْسِيْس – خاضعين لمجموعـة مـن الشـروط فـي حين لايخضع هو لشروط مماثلة فشابه الدَّخِيْل في القوم . والـدَّخِيْل حرف لايلتزم بذاته وإنما يلتزم بنظيره وهو واقع بين حرفين ملتزمين من حروف القافية ، فإذا التزمه الشاعر فهو لزوم مالا يلزم كما فعل أبـو العلاء المعري ، ومثال الدَّخِيْل قول الشاعر :

إذا كنتَ في كـلِّ الأمـور ... صديقَك لم تلقَ الـذي ...

فعـشْ واحـدًا أَوْصـلْ ... مقـارفُ ذنـبٍ تـارةً ...

إذا أنـت لـم تشـربْ ... ظَمئـتَ وأيُّ النـاسِ ...

وأنت تلاحظ أن الدَّخِيْل جـاء فـي الـبيت الأول (تـاء) ، وفـي الثـاني (نون) وفـي الثـالث (راء) .

نتائج تتعلق بحروف القافية :

(1) لابد لكل قافية من روي .

(2) لابد لكل قافية مطلقة من صلة ؛ لأن الصلة تترتب على إشـباع

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

القافية المطلقة .

(3) لابد لهاءِ الصلة المتحركة من خروج ، لأن الْخُرُوْج يـترتب علـى إشباع هاء الصلة المتحركة .

(4) لاتجتمع هاء الصلة الساكنة والْخُرُوْج .

(5) لاتجتمع القافية المقيدة وحرف الصلة .

(6) لايجتمع التَّأسِيْس والرِّدْف .

(7) لايجتمع الدَّخِيْل والرِّدْف .

(8) لايفترق التَّأسِيْس والدَّخِيْل .

أسئلة وتدريبات على ما سبقت دراسته

أولا :تمرين محلول :

حدد القافية في الأبيات التالية وسمِّ حروفها :

(1 إذا لم تكـن حافظـا ... فجمعك للكُتْبِ لايَنْفَعُ

(2 وما طلبُ المحامـدَ ... بمثلِ البـذلِ والـوجهِ

(3 إذا المـرءُ لـم يعتـقْ ... تَمَلَّكَهُ المالُ الذي هو

(4 والعيـن تعلـم مـن ... إن كان من حزبهـا أو

(5 إن القناعـة مـن ... لم يلـق فـي دهـره

(6 وكـن فـي الطريـق ... شَرِيفَ السماع كريم

الحل :

البيت	القافية	الرَّوِيّ	الْوَصْل	الْخُرُوْج	الرِّدْف	الدَّخِيْل	التَّأْسِيْس
1	يَنْفَعُ	العين	الواو	-	-	-	-
2	لِيْقِيْ	القاف	الياء	-	الياء	-	-
3	مَأْلَكُهْ	الكاف	الهاء	-	-	اللام	الألف
4	دِيْهَا	الياء	الهاء	الألف	-	-	-
5	وَرْرِقُهُوْ	القاف	الهاء	الواو	-	-	-
6	مَنْظَ	الراء	-	-	-	-	-

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

البيت	القافية	الرَّوِيّ	الْوَصْل	الْخُرُوج	الرِّدْف	الدَّخِيل	التَّأْسِيس
	رْ						

تدريبات :

س 1 : ماحروف القافية ؟ ، وماحكم وجودها كلها في قافية البيت ؟ ، ومالذي يلتزم منها ؟

س 2 : عرف حرف الروي ، ثم بين إلى أي شيء تنسب القصيدة .

س 3 : حروف الهجاء بالنسبة للروي ثلاثة أقسام ، اذكرها ، ثم مثل لكل قسم بمثال .

س 4 : اذكر الحروف التي يجب أن تكون رويا إذا وقعت في القافية مفصلا القول فيها .

س 5 : يجب أن تكون الواو رويا في موضعين اذكرهما ، ومثل لهما .

س 6 : متى يكون الحرف صالحا لأن يكون رويا أو وصلا ؟ مثل لذلك بكلمات تفترض أنها نهايات بيت .

س 7 : متى يصح أن تكون الأحرف الآتية رويا أو وصلا ؟ :
(الياء ، الهاء ، الميم)

س 8 : لاتصلح الياء أن تكون رويا في مواضع خمسة ، اذكرها .

س 9 : لم سمي الوصل بهذا الاسم ؟ ، وماحروفه ؟ ، مثل له .

س 10 : من أحرف القافية (الخروج) ، لِمَ سماه العلماء بهذا الاسم ؟ وماحروفه ؟ ، مثل له .

س 11 : ما الردف عند العلماء ؟ ، وفي أي الحروف تجوز المعاقبة ؟ ، مثل للردف ببيت واحد .

س 12 : بم يكون التأسيس ؟ ، وأين موقعه ؟ ، ولِمَ سمي التأسيس بهذا الاسم ؟ ، مثل له .

س 13 : ما تعريف الدخيل في علم القافية ؟ ، ولِمَ سمي بهذا الاسم ؟ ، وما حكم التزامه ؟ ،مثل له .

س 14 : حدد القافية وسم حروفها في قول الشاعر :

(1) يا كريما طاب وسما أما وعما
(2) ولم يحرك لسانا من العباد ولا
(3) ومن دعا الناس ذموه بالحق

س 15 : ماحكم وقوع الياء رويا في الأبيات الآتية :

(1) وراع صاحب كسرى أن بين الرعية عطلا
(2)
(3)

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

فـأنت أخـي مـالم تكـن ... فإن عرضتْ أيقنتُ

إذا الإنسـان كـف الشـر ... فسَقيا في البلاد لـه

رجوع

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

حركات حروف القافية :

حركات حروف القافية ست هي :

(1) الْمَجْرَى : وهو حركة حرف الرَّوِيّ المطلق (المتحرك) [ضمة أوفتحة أو كسرة] ؛ وإنما سمي بذلك لأن الصوت يبتدئ بالجريان في حروف الْوَصْل منه . مثال ذلك :

إن الرسول لنورٌ ... مهندٌ من سيوف الله
فتًى عِيشَ في ... كما كان بعدَ السيلِ
لا تَسقنيْ ماء ... بلْ واسقني بالعزِّ

(2) النفاذ : وهو حركة هاء الْوَصْل المتحركة : فتحةً أو ضمةً أو كسرةً ، وعللوا التسمية بأن النفاذ هو الانقضاء والتمام وبهذه الحركة تتم الحركات وتنقضي . مثال ذلك :

لاتركنَنَّ إلى الدنيا ... فالموتُ لاشكَّ
قَدْ قسَّم اللهُ بين ... لم يخلُقِ اللهُ من
وإنْ بابُ أمرٍ ... فشاورْ حكيمًا ولا

(3) الْحَذْو : وهو حركة الحرف الذي قبل الرِّدْف ، وسميت هذه الحركة بذلك لأنها تحاذي غالبا الرِّدْف الذي بعدها . مثال ذلك :

إذا عدوُّك لم يظهر ... فما يضرُّك إنْ عاداك
ما عاش من عاش ... ولم يمت من يكن
ولستُ أرى السعادة ... ولكنَّ التقيَّ هو

(4) الرَّسّ : هو حركة ما قبل ألف التَّأْسِيْس فلا يكون إلا فتحة ، والرس الثبات وسميت بذلك لأنها ثابتة على حال واحدة ، مثال ذلك :

إذا كان غيرُ الله ... أتته الرزايا من

(5) الإشباع : هو حركة الدَّخِيْل في القافية المطلقة والمقيدة ، وسمي بذلك لأنه ليس قبل الرَّوِيّ حرف مسمى إلا وهو ساكن ، يعني التَّأْسِيْس والرِّدْف فلما جاء الدَّخِيْل متحركا مخالفا للتأسيس والرِّدْف صارت الحركة فيه كالإشباع له ؛ وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده بالحركة وتمكنه بها .

مثال ذلك :

وكن رجلا سهلَ ... وشيمتهُ إن أغضبوه

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

يـا نخـلَ ذاتِ السـدرِ تطـاوَلي مـا شـئتِ أن
لـه حاجبٌ عن كل أمـر وليـس لـه عـن طـالب

(6) التوجيه : وهو حركة ما قبل الرَّوِيّ المقيد (الساكن) شريطة ألا يكون في القافية دخيل ، أي ينبغي ألا تكون القافية مؤسسة ؛ وسمي بذلك لأن الشاعر له الحق أن يوجهه إلى أي جهة شاء من الحركات ، مثال ذلك :

إذا كنتَ في فإنَّ المعاصيْ
العبدُ حرٌ إن قنِعْ والحرُّ عبدٌ إنْ
إذا عَزَّ يومًا أخُوْ كَ في بعضِ

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س 1 : حركات حروف القافية ست ، اذكرها .

س 2 : عرف المصطلحات الآتية :
(المجرى ، الحذو ، الإشباع) .

س 3 : علل لما يأتي :
أ- تسمية حركة حرف الروي المطلق بـ(المجرى) .
ب- تسمية حركة هاء الوصل المتحركة بـ(النفاذ) .
ج- تسمية حركة الحرف الذي قبل الردف بـ(الحذو) .

س 4 : حدد القافية في الأبيات الآتية ، وسم حروفها ، وحركات حروفها :

وشر سلاح يحامى لسان طويل (1) وباع
وعاجز الرأي حتى إذا فات أمر (2)
فلم تُرِنِي الأيام خِلا مباديه إلا ساءني (3)

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

رجوع

أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد

تنقسم القافية باعتبار الرَّوِيّ إلى قسمين :

الأول : قافية مطلقة : وهي ما كانت متحركة الرَّوِيّ ، أي بعد

رويها وصل بإشباع ضما أوفتحا أوكسرا ، وكذلك إذا وصلت بهاء الْوَصْل سواء أكانت ساكنة أم متحركة ، وتنقسم إلى ستة أقسام :

مطلقة مجردة من الرِّدْف والتَّأسِيْس ، موصولة باللين ، مثالها :

وَدَعِ الكذوبَ فلا يكنْ إنَّ الكذوبَ يَشِيْنُ

مطلقة مجردة من الرِّدْف والتَّأسِيْس ، موصولة بالهاء ، مثالها:

ما وهبَ اللَه أفضلَ منْ عقلِهِ

مطلقة مردوفة مجردة من التَّأسِيْس ، موصولة باللين ،ومثالها :

إلهيْ لستُ ولا أقوَى على

مطلقة مردوفة مجردة من التَّأسِيْس ، موصولة بالهاء ، ومثالها :

الصمتُ منْ منْطقٍ

مطلقة مؤسسة مجردة من الرِّدْف، موصولة باللين ومثاله :

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا وكلُّ نعيمِ

مطلقة مؤسسة مجردة من الرِّدْف، موصولة بالهاء ، ومثاله :

إذا كنتَ في كلِ صديقَك لم تلقَ

الثاني : قافية مقيدة : وهي ما كان حرف الرَّوِيّ فيها ساكنا وهي ثلاثة أنواع :

مقيدة مجردة من التَّأسِيْس والرِّدْف ، مثالها :

يُريك البشاشة ويبْريك في السرِّ

مقيدة مردوفة واجبة التجرد من التَّأسِيْس ، مثالها :

دنياكَ ساعاتٌ وإنما العُقْبَى

مقيدة مؤسسة واجبة التجرد من الرِّدْف ، مثالها :

لا تطْلُبَنَّ رِ مِنْ خليلٍ أوْ

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواصل

رجوع

أسماء القافية من حيث حركات مابين ساكنيها

عرفنا أن حدود القافية على رأي الخليل هي : من أول متحرك قبل آخر ساكنين ، وهذان الساكنان قد يفصل بينهما حرف متحرك أو أكثر ، وقد سمى علماء القافية كل نوع من هذه الأنواع باسم خاص

به على النحو التالي :

(1) الْمُتَكَاوِسُ : كلُّ لفظِ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه أربعُ حركات متوالية ، وهو مأخوذ من تكاوس الإبل ، أي ازدحامها واجتماعها على الماء ، فكذلك الحركات ازدحمت واجتمعت فيها ، مثل :

النفس فيها والرجل تدنو عن

فالقافية في البيت السابق هي (لوغ أملي) = (/5////5) .

(2) الْمُتَرَاكِبُ : كلُّ لفظِ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه ثلاثُ حركات متوالية ، وهو مأخوذ من تراكب الشيء إذا ركِبَ بعضه بعضا ، والمتراكب في اللغة هو مجيء الشيء بعضه على بعض ، مثل :

ما كل مايتمنى تجري الرياح بما

فالقافية في البيت السابق هي (هِ سْسُفُنُوْ) = (/5///5) .

(3) الْمُتَدَارِكُ : كلُّ لفظِ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه حركاتان متواليتان ، وهو لغة المتلاحق وسميت القافية به لأن الحركة الثانية قد أدركت الأولى قبل أن يليها ساكن ، مثل :

احفظْ لسانَك أن إن البلاءَ موكّلٌ

فالقافية في البيت السابق هي (مَنْطِقِيْ) = (/5//5) .

(4) الْمُتَوَاتِرُ : كلُّ لفظِ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه حركة واحدة ، وسمي متواترًا لأن المتحرك يليه الساكن ، وليس هناك من تتابع الحركات ، مثل :

تزوَّدْ من التقوى إذا جَنَّ ليلٌ هل

فالقافية في البيت السابق هي (فَجْرِيْ) = (/5/5) .

(5) الْمُتَرَادِفُ : كلُّ لفظِ قافيةٍ توالى ساكناه بغير فاصل ، وسمي بذلك لترادف الساكنين فيه وهو اتصالهما وتتابعهما ، مثل :

وكذاك الدهر في طلاب العيش

فالقافية في البيت السابق هي (حَالْ) = (/55) .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س 1 : تنقسم القافية باعتبار الروي إلى قسمين ، اذكرهما ثم مثل لكل قسم بمثال .

س 2 : القافية المطلقة أنواع ستة ، اذكرها .

س 3 : القافية المقيدة ثلاثة أنواع ، اذكرها ومثل لكل قسم بمثال .

س 4 : مثل لكل مما يأتي ببيت من الشعر :

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواصل

أ- قافية مطلقة مجردة من الردف والتأسيس موصولة باللين .
ب- قافية مطلقة مؤسسة مجردة من الرِّدْف، موصولة بالهاء .
ج- قافية مقيدة مردوفة واجبة التجرد من التَّأسِيْس .

س 5 : بين نوع كل من القافية المطلقة والمقيدة في الأبيات الآتية : (1)

(2) يموت رديء الشعر وجيده ويبقى وإن
(3) من يرتشف صفو ن يغصُّ يوما

وإن يكن الفعل الذي فأفعاله اللائي

س 6 : عرف مصطلحات القافية الآتية :
(المتكاوس ، المتدارك ، المترادف)

س 7 : لم سُميت المصطلحات الآتية بهذا الاسم ؟ :
(المتواتر ، المتراكب ، المترادف)

س 8 : حدد القافية ، وسم حروفها ، وألقاب حركات حروفها في الأبيات الآتية :

(1)
(2) خذِ العفوَ وأمر بعرف أمت وأعرض عن
(3) وأسوأ الناس تدبيرا من أنفق العمر في
فدع نصح من أعماه عن فإن سواء عنده

رجوع

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

عيوب القافية

عرفنا فيما سبق أن أقل مايلتزم به الشاعر في القوافي هو حرف الروي ، وإذا بدأ الشاعر قصيدته بألف التأسيس وجب عليه أن يلتزم هذه الألف في جميع أبيات القصيدة ، وكذلك الردف إذا بدأه بالألف وجب عليه أن يلتزمه ، ولايجوز له أن يعاقب بينها وبين الواو أو الياء ، وإنما المعاقبة تجوز بين الواو والياء في القصيدة الواحدة ، فإذا أخل الشاعر بما هو واجب الالتزام في القافية فإنه قد يُلحِقُ بشعره عيبا من عيوب القافية .

أقسام العيوب :

العيوب التي تتعلق بالقافية قسمان : قسم أجازه النقاد في شعر المولدين (المتأخرين) ، ولكن يحسن الاحتراز منه ، وقسم منعوه في شعر المولدين (المتأخرين) منعا باتا ، وإذا جاء يعتبر عيبا مشينا ، وما جاء منه في شعر الأقدمين فهو زلات لايصلح للمتأخرين تقليدهم .

والمُوَلَّد : هو مايعود زمانه إلى مابعد منتصف القرن الثاني الهجري ، أي إلى مابعد عصر الاحتجاج بالنسبة إلى عرب الأمصار ، وإلى أواخر القرن الرابع الهجري بالنسبة إلى عرب البوادي . وأول المولدين بشار بن برد .

أولا : العيوب المغتفرة للمُوَلَّدِيْن :

(1) الإيطاء : هو أن تتكرر كلمة الروي بلفظها ومعناها في قصيدة واحدة من غير فاصل يعتدُّ به كسبعة أبيات ، وهو مأخوذ من (المواطاة) التي تعني الموافقة ، مثل :

لقد هتفتْ في جنح ... على فننٍ وَهْنًا وإني
أأزعمُ أني هائمٌ ذو ... لسعدى ولاأبكي
كَذِبْتُ وبيتِ اللهِ لو ... لما سبقتني بالبكاءِ

أما إذا اتفت الكلمتان لفظا واختلفتا معنًى فإن ذلك يعد من ضروب الإبداع والتزيين ، وهو دليل الإحاطة العلمية ورسوخ قدم القائل في اللغة ، ولا يتسنى لكل أحد أن يأتي بمثل هذا ، مثال ذلك :

ماذا نؤمل من ... هوَ راغبا في
نلقاه ضاحكةً إليه ... وتراه جهمًا

فـ(نابه) الأولى ذو نباهة ، والنباهة ضد الخمول ، و(نابه) الثانية بمعنى السِّن .

(2) التَّضْمِين : وهو تعلق قافية البيت بصدر البيت الذي يليه وهو نوعان :

أ- قبيح : وذلك إذا كان مما لايتم الكلام إلا به ، كالفاعل ، والصلة وجواب الشرط ، وخبر المبتدأ والنواسخ ، مثل :

وهمْ وردوا الجِفارَ ... وهمْ أصحابُ يومِ
شهدتُ لهم ... شهدنَ لهمْ بحسنِ

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

فقوله : (شهدتُ) خبر (إن) في البيت السابق .

ب-مقبول : إذا كان الكلام يتم بدونه كالتوابع ، وما أشبهها من الفضلات ، مثل :

وتعرفُ فيهِ منْ أبيهِ شمائلا ومن خاله ومن يزيدَ سماحةَ ذا ، وبِرَّ ونائلَ ذا إذا صحا

فـ(سماحةَ) ومابعده بدل اشتمال من قوله (شَمائِلا) .

(3) السِّناد : وهو اختلاف مايراعى قبل الروي من الحروف والحركات ، وهو خمسة : اثنان باعتبار الحروف ، وثلاثة باعتبار الحركات :

أ- سناد الردف : وهو جعل بعض الأبيات مردوفة ، وبعضها غير مردوف ، مثل :

إذا كُنتَ في أمرٍ فأرسلْ حكيما وإنْ بَابُ أمرٍ عليكَ التوى فشاوِرْ حكيمًا

فالبيت الأول مردوف والثاني غير مردوف .

ب- سناد التأسيس : وهو جعل بعض الأبيات مؤسسة ، وبعضها غير مؤسس ،مثل :

الرأيُ رأيُ أميرٍ حارتْ رجالٌ وضلتْ أسدى إليَّ أميرُ جلَّتْ كما جلَّ في بيضاءَ ما شابها ولا تَكَدَّر بالآثام صافِيْهَا

فالبيت الأول والثالث فيهما ألف تأسيس ، والبيت الثاني غير مؤسس .

ج- سناد الإشباع : وهو تغيير حركة الدخيل في القافية المطلقة والمقيدة ، مثل :

وهلْ يتكافا الناس وما تتكافا في يُبَجَّلُ إجلالا ويُكْبَرُ أصيلُ الحجى فيه

ففي البيت الأول حركة الدخيل وهو الباء كسرة ، وفي البيت الثاني حركة الدخيل وهو الضاد ضمة.

د- سناد الحذو : وهو اختلاف حركة ماقبل الردف ، مثل :

السِّحْرُ من سود والبابِلِيُّ الناعساتُ المُغْرِياتُ بهِ

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

فحركة القاف في البيت الأول ، وحركة اللام في البيت الثاني تسمى حذوا ، وكان ينبغي أن تتحد حركة ماقبل اليائين ، لكنها جاءت في البيت الأول كسرة وفي البيت الثاني فتحة .

هـ سناد التوجيه : وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد (الساكن) ، مثل :

إنَّ (لا) بعـــــد فبـــ(لا) فابـدأْ إذا
لا تراني راتعـا فـي لحـوم النـاس

فحرف الروي الميم الساكنة ، وقد جاء توجيه القافية الأولى فتحة ، وتوجيه الثانية كسرة .

هذه العيوب المتقدمة قد اغتفر للمولدين (المتأخرين) ارتكابهُا لوقوعها كثيرا في شعر المتقدمين إلا التضمين القبيح ، فهو عيب غيرمغتفر ويجب الاحتراس منه .

ثانيا : العيوب التي لاتغتفر للمولدين :

(1) الإقواء : هو اختلاف حركة الروي بالضم والكسر أي اختلاف حركة المجرى في القصيدة الواحدة ، وهو مأخوذ من قول العرب :(أقوى الفاتلُ حبلَه) إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة ، ومثاله :

أَمِنْ آل ميـةَ رائـحٌ عجلانَ ذا زادٍ وغيرَ
زعـم البـوارِحُ أنَّ وبـــذاكَ خبَّرنـــا
لامرحبًا ولأهلا بـهِ إنْ كـــان تفريـــقُ

فقد جاء الـرويّ (الـدال) فـي الـبيت الأول والثـالث مكسـورًا ، وفـي البيت الثاني مضموما .

(2) الإِصْراف : وهو الانتقال بحركة الروي (المجـرى) مـن الفتـح إلى غيره ، أومن غيـر الفتـح إلـى الفتـح ، وهـو مـأخوذ مـن قـولهم : صرفت الشيءَ أي أبعدته عن طريقه،كأن الشاعر صرف الروي عـن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلـة حركتـه لحركـة الـروي الأول ، مثل :

ألـم ترنـي رددتُ منيحتَـــــهُ
وقلـتُ لشـاتهِ لمـا رمـاكِ اللهُ من

فقد جاء الرويّ (الهمزة) في البيت الأول مفتوحا ، وفي البيت الثـاني

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

مكسورًا .

(3) الإِكْفاء : وهو اختلاف الروي بحروف ذات مخرج واحد أو متقاربة المخرج في قصيدة واحدة ، وهو مأخوذ من قولهم : (فلان كفء فلان ، أي مماثل له ؛ لأن أحد الطرفين مماثل للآخر ، أي مقارب له في المخرج ، مثل قول الراجز :

إِذَا نزلـــــــتُ
فَاحملانِي يَا عَجَلَا
إِنيَ شيخٌ لاأُطيقُ
الرُّكَّبَا

البيت الأول رويه الطاء ، والثاني الدال ، وهما من مخرج واحد ، وهو طرف اللسان وأصول الثنايا .

(4) الإِجازَة (الإِجارَة) : وهو اختلاف الروي بحروف متباعة المخارج في قصيدة واحدة ، وسمي بذلك لتجاوزه الحدود المرسومة وتعديها ، مثل :

خليليَّ سِيرا واتركا بِمَهْلَكَةٍ والعاقباتُ
فبيناه يشري رحلَهُ لِمَنْ جملٌ رِخْوُ

البيت الأول رويه الراء ، والثاني الباء ، والحرفان مختلفان ومتباعدان في المخرج .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

أولا : تمرين محلول :

وقع في كل من المجموعتين الآتيتين عيب من عيوب القافية ، حدد موقعه ، واذكر لقبه ، ونوعه :

(1 ألا هل ترى إن لم بِمُلْكِ يدي أن
رأى من خليليه جفاءً إذا قام يبتاع

.....

(2 فلم أرَ شيئا كان أحسن من المزن يجري
مررنا على الروض رُبَاهُ وأرواحُ الأَبارقِ

الجواب :

(1) موقع العيب في المجموعة الأولى (قليلُ) ، (ذميمُ) ، وهذا العيب يسمى (الإجازة) وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج، وهو من العيوب التي لاتغتفر للمولدين .

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

(2) موقع العيب في المجموعة الثانية (ضاحكُ) ، (تسفكُ) ، وهذا العيب يسمى (سناد التأسيس) وهو أن يسند الشاعر بيتا ويترك آخر ، وهو من العيوب التي تغتفر للمولدين .

ثانيا : أسئلة وتدريبات :

س 1 : العيوب التي تتعلق بالقافية قسمان ، اذكرهما .

س 2 : ما العيوب المغتفرة للمولدين ؟ ، مثل لواحد منها .

س 3 : من عيوب القافية (الإيطاء) ، ما المقصود به ؟ ، أورد مثالا له .

س 4 : عرف التضمين ، واذكر نوعيه ، ثم وضحهما ، مع التمثيل لهما .

س 5 : ما السناد عند علماء القافية ؟ ، وما أقسامه ؟ ، وضحها مع التمثيل له بمثال واحد .

س 6 : من العيوب التي لاتغتفر للمولدين (الإقواء) ، عرفه ثم مثل له .

س 7 : ما الإصراف ؟ ، ولم سمي بهذا الاسم ؟ ، أورد مثالا له .

س 8 : ما الفرق بين (الإكفاء) و (الإجارة) ؟ ، أورد مثالا لأحدهما .

س 9 : وقع في كل من المجموعات الآتية عيب من عيوب القافية ، حدد موقعه ، واذكر لقبه ، ونوعه :

1 (لابأس بالقوم من جسم البغالِ
أعلاهُ الحمارُ
كأنهم قصبٌ جفَّتْ مثقَّبةٌ نفختْ فيه
أرواحُ الأعاصيرُ

.....

2 (أريْتُكَ إن منعتَ أتمنعنيْ على
كلامي
ففي طرفي على وفي قلبي على
البلاءُ

.....

3 (أَلَمْ ترَ أنَّ تغلبَ جبالُ معاقلٍ ما
أهلُها عزيزةٌ
شربنا من دماء بأطراف القنا
ونهرُها

.....

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

رجوع

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

الضرورات الشعرية

الضـرورات الشـعرية ، أوالضـرائر ، أو الجـوازات الشـعرية هـي رخـص أعطيـت للشـعراء دون النـاثرين فـي مخالفـة قواعـد اللغـة وأصولها المألوفـة ، وذلـك بهـدف اسـتقامة الـوزن وجمـال الصـورة الشـعرية ، فقيـود الشـعر عـدة ، منهـا الـوزن ، والقافيـة ، واختيـار الألفاظ ذات الرنين الموسيقي والجمال الفنـي ... فيضـطر الشـاعر أحيانا للمحافظة على ذلك إلى الخروج على قواعد اللغة مـن صـرف ونحو ... .

هذه الضروات لاتستوي في مرتبـة واحـدة مـن حيـث الاستسـاغة والقبـــــــــــول ؛ فبعضـــــــــــــها جـــــــــــائز مقبول ، وبعضها الآخر مستقبح ممجوج ، ومنها ما توسط بيـن ذلـك ؛ فكلمـا أكـثر الشـاعر مـن اللجـوء إليهـا قبـح شـعره . والضـرورات الشـعرية كـثيرة ، متنوعـة فمنهـا ضـرورات الزيـادة ، وضـرورات النقص ، وضرورات التغيير ، وإليك طائفة منها :

أولا : ضرورات الزيادة :

(1) تنوين مالا ينصرف ، مثل :

ويومَ دخلـتُ الخـدرَ فقـالت : لـك الـويلاتُ

والأصل (خِدْرَ عُنَيْزَةَ) لكنه صرف للضرورة .

(2) تنوين المنادى المبنيّ ، مثل :

سـلامُ اللـهِ وليـس عليـكَ

والأصل (يامَطَرُ) لكنه نوَّن للضرورة .

(3) مد المقصور ، مثل :

سـيغنيني الـذي فلا فقرٌ يـدوم

والأصل (ولاغنى) لكنه مدَّ للضرورة .

(4) إشباع الحركة فينشأ عنها حرف مد من جنسها ، مثل :

تنفـيْ يـداها الحصـى نَفْيَ الدنانيرِ تَنْقَـادُ

والأصل (الصيارف) لكنه أشبع للضرورة .

ثانيا : ضرورات النقص :

(1) قصر الممدود ، مثل :

لابدَّ مـن صَـنْعَا وإن وإنْ تَحَنَّـى كـلّ

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

والأصل (صَنْعَاءَ) لكنه قَصَرَ للضرورة .

(2) ترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء ، مثل :

لَنِعْمَ الفتى تعشو طَرِيفُ بْنُ مَالٍ ليلة

والأصل (مَالِكٍ) لكنه رخَّم للضرورة .

(3) ترك تنوين المنصرف ، مثل :

وما كان حِصْنٌ ولا يفوقانِ مِرْدَاسَ

والأصل (مِرْدَاسًا) لكنه ترك التنوين للضرورة .

(4) تخفيف المشدد في القوافي ، مثل :

فلا وأبيكِ ابْنَةَ لايدَّعيْ القومُ

والأصل (أَفِرّ) لكنه خفف للضرورة .

ثالثا : ضرورات التغيير :

(1) قطع همزة الوصل ، مثل :

ألا لاأرى إثْنَيْنِ علىحَدَثَانِ الدهرِ منِّي

والأصل (اثْنَيْنِ) لكنه قَطَعَ للضرورة .

(2) وصل همزة القطع ، مثل :

يَا ابَا المُغيرةِ رُبَّ فرَّجْتُه بالمكر

والأصل (يَا أَبَا) لكنه وَصَلَ للضرورة .

(3) فك المدغم ، مثل :

الحمدُ للهِ أنتَ مليكُ الناسِ

والأصل (الأجَلّ) لكنه فَكَّ للضرورة .

(4) تقديم المعطوف ، مثل :

ألا يانخلةً من عليكِ ورحمةُ

والأصل (عليكِ السلامُ ورحمةُ اللهِ) لكنه قَدَّم المعطوفَ للضرورة .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س 1 :ـ ما الضرورات الشعرية ؟ ، ولم خص بها الشعراء دون الناثرين ؟ ، وما درجاتها ؟ ، وما أنواعها ؟ .

س 2 : الضرورات الشعرية ثلاثة أنواع ، اذكرها ومثل لكل نوع بمثال .

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

س 3 : بينْ مكان الضرورة ، ثـم وضـحها واذكـر نوعهـا فـي الأبيـات الآتية :

(1 لابدَّ مـن صَـنْعَا وإن وإنْ تَحَنَّــى كــلُّ

(2 محمـدُ تفـدِ نفسَـك إذا ما خفـتَ مـن

(3 ألـم يأتيْـكَ والأنبـاءُ بمـا لاقـتْ لبـون

المبحث الرابع : ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه

ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه

نظر الخليل بن أحمد الفراهيدي فيما ورد عن العرب من أشعار فاستطاع أن يضبطه ويرجع أوزانه إلى خمسة عشر بحرا سماها بحور الشعر زاد الأخفش بعد ذلك بحرَ المتدارك وكان الخليل قد نفاه .

فكل ما خرج عن الأوزان الستة عشر أو الخمسة عشر فليس بشعر عربي ، وما يصاغ على غير هذه الأوزان فهو عمل المولدين الذين رأوا أن حصر الأوزان في هذا العدد يُضَيِّقُ عليهم مجال القول ، وهم يريدون أن يجري كلامهم على الأنغام الموسيقية التي نقلتها إليهم الحضارة ، وهذه لاحد لها ؛ وإنما جنحوا إلى تلك الأوزان ؛ لأن أذواقهم تربت على إلفها ، واعتادت التأثر بها ، ولأنهم يرون أن كلاما يوقع على الأنغام الموسيقية يسهل تلحينه والغناء به ، وأمر الغناء بالشعر العربي مشهور ، ورغبة العرب فيه خصوصا في هذه المدنية العباسية أكيدة . لذا رأينا أن المولدين قد أحدثوا أوزانا أخرى ، منها :

أولا : البحور المستنبطة :

استنبطوا ستة بحور من عكس دوائر البحور وهي : (المستطيل ، الممتد ، المتوافر ، المتئد ، المنسرد ، المطرد) .

ثانيا : الفنون المستحدثة :

استحدثوا غير ما تقدم الفنونَ السبعة وهي : (السلسلة ، الدوبيت ، القوما ، الموشح ، الزجل ، كان وكان ، المواليا) .

رجوع

محاولة الإفلات من قيود الوزن العروضي والقافية باسم الشعر الحر :

إن الذي دعاهم إلى الإفلات من قيود الوزن زاعمين ضيق الأوزان

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواعظ

في الشعر العربي قد دعاهم مثلُه إلى الإفلات من قيود القافية ؛ ذلك بأن الشعر العربي إذا زاد المقول فيه على بيت واحد وجب أن يتحد مع الأصل في الوزن والقافية ، ولم يعهد عن العرب القدماء أنهم قالوا بيتين أوأكثر في معرض واحد إلا جاؤوا بذلك من بحر واحد ، وجعلوا أواخر الأبيات حرفا واحدا مع ما اشترطوا في هذه الأواخر من شروط مجموعها هو علم القافية .

حقا إن هذا إذا نظرنا إليه نظرة عامة نراه التزاما شديدا لم تشترطه لغة غير العربية ، فأكثر اللغات يكفي فيها شرط الوزن مع خلاف بين اللغات واللغة العربية فيما يراد بهذا الشرط أيضا .

ولو نظرنا إلى اللغة العربية في سابق عهدها وجدناها قد نهضت بجميع أغراض القول مع اشتراط الوزن والقافية ، وكان أكثر كلام العرب شعرا ، ولم يُعرف أن أحدا منهم شكا من ذلك ، أوتبرم به ، أوحاول الخروج عليه لافي جاهلية ولا إسلام حتى كان العصر العباسي .

فإذا كان بعض الشعراء في العصر العباسي قد تبرم بهذين القيدين فليس العيب عيب اللغة ، ولكنه عيب من يحاول مالا يستطيع ، وهو عيب من لايستكمل الوسائل ثم يريد الطفور (القفز) إلى الغايات ، وما كان لنا أن نتابع هؤلاء الباغين على العربية الذين يريدون أن يتحيَّفوا (يتنقَّصوا) جمالها من أطرافه ، فننادي معهم بطرح هذه القيود ؛ فإنها ليست كما ظنوا قيود منع وإرهاق ، ولكنها حجز زينة ، ومعاقد رشاقة ، ونظام فريد لايحسن إلا إذا روعي فيه التناسق والتناظر .

ومن أمثلة هذه المحاولة المزرية بقدر الشعر ما أنشده القاضي أبو بكر الباقلاني في كتابه الإعجاز من قول بعضهم :

رُبَّ أخٍ كنتُ بـه أشدُّ كفيْ بعُرى
تمسكا مني أحسبه يزهد

ولكن هذا الناعق لم يجد من يتابعه ؛ لأن الأذن لم ترتح إلى صنيعه ، لكنهم قبلوا من ذلك أنواعا أخرى منها :

أولا : الشعر المزدوج :

الشعر المزدوج أو المثنيات هو الذي يعتمد فيه الشاعر على تصريع أبيات القصيدة جميعا ، فقافية الشطر الأول هي نفس قافية

موسوعة العروض والقافية / أسعد الواصل

الشطر الثاني ، وأميز ما يكون ذلك في الأراجيز .

وقد بدأ الشعراء العباسيون بهذا النوع من الشعر ؛ إذ وجدوه سهلا يسيرا لا يكلفهم مشقة الحفاظ على وحدة القافية في القصيدة الواحدة . ويُرَى أن أول من نظم فيه بشار بن برد وأبو العتاهية ، ثم تتابع عليه الشعراء ، إذ وجدوه أسهل في نظم القصص الطويلة ، والحكم ، والأمثال ، ومسائل العلوم . ولأبي العتاهية مزدوجة مشهورة عدتها أربعة آلاف بيت ، سماها (ذات الحكم والأمثال) ؛ لكثرة الحكم والأمثال فيها ، منها:

إن الشباب والفراغ والجدة ... مفسدة للمرء أي مفسدة

حسبك مما تبتغيه القوت ... ما أكثر القوت لمن يموت

الفقر فيما جاوز الكفاف ... من اتقى الله رجا واكتفى

لكل ما يؤذي ، وإن قل ، ألم ... ما أطول الليل على من لم ينم

ما انتفع المرء بمثل عقله ... وخير ذخر المرء حسن فعله

ثانيا : المسمط-المسمطات :

المسمط أو المسمطات نوع من الشعر يبتدئ فيه الشاعر ببيت مصرع غالبا ، تسمى قافيته عمود القصيدة ، ثم يأتي بمجاميع من الأشطر في كل منها خمسة أشطر : الأربعة الأولى منها على غير قافية البيت الأول (عمود القصيدة) والشطر الخامس على هذه القافية ، ومثاله المسمط المنسوب إلى امرئ القيس ، وقيل : إنه منحول :

توهمت من هند معالم أطلال ... عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي

مرابع من هند خلت ومصايف ... يصيح بمغناها صدى كل هيدب

وغيرها هوج الرياح وكل مسف ... وكل مسف ثم أخر وال

بأسحم من نوء السماكين هطال

وهذا أشيع أنواع المسمطات ، وإلا فإن له أنواعا عدة ، منها ما يعرف بـ(تسميط التقطيع) ، وتكون فيه أجزاء البيت الشعري كلها مسجعة بروي من غير روي القافية نحو قول ابن هانئ الأندلسي (من الكامل) :

ملأوا البلاد رغائبا وقواضبا ... وشواربا كتأ

موسوعة العروض والقافية / السعد الواصل

وجـداولا وأجـادلا وعـــواملا وذوابلا

ومنهـم مـن يسـمي هـذا النـوع مـن المسـمطات (الموازنـة) ، ويخرجه من صنف المسمطات .

ثالثا : المخمس - المخمسات :

هو الشعر الذي يقسم فيه الشاعر قصيدته إلى خمسـة أقسـام في كل منها خمسة أشطر مع مراعاة نظـام مـا للقافيـة فـي هـذه الأشطر . والشعر المخمس نوعان :

النـوع الأول : نـوع يكـون فيـه كـل خمسـة أشـطر ذات قافيـة واحدة ، ومستقلة تمام الاستقلال في قوافيها وأوزانها عن الأشطر الخمسة التي تليها ، ومثاله قول إلياس فرحات تحت عنوان (بيـن الطفولة والشباب) :

ظلمتني ظلمتني يـا ماذا تشا ؟ هل لـك أ

كـأن دمعـي فـوق كـأن صـدري مـن

وكل ضلع من ضلوعي شطر

قد صرت من حزني كالهيكـل الهـادي

إن أذكـر العهـد يختلـط السـواد

وتمطـر العين على الأنقـاض

وهذا الشعر لم ينتشر بين شعرائنا المحدثين .

النوع الثاني : نوع تتحد فيه القافية في الأشطر الخمسـة الأولـى ، أما في باقي مخمسات القصيدة ، فيكون للأشطر الأربعة الأولى مـن كل مخمس منها قافيـة خاصـة ، وتتحـد قافيـة الشـطر الخـامس مـع أشطر المخمس الأول ، ومثاله قول الرصافي :

إلـى كـم أنـت تهتـف وقد أعياك إيقاظ

فلسـت ، وإن شـددت بمجد في نشيدك

لأن القوم في غيٍّ بعيدِ

إذا أيقظتهـــم زادوا وإن أنهضـــتهم ،

فسـبحان الـذي خلـق كـأن القـومَ قـد

وهل يخلو الجمـاد عـن

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

وهـذا النـوع مـن المخمسـات هـو الـذي استحسـنه الشـعراء المحدثون ، فأكثروا منه ، ونظموا فيه أغراضا لـم يطرقهـا القـدماء ، ففيه نظم حافظ إبراهيم قصـيدة فـي رثـاء الملكـة فكتوريـا ، ونظـم معروف الرصافي قصـيدته (الفقـر والسـقام) ، وقصـيدته (إيقـاظ الرقود) .

ويمكن اعتبار هذا النوع من المخمسات مع المربعات نواة للموشحات التي ظهرت فيما بعد ، وذلك نظرا لما فيه من عنصر يتكرر في كل قسم من أقسامه .

أسئلة على ما سبقت دراسته

س 1 :ـ ما حكم الأشعار التي خرجت عن الأوزان الخليلية ؟ ، ولمـن ينسب ماخرج عن هذه الأوزان؟ .

س 2 : ما رأي المولدين في حصر الأوزان في سـتة عشـر وزنـا ؟ ، وماذا يريدون ؟ .

س 3 : لم جنح المولـدون إلـى أوزان أخـرى غيـر أوزان الخليـل بـن أحمد الفراهيدي ؟ .

س 4 : ما الأشياء التي استحدثوها ؟ اذكر أمثلة لذلك .

س 5 : ما الذي دعا المولدين إلى الإفلات من قيود القافية ؟ .

س 6 : إن اشتراط الوزن والقافية التزام شديدلم تشترطه لغة غيـر اللغة العربية ، فهل عجزت عن أن تنهض بغرض من أغـراض القول ؟ وضح هذا .

س 7 : ما الشعر المزدوج ؟ ، ولم طرقه الشعراء ؟ ، ومن أول مـن نظم فيه ؟ .

س 8 : ما المسمطات ؟ ، اذكر نوعا آخر لها .

س 9 : ما الشعر المخمس ؟ وما أنواعه ؟ .

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

رجوع

مراجع الكتاب

1. **أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروضِ والقافية :**
المرحوم الأستاذ محمـود مصـطفى . المكتبـة التجاريـة، مكـة المكرمة . 1417هـ .
2. **الخلاصة الوافية في علمي العروض والقافية :**
الأستاذحامد سليمان عباس . 1397هـ .
3. **ديوان صفي الدين الحلي :**
دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت . 1403هـ .
4. **السحر الحلال في الحكم والأمثال :**
السيد أحمد الهاشمي دار الكتب العلمية ، بيروت .
5. **الشافي في العروض والقوافي :**
هاشم صالح مناع . دار الفكر العربي ، بيروت . 1993م .
6. **العروض الواضح وعلم القافية :**
تأليف الدكتور محمد علي الهاشـمي .دار البشـائر الإسـلامية ، بيروت . 1415هـ .
7. **العروض والقافية :**
الدكتور أمين عبد الله سالم . مطابع جامعة الإمـام محمـد بـن سعود الإسلامية . 1410هـ .
8. **العروض والقافية :**
الـدكتور محمـد إبراهيـم الطاووسـي . دار الأنـدلس للنشـر والتوزيع السعودية ، حائل . 1417هـ .
9. **علم العروض التطبيقي :**
الدكتور نايف معروف ، الـدكتور عمـر الأسـعد .دار النفـائس ، بيروت . 1407هـ .
10. **علم العروض والقافية :**
الـدكتور عبـد العزيـز عـتيق . دار النهضـة العربيـة، بيـروت . 1407 هـ .
11. **الكافي في علم العروض والقوافي :**
الدكتور غـالب بـن محمـد محمـود الشـاويش . مطـابع أضـواء البيان ، الرياض . 1417هـ
12. **المعجـم المفصـل فـي علـم العـروض والقافيـة وفنون الشعر :**
الـدكتور إميـل بـديع يعقـوب . دار الكتـب العلميـة ، بيـروت . 1411هـ .

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

13. **معجم لآلئ الشعر :**
الدكتور إميل يعقوب . دار صادر , بيروت . 1996م .
14. **معجم مصطلحات العروض والقافية :**
د.محمد علي الشوابكة / د.أنور أبوسويلم . دار البشير ، عمان . 1411هـ .
15. **المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر :**
عدنان حقي . دار الرشيد ، دمشق . 1407هـ .
16. **ميزان الذهب في صناعة شعر العرب :**
المرحوم السيد أحمد الهاشمي . مطبعة حجازي ، القاهرة . 1370هـ .
17. **الميسر الكافي في العروض والقوافي :**
فيصل حسين طحيمر العلي . مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان . 1415هـ .

رجوع

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل